

# التعبير الإبداعي

مدخل إلى حق المؤلف والحقوق المجاورة  
للشركات الصغيرة والمتوسطة



**WIPO**  
المنظمة العالمية  
للملكية الفكرية

سلسلة أدلة الملكية  
الفكرية لقطاع الأعمال  
الدليل الرابع

## منشورات ضمن سلسلة دليل "الملكية الفكرية لقطاع الأعمال"

1. **تصميم علامة تجارية:**  
مدخل إلى العلامات التجارية للشركات الصغيرة والمتوسطة.  
منشورات الويبو رقم 900.1
2. **جمال المظهر:**  
مدخل إلى التصاميم الصناعية للشركات الصغيرة والمتوسطة.  
منشورات الويبو رقم 498.1
3. **اختراع المستقبل:**  
مدخل إلى البراءات للشركات الصغيرة والمتوسطة.  
منشورات الويبو رقم 917.1
4. **التعبير الإبداعي:**  
مدخل إلى حق المؤلف والحقوق المجاورة للشركات الصغيرة والمجاورة.  
منشورات الويبو رقم 918
5. **في صحة جيدة:**  
إدارة مسائل الملكية الفكرية المتعلقة بمنح حق الامتياز.  
منشورات الويبو رقم 1035
6. **تحويل الأفكار إلى مشاريع تجارية:**  
دليل عن الملكية الفكرية للشركات الناشئة.  
منشورات الويبو رقم 961

جميع المنشورات متاحة مجاناً على الموقع التالي:

[www.wipo.int/publications](http://www.wipo.int/publications)

# التعبير الإبداعي

مدخل إلى حق المؤلف والحقوق المجاورة  
للشركات الصغيرة والمتوسطة



**WIPO**

المنظمة العالمية  
للملكية الفكرية

سلسلة أدلة الملكية  
الفكرية لقطاع الأعمال  
الدليل الرابع

هذا العمل مرخص بموجب ترخيص المشاع الإبداعي - نسب المصنف 4.0 دولي

يجوز للمستخدم أن ينسخ هذا الإصدار ويوزعه ويكيّفه ويترجمه ويؤديه علناً بما في ذلك للأغراض التجارية دون موافقة صريحة، شرط أن يكون المحتوى مصحوباً بإقرار بأن الوبو هو المصدر وأن يشار بشكل واضح إلى أي تغييرات تُدخل على المحتوى الأصلي.

الطريقة المقترحة للإشارة إلى هذا الدليل: الوبو (2023). التعبير الإبداعي: مدخل إلى حق المؤلف والحقوق المجاورة للشركات الصغيرة والمتوسطة. جنيف: المنظمة العالمية للملكية الفكرية. 10.34667/tind.47325

وينبغي ألا تحمل أي تكييفات/ترجمات/مشتقات الشعار الرسمي للوبو إلا إذا كانت الوبو قد أقرتها وصادقت عليها. ويُرجى الاتصال بنا من خلال الموقع الإلكتروني للوبو للحصول على الموافقة.

وبالنسبة لى عمل مشتق، يرجى إضافة التنبيه التالي: "لا تتحمل أمانة الوبو أي التزام أو مسؤولية بشأن تحويل المحتوى الأصلي أو ترجمته."

وفي حال كان المحتوى الذي نشرته الوبو مثل الصور أو الرسومات البيانية أو العلامات التجارية أو الشعارات منسوبا إلى طرف آخر، فإن مستخدم هذا المحتوى يتحمل وحده مسؤولية الحصول على الحقوق المرتبطة بتلك المواد من صاحب أو أصحاب الحقوق.

© الوبو، 2023

نُشر لأول مرة في عام 2006

المنظمة العالمية للملكية الفكرية  
34, chemin des Colombettes  
P.O. Box 18  
CH-1211 Geneva 20  
سويسرا

ISBN: 978-92-805-3453-5 (النسخة المطبوعة)  
ISBN: 978-92-805-3459-7 (النسخة الإلكترونية)  
ISSN: 2958-4620 (النسخة المطبوعة)  
ISSN: 2958-4639 (النسخة الإلكترونية)



ترخيص نسب المصنف 4.0 دولي (CC BY 4.0)

الغلاف: غابرييل جورولا / أنسيلابش؛ مارتن دي أربيا / أنسيلابش؛ سوزان كيو ين / أنسيلابش

وللاطلاع على نسخة من الترخيص، يُرجى زيارة الموقع التالي:  
<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>

وتُحال أية منازعة تنشأ في إطار هذا الترخيص، في حال لم يتم التوصل إلى تسوية ودية، إلى التحكيم طبقاً لقواعد التحكيم للجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (الأونسيترال) السارية آنذاك. ويلتزم الطرفان بأي قرار تحكيم صادر وفقاً لذلك التحكيم ويعتبر القرار النهائي لأي منازعة من هذا القبيل.

وإن التسميات المستخدمة في هذا الإصدار وطريقة عرض المواد فيه لا تعبر عن رأي الوبو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو منطقة، أو سلطاتها أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

وإن الآراء والأفكار الواردة في هذا الإصدار لا تعبر بالضرورة عن آراء الدول الأعضاء أو أمانة الوبو.

وإن ذكر شركات أو منتجات صناعية محددة لا يعني أن الوبو تؤيدها أو توصي بها على حساب غيرها من الشركات أو المنتجات ذات الطبيعة المماثلة والتي لم يتم ذكرها في هذا الإصدار.

## قائمة المحتويات

### 45 حماية إبداعاتك الأصلية

- كيف تحصل على الحماية بموجب حق المؤلف  
46 والحقوق المجاورة؟
- 46 كيف تثبت ملكيتك لحق المؤلف؟
- 47 كيف تحمي المصنفات الإلكترونية أو الرقمية؟
- 52 كيف تحصل على الحماية في دول أخرى؟
- 52 هل إشعار حق المؤلف على المصنف إلزامي؟
- 53 ملاحظات

### ملكية حق المؤلف والحقوق المجاورة

- 54
- 55 من هو مؤلف المصنف؟
- 60 من يملك حق المؤلف؟
- 63 من يملك الحقوق المجاورة؟

### الاستفادة من حق المؤلف والحقوق المجاورة

- 64
- كيف يمكنك تحقيق إيرادات من المصنفات  
65 الإبداعية والحقوق المجاورة؟
- هل يمكنك بيع مصنفك والاحتفاظ بحق  
65 المؤلف المرتبط به؟
- 66 ما المقصود بترخيص حق المؤلف؟
- 75 ما هو التنازل عن حق المؤلف؟
- 76 ملاحظة

### 5 شكر وتقدير

### 7 مقدمة

### 9 حق المؤلف والحقوق المجاورة

- 10 ما هو حق المؤلف؟
- 11 ما هي الحقوق المجاورة؟
- كيف يعود حق المؤلف والحقوق المجاورة  
12 بالفائدة على أعمالكم التجارية؟

### 13 كيف يمكن الحصول على حق المؤلف والحقوق المجاورة؟

- هل توجد وسائل قانونية أخرى لحماية الملكية  
14 الفكرية؟

### 16 نطاق الحماية ومدتها

- ما هي أنواع المصنفات التي تحظى بحماية حق  
17 المؤلف؟

### 18 ما هي المعايير التي يتعين على المصنّف استيفاؤها ليستحق الحماية؟

- ما هي جوانب المصنف التي لا يمكن حمايتها  
24 بموجب حق المؤلف؟

### 26 ما هي الحماية التي يوفرها حق المؤلف؟

- ما هي أنواع الحماية التي تقدمها الحقوق المجاورة؟

### 34 ما هي مدة الحماية الممنوحة بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة؟

- 41 ملاحظات
- 44

- الملحق 2: موجز عن المعاهدات الدولية الرئيسية التي تتناول حق المؤلف والحقوق المجاورة**
- 101 اتفاقية برن بشأن حماية المصنفات الأدبية والفنية (اتفاقية برن) (1886)
- 102 الاتفاقية الدولية بشأن حماية فناني الأداء ومنسجي التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة (اتفاقية روما) (1961)
- 102 اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة (اتفاق تريبس) (1994)
- 102 معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف (WCT) ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي (WPPT) (1996)
- 103 معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري (2012)
- معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات (2013)
- 77
- 78
- 80
- 84
- 85
- 87
- استخدام المصنفات التي يملكها الغير**
- ما الذي يمكن استخدامه بدون الحصول على إذن؟
- ما هي التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف والحقوق المجاورة؟
- هل يمكنك استخدام المصنفات المحمية بواسطة أدوات "إدارة الحقوق الرقمية" (DRM)؟
- كيف يمكنك الحصول على إذن لاستخدام المصنفات المحمية؟
- كيف يمكن لشركتك أن تحدّ من احتمال التعدي؟
- إنفاذ حق المؤلف والحقوق المجاورة**
- 88
- 89 متى يتم التعدي على حق المؤلف الخاص بك؟
- 90 ماذا يجب أن تفعله إذا تم التعدي على حقوقك؟
- 95 كيف يمكنك تسوية انتهاك لحق المؤلف دون اللجوء إلى المحكمة؟
- 96 ملاحظة
- قائمة مرجعية لحق المؤلف**
- 97
- الملحق 1: الموارد**
- 99

# شكر وتقدير

شارك موظفا الويبو ليان فيربوهيد كوجلين وغوريقبال سينغ جايا في كتابة النص الأصلي. وقامت الدكتورة كريستينا أنجيلوبولس (من جامعة كامبريدج في المملكة المتحدة) بمراجعة هذا الإصدار وتحديثه. وقام موظفو الويبو التالية أسماؤهم بمراجعة الدليل وتصحيح أي أخطاء واقترح تعديلات: ميشال وودز، مديرة شعبة قانون حق المؤلف؛ وأنيتا هوس - إيكروهولت، مستشارة؛ وميشال ألين، مدير معلوماتيات حق المؤلف في شعبة إدارة حق المؤلف؛ وخافيير فيرمانديل، مستشار قانوني رئيسي؛ وتوبياس بيدنارز، مستشار قانوني لشؤون السياسة والتعاون في شعبة إذكاء الاحترام للملكية الفكرية. وقامت السيدة تمارا ناناياكارا، المستشارة في شعبة الملكية الفكرية لقطاع الأعمال، بإدارة هذا المشروع.

تحذير: لا تحل المعلومات الواردة في هذا الدليل محل مشورة المتخصصين القانونيين. ويقتصر هدفها الرئيسي على تزويد القارئ ببعض المعلومات الأساسية عن الموضوع.



# مقدمة

يقدم هذا الدليل مدخلاً شاملاً لثق المؤلف والحقوق المجاورة والأعمال". ويقدم هذا الدليل مدخلاً لثق المؤلف والحقوق المجاورة لمديري الأعمال ورواد الأعمال. ويشرح بلغة بسيطة الجوانب الرئيسية المرتبطة بقانون حق المؤلف والممارسات التي تؤثر في الاستراتيجيات التجارية للشركات.

هذا رابع دليل من سلسلة أدلة "الملكية الفكرية لقطاع الأعمال". ويقدم هذا الدليل مدخلاً لثق المؤلف والحقوق المجاورة لمديري الأعمال ورواد الأعمال. ويشرح بلغة بسيطة الجوانب الرئيسية المرتبطة بقانون حق المؤلف والممارسات التي تؤثر في الاستراتيجيات التجارية للشركات.

ويمكن للمؤسسات الوطنية والمحلية أن تصدر ترجمة لهذا الدليل أو نسخة معدلة منه. بل يمكن في الواقع لأي شخص القيام بذلك، إذ أن هذا الدليل متاح بشكل مجاني بموجب ترخيص المشاع الإبداعي.

تعتمد العديد من الشركات على حق المؤلف والحقوق المجاورة. ولطالما كان ذلك حال الشركات العاملة في مجال الطباعة والنشر والموسيقى والإبداعات السمعية البصرية (الأفلام والتلفزيون)؛ ومجال الإعلانات والاتصالات والتسويق؛ ومجال الحرف اليدوية والفنون البصرية وفنون الأداء؛ ومجال التصميم والأزياء؛ ومجال البث. وفي العقود الأخيرة، أصبحت الشركات التي تعمل في المجالات القائمة على المحتوى الرقمي تعتمد أيضاً على الحماية الفعالة التي يوفرها حق المؤلف والحقوق المجاورة. ومن الناحية العملية، من المحتمل جداً أن يقوم مالكو معظم الشركات والموظفون فيها، خلال أي يوم عمل عادي، بإنتاج أو استخدام مواد محمية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة.

وقد تم إعداد هذا الدليل لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة فيما يلي:

- فهم كيفية حماية المصنفات التي أبدعتها أو التي تملك حقوقاً فيها؛
- الاستفادة قدر الإمكان من حق المؤلف والحقوق المجاورة؛
- تجنب انتهاك حق المؤلف والحقوق المجاورة الخاصة بالآخرين

# حق المؤلف والحقوق المجاورة

## ما هو حق المؤلف؟

ويمنح قانون حق المؤلف مؤلف المصنف مجموعة متنوعة من الحقوق الحصرية في مصنفه لفترة محدودة قد تكون طويلة أحياناً. وتمكّن هذه الحقوق المؤلف من التحكم في الانتفاع المالي بمصنفه بطرق عديدة والحصول على مقابل مالي. وينص قانون حق المؤلف أيضاً على "حقوق معنوية" تحمي سمعة المؤلف والعلاقة الترابطية بالمصنف.



يمكن حماية أدلة الصيانة والعروض التقديمية بموجب حق المؤلف

### حق المؤلف وقطع الأعمال

يمكن استخدام حق المؤلف لحماية أنواع مختلفة من الإبداعات، مثل الإبداعات الأدبية والموسيقية والفنية. وبالتالي، تستخدم معظم المؤسسات مواد محمية بموجب حق المؤلف لممارسة عملها، ومن بينها: البرامج الحاسوبية؛ والمواد المنشورة على المواقع الإلكترونية؛ وكتالوجات المنتجات؛ والنشرات الإخبارية؛ وأدلة استخدام الآلات أو المنتجات الاستهلاكية؛ وأدلة استخدام المعدات وتصليحها وصيانتها؛ والنصوص والرسومات الموجودة على ملصق المنتج وغلافه أو تلك الموجودة في أدلة المنتج؛

يمنح قانون حق المؤلف الكتاب والممثلين وواضعي البرامج الحاسوبية ومصممي المواقع الإلكترونية والمبدعين الآخرين الحماية القانونية لإبداعاتهم الأدبية والفنية والمسرحية وأنواع أخرى من الإبداعات التي يشار إليها عادة بمصطلح "مصنفات".

ويحمي قانون حق المؤلف مجموعة كبيرة من المصنفات الأصلية مثل الكتب والمجلات والصحف والموسيقى واللوحات الزيتية والصور الفوتوغرافية والمنحوتات وأعمال الهندسة المعمارية والأفلام والمسرحيات وألعاب الفيديو وقواعد البيانات الأصلية (للاطلاع على القائمة المفصلة، راجع الصفحة 16).



تطبع معظم الشركات كتيبات أو تنشر إعلانات تحتوي على مواد (مثل صور أو نصوص) محمية بموجب حق المؤلف المصدر: الصورة على اليسار من آلان ليفين (متوفرة على الإنترنت بموجب ترخيص CC BY 2.0)

في معظم الحالات، ينبغي اعتبار أن ما يُذكر في الدليل حول "حق المؤلف" ينطبق أيضًا على الحقوق المجاورة. ومن المنطوق نفسه، يجب اعتبار أن الأمور المتعلقة بـ"المصنفات" تنطبق أيضًا على موضوع الحقوق المجاورة، وأن ما ينطبق على "المؤلفين" ينطبق أيضًا على أصحاب الحقوق المجاورة.

والمواد التسويقية واللوحات الإعلانية والمواقع الإلكترونية وغيرها. ويمكن أيضًا استخدام حق المؤلف في معظم البلدان لحماية الرسوم التخطيطية أو الرسوم التوضيحية أو تصاميم المنتجات المصنعة.

## ما هي الحقوق المجاورة؟

الحقوق المجاورة الأكثر شيوعًا هي التالية:

- **حقوق فنان الأداء** (مثل الممثلين والموسيقيين) في أدائهم. وتشمل هذه الحقوق الأداء الحي أو المثبت لعمل فني أو مسرحي أو موسيقي موجود مسبقًا أو تلاوة أو قراءة حية لمصنف أدبي موجود مسبقًا. ويمكن أن يكون الأداء أيضًا مرجحًا سواء كان أصليًا أو ستمد إلى مصنف موجود مسبقًا.
- **حقوق منتجي التسجيلات الصوتية** (أو "الفونوغرامات") في تسجيلاتهم الموسيقية، على سبيل المثال، عندما يتم تشغيلها في النوادي أو بثها على الإنترنت أو توزيعه على شكل مادي (مثل الأقراص المدمجة أو الأسطوانات)؛
- **حقوق هيئات البث** في برامجها الإذاعية والتلفزيونية التي تبثها عبر الهواء (باستخدام الوسائل الرقمية أو غيرها من الوسائل)، وعبّر الأنظمة السلوكية (أو البث الكلي) في بعض البلدان.

في العديد من البلدان، لا سيما تلك التي انبثق فيها حق المؤلف من القانون المدني، يشير مصطلح "الحقوق المجاورة" إلى مجال قانوني يختلف عن حق المؤلف، على الرغم من ارتباطه به. وينطبق ذلك على البرازيل وجمهورية الصين الشعبية وفرنسا وألمانيا وإندونيسيا. وفي حين أن حق المؤلف يحمي مصنفات المؤلفين، تحمي الحقوق المجاورة بعض الأشخاص أو الشركات التي تلعب دورًا مهمًا في مجال أداء المصنفات أو نقلها إلى الجمهور أو تعميمها عليه، سواء كانت هذه المصنفات محمية بموجب حق المؤلف أم لا. وفي البلدان الأخرى، لا سيما تلك التي انبثق فيها حق المؤلف من القانون العام، تدرج معظم أو جميع هذه الحقوق تحت إطار حق المؤلف. وينطبق ذلك مثلًا على أستراليا والهند ونيجيريا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. وقد تُميز تلك البلدان بين أنواع مختلفة من حق المؤلف، على سبيل المثال، حق المؤلف المتعلق بـ"مصنفات التأليف" وحق المؤلف المتعلق بـ"المصنفات الريبادية".

## ملاحظة حول المصطلح

وفي جميع الحالات، ليس من الضروري أن يكون المصنف مثبتًا بشكل مسبق على أي دعامة أو بأي شكل، ويمكن أن يعود للملك العام (راجع الصفحة 69) أو محميًا بموجب حق المؤلف.

يستخدم هذا الدليل مصطلح "الحقوق المجاورة". ونظرًا إلى أن القوانين المرتبطة بالحقوق المجاورة تتناول أيضًا حق المؤلف

ويتم الاعتراف بحقوق مجاورة إضافية في بعض البلدان (راجع الصفحة 36).

#### • التحكم في الاستغلال التجاري للمصنفات:

يُمنع نسخ المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة أو استغلالها تجارياً من قبل الآخرين دون الحصول على إذن مسبق من مالك الحقوق إلا في حال تنطبق تقييدات أو استثناءات محددة. وإن حصرية استخدام المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة، يساعد الشركة على كسب ميزة تنافسية في السوق والحفاظ عليها.

#### • تحقيق الإيرادات: يمكن لصاحب حق المؤلف

أو الحقوق المجاورة في مصنف ما أن ينتفع بهذه الحقوق أو يتنازل عنها عن طريق البيع أو الهبة أو التوريث. وتوجد طرق مختلفة لتسويق المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة: الطريقة الأولى هي إعداد نسخ متعددة من المصنف المحمي بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة وبيعها (مثل نسخ صورة فوتوغرافية)؛ والثانية هي بيع الحقوق أو الحقوق المجاورة لشخص آخر أو شركة أخرى. أما الطريقة الثالثة والمفضلة عادةً، فهي منح ترخيص باستخدام المصنفات، أي السماح لشخص آخر أو شركة أخرى باستخدام حق المؤلف أو الحقوق المجاورة مقابل الحصول على مبلغ من المال، ووفقاً لشروط وأحكام متفق عليها (راجع الصفحة 58).

#### • الحصول على التمويل: بإمكان الشركات التي تملك

حق المؤلف والحقوق المجاورة (مثل حقوق توزيع عدد من الأفلام) أن تقترض المال من مؤسسات مالية باستخدام هذه الحقوق كضمانات للجهات المستثمرة والمقرضة.

ويمكن الاطلاع على معلومات إضافية حول الحقوق المجاورة في الصفحة 31.

### مثال:

إذا أخذنا أغنية ما كمثال، فإن حق المؤلف يحمي الموسيقى التي ألفها الملحن وكلمات الشاعر. وفي هذه الحالة، تنطبق الحقوق المجاورة على ما يلي:

- أداء الموسيقيين و/أو المغنين للأغنية؛
- التسجيلات الصوتية لأداء الأغنية التي قام بها المنتجون؛
- عرض هبئات البث لأداء الأغنية
- النسخ المنشورة من النوتة الموسيقية والكلمات التي نشرها الناشر (في بعض الأنظمة القضائية)

## كيف يعود حق المؤلف والحقوق المجاورة بالفائدة على أعمالكم التجارية؟

يحمي حق المؤلف العناصر الأدبية أو الفنية أو المسرحية أو العناصر الإبداعية الأخرى للمنتجات أو الخدمات. وتحمي الحقوق المجاورة بعض العناصر المتعلقة بالأداء والنواحي التقنية والتنظيمية للمنتجات أو الخدمات. ويمكن حق المؤلف والحقوق المجاورة أصحابها من منع الآخرين من استخدام هذه العناصر (أي "مصنفاتهم"). وبالتالي، يمكن

## كيف يمكن الحصول على حق المؤلف والحقوق المجاورة؟

تملك جميع البلدان تقريباً قانون وطني واحد أو أكثر بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة. ونظراً إلى وجود اختلافات كبيرة بين قوانين حق المؤلف و/أو الحقوق المجاورة بين بلد وآخر، يُنصح بالاطلاع على القوانين الخاصة ببلدك. وقد يكون من الضروري أيضاً طلب المشورة القانونية من جهة مختصة قبل اتخاذ أي قرار تجاري رئيسي مرتبط بحق المؤلف و/أو الحقوق المجاورة.

وقد وقّع العديد من البلدان على معاهدات دولية هامة ساعدت إلى حد كبير على تحقيق نوع من التناغم في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة. ويمكن الاطلاع على قائمة المعاهدات الدولية الرئيسية المتعلقة بحق المؤلف في الملحق 2.

وبسبب وجود تلك المعاهدات الدولية، تم حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة في عدة بلدان من دون الحاجة إلى القيام بأية إجراءات شكلية، مثل التسجيل أو إيداع نسخ من المصنفات أو إصدار إشعار حق المؤلف أو دفع رسوم. ففي الواقع، تحصل المصنفات في معظم البلدان على الحماية تلقائياً عند ابتكارها. ورغم ذلك، يجب تلبية الحد الأدنى من الشروط قبل حصول المصنف على الحماية. ومن أهم الشروط هو شرط الأصالة (أي أن يكون المصنف أصلياً) ليكون المصنف مؤهلاً للحماية بموجب حق المؤلف (راجع الصفحة 21).

• **مقاضاة المتعدين:** يسمح قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة لأصحاب الحقوق برفع دعاوى ضد أي طرف (معتد) ينتهك حقوقهم الحصرية، وذلك من أجل الحصول على تعويض. وقد تضم تلك التعويضات تعويض مادي، أو الإنصاف بأمر زجري (مثلاً صدور أمر قضائي يمنع المزيد من التعدي)، أو إتلاف المصنفات المخالفة، أو استرجاع أتعاب المحامين. وتفرض بعض البلدان عقوبات جنائية على من يتعدى على حق المؤلف بشكل متعمد. وقد يتم اتخاذ إجراءات قانونية ضد الأشخاص الذين يساعدون الآخرين على التعدي على حق المؤلف أو يزودونهم بالوسائل التي تسمح لهم بالتعدي على حق المؤلف.

• **استخدام مصنفات التي يملكها الآخرون:** قد يؤدي استخدام المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة لأغراض تجارية إلى تحسين قيمة الشركة أو فعاليتها، بما في ذلك قيمة اسمها التجاري. على سبيل المثال، يؤدي تشغيل الموسيقى في مطعم أو حانة أو متجر أو مطار إلى تحسين تجربة الزبائن. ولكن، تفرض معظم البلدان الحصول على ترخيص قبل استخدام الموسيقى بهذه الطريقة، إلا في حال ينطبق تشديد أو استثناء معين على حق المؤلف (راجع الصفحة 71). وينبغي فهم قوانين حق المؤلف والحقوق المجاورة من أجل معرفة الحالات التي تتطلب الحصول على ترخيص وطريقة الحصول عليه. ويُساعد الحصول على ترخيص من أصحاب حق المؤلف والحقوق المجاورة على تفادي النزاعات والتي قد تؤدي إلى إهدار الوقت والمال في دعاوى مكلفة ونتائجها غير مؤكدة.

## هل توجد وسائل قانونية أخرى لحماية الملكية الفكرية؟

### استخدام حقوق مختلفة لحماية نفس المصنف

في بعض الأحيان، يتم استخدام عدد من حقوق الملكية الفكرية في الوقت نفسه أو بصورة متتالية لحماية نفس المصنف. فعلى سبيل المثال، رغم أن المصنفات المتعلقة بـ"ميكي ماوس" محمية بشكل عام بموجب حق المؤلف، فقد عمدت بعض البلدان إلى تسجيل صورة "ميكي" واسمه كعلامات تجارية. وفقاً للقوانين التي تحدد مدة الحماية في كل بلد، فإن صلاحية حماية المصنفات المتعلقة بـ"ميكي" بموجب حق المؤلف ستنتهي بعد وقت، إن لم تكن قد انتهت أصلاً (لمزيد من المعلومات حول مدة الحماية التي يوفرها حق المؤلف، راجع الصفحة 37). ورغم ذلك، تحصل علامة تجارية على الحماية طالما أن تسجيلها صالح في بلد ما. وتجدر الإشارة إلى أن قانون حق المؤلف والعلامات التجارية يحمي من استخدامات مختلفة: قد ينتهك الاستخدام حق المؤلف من دون أن ينتهك العلامة التجارية، والعكس صحيح.

قد تتمكن شركة، وفقاً لطبيعة عملها، من استخدام حق واحد أو أكثر من حقوق الملكية الفكرية التالية، وذلك بهدف حماية مصالحها:

- **العلامات التجارية:** تضمن العلامة التجارية حقاً استثنائياً في إشارة ما (مثل كلمة أو شعار أو لون أو مزيج من هذه العناصر)، مما يساعد شركة ما على تمييز منتجاتها عن منتجات الشركات الأخرى.
- **التصاميم الصناعية:** يمكن الحصول على الحصرية على السمات الزخرفية أو الجمالية لمنتج ما عبر حماية التصاميم الصناعية (ويُعرف ذلك أيضاً بـ"براءات التصميم" في بعض البلدان).
- **البراءات:** يمكن للبراءات أن تحمي الاختراعات التي تفي بمعايير الجودة والنشاط الابتكاري وإمكانية التطبيق الصناعي إلى جانب متطلبات أخرى.
- **الأسرار التجارية:** يمكن حماية أي معلومات ذات قيمة تجارية باعتبارها سرّاً تجارياً، طالما تم اتخاذ خطوات معقولة للحفاظ على سرية المعلومات.
- **المنافسة غير المشروعة:** تسمح القوانين برفع دعوى ضد منافس يمارس نشاطاً تجارياً غير مشروع. وقد يمنح قانون "المنافسة غير المشروعة" حماية إضافية ضد نسخ جوانب مختلفة من المنتجات، تتجاوز في كثير من الأحيان الحماية التي يمكن الحصول عليها من خلال أنواع أخرى من حقوق الملكية الفكرية. وبالرغم من ذلك، تُعتبر الحماية التي توفرها حقوق الملكية الفكرية الأخرى أقوى بشكل عام من الحماية المتاحة بموجب قانون المنافسة غير المشروعة.





والت ديزني وميكي ماوس

المصدر: الأرشيف الوطني الأمريكي،  
<https://catalog.archives.gov/id/7741408>

# نطاق الحماية ومدتها

## ما هي أنواع المصنفات التي تحظى بحماية حق المؤلف؟

- مصنفات التصوير الفوتوغرافي (الورقية والرقمية)؛
- مصنفات الكورغرافيا (مثل مصنفات تصاميم الرقص)؛
- البرامج الحاسوبية (راجع الصفحة 19)؛
- بعض أنواع قواعد البيانات (راجع الصفحة 11)؛
- الخرائط، ومجسمات الكرة الأرضية، والرسوم البيانية والمخططات والرسوم التقنية؛
- الإعلانات، والمطبوعات والملصقات التجارية؛
- المصنفات السينمائية والسمعية البصرية، بما في ذلك الأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية والبرامج التي تُبث عبر الإنترنت؛
- ألعاب الفيديو
- مصنفات الفنون التطبيقية (مثل المجوهرات الفنية وورق الجدران والسجاد) في بعض البلدان (راجع الصفحة 23)

في معظم البلدان، شهد قانون حق المؤلف توسعاً تدريجياً ليشمل مختلف أنواع المصنفات التي يمكن حمايتها. وتستخدم بعض البلدان "قائمة محددة" لفئات المصنفات المحمية بموجب قانون حق المؤلف الوطني. وفي مثل هذه البلدان، لا يمكن حماية المصنفات التي لا تنتمي إلى إحدى الفئات المذكورة في القائمة. وفي كثير من الأحيان، تستخدم قوانين حق المؤلف تعريف مفتوحة لمفهوم "المصنف"، ويتم إرفاق تلك التعاريف عادةً بقوائم غير حصرية لفئات المصنفات التي يمكن حمايتها. وفي كلتا الحالتين، تتميز عادة الفئات المحمية بموجب حق المؤلف بمرونتها وبكونها واسعة النطاق. وتشمل أنواع المصنفات المحمية في معظم البلدان ما يلي:

وباستثناء قرار محكمة هولندية بمنح حماية حق المؤلف لرائحة عطر<sup>1</sup>، فمن المتفق عليه بشكل عام أن الروائح والأذواق ليست محمية بموجب حق المؤلف.

وتجدر الإشارة إلى أن فئات المصنفات التي يعترف بها حق المؤلف، لا تتضمن دائماً القطع الأثرية أو الأشياء الأخرى التي نعتقد عموماً أنها مبتكرة. فضلاً عن ذلك، قد يتألف عمل واحد من عدة مصنفات. على سبيل المثال، قد يتألف كتاب من رواية (أي مصنف أدبي)،

المصنفات الأدبية (مثل الكتب والمجلات والصحف والبحوث المتخصصة وكتيبات التعليمات والكتالوجات والجداول ومجموعات المصنفات الأدبية)؛

المصنفات أو المؤلفات الموسيقية ومجموعاتها؛

المصنفات الدرامية (مثل المسرحيات أو السينما أو التلفزيون أو الراديو)؛

المصنفات الفنية أو المصنفات الفنية البصرية (مثل الرسومات واللوحات والمنحوتات والتصميمات المعمارية والرسوم المتحركة والأعمال الفنية على الحاسوب)؛



يمكن حماية الموسيقى والخرائط والأفلام بموجب حق المؤلف

بما في ذلك البرازيل والاتحاد الأوروبي ومصر والهند واليابان وسنغافورة وجنوب أفريقيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. وقد تحمي الحقوق المجاورة أيضًا مساهمات فناني الأداء في التسجيلات الصوتية أو الأفلام المستخدمة في لعبة فيديو، وكذلك منتجي هذه التسجيلات الصوتية أو الأفلام.

وبالإضافة إلى ذلك، قد تحصل لعبة الفيديو نفسها على الحماية بموجب حق المؤلف. وفي الأنظمة القضائية التي تستخدم تعريف مفتوحة لمفهوم "المصنف" (مثل الاتحاد الأوروبي أو البرازيل أو جمهورية كوريا)، لا يسبب ذلك الأمر أي مشكلة - بالرغم من إمكانية التعرض لعواقب قانونية عند اعتبار أن لعبة الفيديو تنتمي إلى نوع معين من المصنفات (مثل البرامج الحاسوبية أو المصنفات السمعية البصرية أو غيرها). على سبيل المثال، قد يؤثر ذلك الأمر على مدة الحماية الممنوحة بموجب حق المؤلف، بالإضافة إلى ملكية الحقوق ونوع الأفعال التي تتعدى على هذه الحقوق.

إن حماية ألعاب الفيديو تشكل تحديًا أكبر في البلدان التي تستند قوانين حق المؤلف فيها على "قوائم محددة" بفئات المصنفات المحمية (راجع الصفحة 16).

ورسوم توضيحية أو صورة غلاف (أي مصنفات فنية أو مصنفات التصوير الفوتوغرافي). وقد تنطبق أيضًا الحقوق المجاورة المتعلقة بالترتيب المطبعي للإصدار المنشور من الكتاب، وحقوق الممثلين الصوتيين المشاركين في النسخة الصوتية من الكتاب، أو حقوق منتجي النسخة الصوتية من الكتاب. وفي حال تم إنتاج فيلم مقتبسًا من الكتاب، فسيؤدي ذلك الأمر إلى بروز مجموعة حقوق إضافية. وتُعتبر ألعاب الفيديو مثالًا جيدًا للتعقيدات التي قد تنشأ.

## حماية ألعاب الفيديو بموجب حق المؤلف



تضم ألعاب الفيديو عمومًا عدة أنواع من المصنفات، مثل البرامج الحاسوبية والنصوص والروايات والشخصيات والرسوم المتحركة والرسومات والفيديو والموسيقى. وقد يحصل كل عنصر من هذه العناصر على الحماية بموجب حق المؤلف بشكل مستقل عن غيره من العناصر إذا تم استيفاء شروط الحماية. ويمكن التحدث هنا عن "حماية حق المؤلف الموزعة": حماية منفصلة لكل عنصر من العناصر المختلفة التي تتكون منها لعبة فيديو. وتعترف العديد من الأنظمة القضائية بهذا النوع من الحماية،

يعرف باسم "البرامج الوسيطة" والتي تُستخدم بشكل كبير في صناعة البرامج الحاسوبية: "البرامج الوسيطة" هي برامج مرنة (طورتها جهة خارجية) تُستخدم عادة لتطوير برامج حاسوبية أخرى. وبالتالي، يمكن استخدام نفس "البرنامج الوسيط" لتطوير عدة ألعاب الفيديو فعلى سبيل المثال، تُقدّم ألعاب الفيديو الشهيرة Civilization VI وFortnite تجارب مختلفة تمامًا للمستخدم، ولكن تم تطويرها باستخدام نفس البرنامج الوسيط (DirectX 12). إن مطوري ألعاب الفيديو الذين يستخدمون برامج خارجية (مثل "البرامج الوسيطة")، يمتلكون عادةً حق المؤلف في الشفرة التي طوروها فقط وبالتالي لا يستطيعون ملاحقة من يقوم باستخدام "البرامج الوسيطة" التي استعملوها لتطوير ألعابهم.

ومن الجدير بالذكر أن حق المؤلف لا يحمي الأفكار التي تقوم عليها ألعاب الفيديو (راجع الصفحة 22). والمقصود بذلك، أن الشركة التي طورت مثلًا لعبة البلياردو على الإنترنت، لا تستطيع أن تمنع الآخرين من تطوير ألعاب البلياردو الخاصة بهم وإتاحتها على الإنترنت. وطالما أن أي تشابه بين اللعبتين في المحتوى الظاهر على الشاشة (المخرجات) يُعزى إلى طبيعة اللعبة، فلا يُعتَبَر ذلك انتهاك لحق المؤلف - إن تشابه كعكيتين من حيث المذاق لا

وفي مثل هذه الحالات، قد يكون من المناسب اعتبار أن ألعاب الفيديو تنتمي إلى فئة معينة مذكورة في القوائم. وينطبق ذلك مثلًا على دولتي الهند وكينيا اللتين تعاملتان مع ألعاب الفيديو على أنها مصنّفات سينمائية. وبما أن مؤلّفي المصنّفات السمعية البصرية أو السينمائية بموجب القانون الوطني (وهم عادةً المخرج الرئيسي و كاتب السيناريو وملحن الموسيقى التصويرية الأصلية) ليسوا بالضرورة نفس الأشخاص المشاركين في تطوير ألعاب الفيديو، فقد لا يكون ذلك المبدأ ملائمًا دائمًا (لمزيد من المعلومات حول التأليف وحق المؤلف، راجع الصفحة 50). وخلافا لذلك، قد لا تكون حماية لعبة الفيديو على هذا النحو ممكنة. على سبيل المثال، لا تتضمن القائمة التي تستخدمها المملكة المتحدة المصنّفات السمعية البصرية أو السينمائية. وقد رفضت المملكة المتحدة أيضًا منح الحماية للألعاب الفيديو باعتبارها "مصنّفات درامية"، وذلك بسبب عدم إمكانية أداءها بطريقة موحدة أمام الجمهور - بمعنى آخر، تختلف طريقة تسلسل الصور المعروضة على الشاشة كل مرة يلعب فيها اللاعب نفس اللعبة.

وفي معظم الأنظمة القضائية، يحصل البرنامج الحاسوبي للعبة الفيديو على الحماية باعتباره "مصنّفًا أدبيًا". وضمن هذا الإطار يجب الانتباه إلى ما

## حماية البرامج الحاسوبية

بعد جدل كبير خلال السبعينيات والثمانينيات، تم الاتفاق على الصعيد الدولي على إمكانية حماية البرامج الحاسوبية بموجب حق المؤلف. وقد تم ترسيخ هذا المبدأ في أحكام معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف (WCT)، التي تم اعتمادها في عام 1996، والتي تنص على حماية البرامج الحاسوبية باعتبارها "مصنفات أدبية". ولا يقتصر ذلك على التعليمات التي يستطيع الإنسان قراءتها (شفرة المصدر)، بل ينطبق ذلك أيضًا على التعليمات التي تصدر في صيغة ثنائية والتي تستطيع الآلات قراءتها (شفرة الهدف). ومن الجدير بالذكر أن شروط الحماية التي تنطبق على البرامج الحاسوبية هي نفس الشروط التي تنطبق على أي مصنف آخر. وبالتالي، لا تحصل البرامج الحاسوبية على حماية حق المؤلف إلا إذا كانت أصلية، وذلك وفقًا لمعيار الأصالة المنصوص عليه في القانون الوطني لحق المؤلف (راجع الصفحة 21).



ويجب الإشارة إلى أن حق المؤلف لا يحمي الأفكار التي يركز عليها المصنف

يعني أن الوصفتين متشابهتان أيضًا. وبالتالي، يُعتبر المحتوى الظاهر على الشاشة بشكل عام "محتوى شائع ومألوف وطبيعي" بالنسبة لهذه اللعبة ولا يغطيه حق المؤلف. ويعني ذلك أنه بالنسبة للالعاب الفيديو البسيطة (مثل ألعاب الورق)، التي تفتقر إلى العناصر السمعية والبصرية المُبتكرة أو إلى قصة مُبتكرة، قد يكون البرنامج الحاسوبي الخاص بها فقط مؤهلاً للحماية.

وفي السنوات الأخيرة، أصبحت "الرياضات الإلكترونية" أكثر شيوعًا: وهي عبارة عن ألعاب فيديو تنافسية، ويتم غالبًا تنظيم بطولات متعددة اللاعبين بين لاعبين محترفين، سواء كان التنافس فردي أو ضمن فرق. وقد يتم تسجيل مثل هذه البطولات وبثها أو نقلها للجمهور، أو قد يتم بثها بشكل مباشر على الإنترنت. إن ظهور "الرياضات الإلكترونية" أدى إلى خلق مجموعة حقوق إضافية تتعلق بالمنتجين وهيئات البث. وقد أثار ذلك الأمر جدلاً حول ما إذا يجب اعتبار اللاعبين أو المعلقين بمثابة "مؤلفين" لأغراض حق المؤلف، أو إذا يمكن اعتبارهم "فناني أداء" لأغراض الحقوق المجاورة. إن الحاجة إلى توضيح الحقوق المتعلقة بالاستغلال التجاري لمثل هذه البطولات، تزيد من ضرورة الحصول على إجابات نهائية حول إمكانية حماية ألعاب الفيديو وعناصرها بموجب حق المؤلف.

البرامج لتحقيقها. ورغم ذلك، فإن البرامج التي يتم إطلاقها أولاً قبل البرامج الأخرى التي تشبهها تصبح أقوى في السوق عادة من منافسيها، وبالتالي فإن حماية حق المؤلف لشفرة المصدر أو شفرة الهدف الخاصة بهذه البرامج تُتيح لمنتجي البرامج فترة زمنية إضافية يستطيعون خلالها التفوق بشكل إضافي على منافسيهم. وبطبيعة الحال، عندما يتم نسخ البرامج الحاسوبية بطريقة حرفية أو توزيع نسخ من البرامج الحاسوبية بشكل غير مصرح به، (المحمي بموجب حق المؤلف) أو الوظيفة (غير المحمية بموجب حق المؤلف).

وبالإضافة إلى حق المؤلف، يمكن أيضاً حماية عناصر البرامج الحاسوبية المختلفة بواسطة وسائل قانونية أخرى:

- تُحيز بعض البلدان حماية العناصر الوظيفية للبرامج الحاسوبية بموجب براءات الاختراع، في حال تم استيفاء شروط معينة. وتُقصي بلدان أخرى صراحة كل أنواع البرمجيات من الحماية بموجب قانون البراءات.
- من الممارسات التجارية الشائعة أيضاً التعامل مع شفرة المصدر للبرامج الحاسوبية كسرّ تجاري
- يمكن حماية بعض الخصائص التي تم تطويرها بواسطة البرامج الحاسوبية مثل الأيقونات على شاشة الحاسوب في بعض البلدان، باعتبارها تصاميم صناعية.

(راجع الصفحة 22). ويُقصد بذلك أن حق المؤلف لا يحمي وظائف البرامج الحاسوبية وأنظمتها وإجراءاتها وعملياتها والخوارزميات وطرق التشغيل الخاصة بها أو المنطق المستخدم في هذه البرامج. وبالمثل، تُعتبر لغات البرمجة ونسق ملفات البيانات المُستخدمة في البرامج الحاسوبية غير مؤهلة للحماية بموجب حق المؤلف. ويجب أيضاً التمييز بين البرامج الحاسوبية والعناصر الأخرى ذات الصلة. على سبيل المثال، وجدت بعض المحاكم أن واجهات المستخدم المصورة (GUI)، أي الواجهات التي تسمح للمستخدم بالتفاعل مع البرامج الحاسوبية، لا تُعتبر في حد ذاتها برامج حاسوبية، وبالتالي، فهي غير مؤهلة للحصول على الحماية التي تحصل عليها المصنفات الأدبية. ورغم ذلك، قد تكون واجهات المستخدم المصورة مؤهلة للحماية بموجب حق المؤلف باعتبارها مصنفات فنية مثلاً، شرط أن تتسم بالقدر الكافي من الأصالة. وفي الأنظمة القضائية التي تنص على شرط التثبيت (راجع الصفحة 22)، قد يكفي تسجيل واجهة المستخدم المصورة في شفرة الحاسوب.

قد يؤدي عدم منح حماية حق المؤلف لوظائف البرامج الحاسوبية إلى عواقب مهمة من الناحية العملية، إذ أن القيمة الاقتصادية لهذه البرامج تعتمد بشكل كبير على الغايات الوظيفية التي تسعى هذه

- لا تتطلب تسجيل المصنف (راجع الصفحة 42)؛
- وبالتالي، من غير المكلف الحصول عليها؛
- تدوم لفترة طويلة (راجع الصفحة 37)؛
- لا تشمل الأفكار أو الأنظمة أو الوظائف أو الإجراءات أو العمليات أو الخوارزميات أو طرق التشغيل أو المنطق المستخدم في البرامج الحاسوبية - ولكن، يمكن حماية هذه العناصر بواسطة البراءات، أو من خلال التعامل مع البرنامج الحاسوبي كسر تجاري.
- توفر حماية محدودة فقط، إذ أنها لا تغطي إلا الطريقة الخاصة التي تم التعبير بها عن الأفكار في برنامج معين (راجع الصفحة 22)؛

وفي العديد من البلدان، يتم أيضًا حماية مواد التصميم التمهيدي للبرنامج الحاسوبي بالإضافة إلى البرنامج نفسه.

وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أن المصطلحين "البرامج الحاسوبية" و"برامج الكمبيوتر" غالبًا ما يستخدمان بشكل متبادل، إلا أن التشريعات الوطنية تميز أحيانًا بين "برامج الكمبيوتر" و "البرامج الحاسوبية"، وتعتبر أن المصطلح الأول يشمل البرامج المدمجة في الأجهزة. وكلاهما مؤهل بشكل عام للحماية بموجب حق المؤلف.

- تُشكّل الاتفاقيات الخاضعة لقانون العقود وسيلة أساسية لتأمين الحماية القانونية للبرامج الحاسوبية، لدرجة أنها تُكَمّل حقوق الملكية الفكرية ويمكنها حتى أن تحل محلها. ويتم استخدام مصطلح "حق المؤلف الشامل" super-copyright أحيانًا للإشارة إلى هذه الحماية الإضافية التي تُمنَح من خلال العقود/اتفاقيات الترخيص.
- في العديد من البلدان، يُوقَر القانون الجنائي حماية إضافية ضد التعدي على حق المؤلف، بما في ذلك التعدي على البرامج الحاسوبية.

وبالإضافة إلى الحماية القانونية المُتاحة لأنواع معينة من المصنفات (راجع الصفحة 43)، يمكن حماية البرامج الحاسوبية باستخدام الأدوات التكنولوجية - مثلًا من خلال استخدام برامج التحكم بالنفاذ أو أساليب التشفير. وبهذه الطريقة، يُمكن لمنتجات البرامج حماية البرامج الحاسوبية الخاصة بهم بشكل إضافي. ويتم غالبًا دمج الحماية من التحايل على تدابير الحماية التكنولوجية (TPM) في القوانين الوطنية لحق المؤلف (راجع الصفحة 75).

لكل من الأدوات القانونية والتكنولوجية المذكورة أعلاه والمُستخدمة لحماية البرامج الحاسوبية حسناتها وسيئاتها. إن حماية البرامج الحاسوبية من خلال حق المؤلف:



## حماية قواعد البيانات

مشابه لحق المؤلف ولكنه مستقل عنه).  
ويسمح ذلك لواضعي قواعد البيانات بملاحقة المنافسين قضائياً إذا قاموا باستخراج أجزاء كاملة أو جوهرية (كمًا أو نوعًا) من قاعدة البيانات أو قاموا بإعادة استخدامها، شرط أن يكون أصحاب قواعد البيانات قد قاموا باستثمار كبير لجمع محتويات قواعد البيانات أو للتحقق منها أو تقديمها.

يُمكن حماية قاعدة البيانات من خلال حق المؤلف والحق الخاص المذكور أعلاه، شرط أن يتم استيفاء الشروط الخاصة بكل منهما. ومتى ما حظيت قاعدة البيانات بالحماية بموجب حق المؤلف، فإن هذه الحماية تشمل طريقة اختيار المحتوى وتقديمه فقط ولا تشمل المحتوى بحد ذاته الذي من الممكن أن يحظى بحماية منفصلة بموجب حق المؤلف. وقد تتوفر أيضًا حماية إضافية خارج إطار حق المؤلف، على سبيل المثال بموجب قانون المنافسة غير المشروعة.

## ما هي المعايير التي يتعين على المصنف استيفؤها ليستحق الحماية؟

يجب أن يكون المصنف أصلياً حتى يستحق الحماية. ويُقصد بالمصنف الأصلي المصنف الذي يكون "مصدره" المؤلف، أي المصنف الذي تم ابتكاره بشكل مستقل وليس منقولاً

"قاعدة البيانات" هي مجموعة من المعلومات تم تجميعها وتنظيمها بطريقة منهجية لتيسير النفاذ إليها وتحليلها. وقد يتم تجميع هذه المعلومات على الورق أو الدفاتر أو في الأجهزة الإلكترونية أو باستخدام أي وسيلة أخرى ممكنة. ويُعتبر قانون حق المؤلف الوسيلة الرئيسية للحماية القانونية لقواعد البيانات. ولكن، لا تحصل جميع قواعد البيانات على الحماية بموجب حق المؤلف، وحتى تلك التي تحصل عليها قد تتمتع بحماية محدودة.

- في معظم البلدان، يحمي حق المؤلف قواعد البيانات إذا تم اختيار محتوياتها أو ترتيبها بطريقة تجعلها تستوفي شرط الأصالة، وتتناول معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف موضوع حماية قواعد البيانات. وتختلف معايير الأصالة بين بلد وآخر، إلا أن قواعد البيانات التي يتم ترتيبها وفقاً للقواعد الأساسية (أجدياً أو زمنياً، كما هو الحال في دليل الهاتف أو جدول التلفزيون) لا تفي عادة بمتطلبات الأصالة. ومن الأمثلة على قواعد البيانات التي يمكن اعتبارها أصلية في معظم البلدان مختارات من القصص أو الشعر أو المقالات.
- في بعض البلدان، وأغلبها من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، تحظى قواعد البيانات غير الأصلية بالحماية بموجب حق خاص يسمى حق قاعدة البيانات (وهو حق

عام. وإذا كان المصنف في شكله الرقمي فلا يمكن قراءته إلا باستعمال الحاسوب (لأنه مكون من رقمين فقط هما واحد وصفر). وذلك الأمر لا يؤثر على أهليته للحصول على الحماية بموجب حق المؤلف. ويمكن تثبيت المصنف، على سبيل المثال، عن طريق تدوينه على ورق، أو تسجيله على قرص، أو رسمه على القماش، أو تسجيله على شريط مغناطيسي. وفي البلدان التي ينطبق فيها شرط التثبيت، لا تتم حماية الرقصات المتحركة أو الخطابات أو العروض الموسيقية التي لم يتم تدوينها أو تسجيلها. وفي حال وجود شرط التثبيت، يمكن أن يقوم المؤلف أو شخص آخر بتثبيت المصنف.

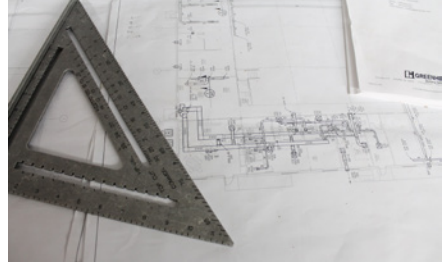
يحمي حق المؤلف المصنفات التي تم نشرها وتلك التي لم يتم نشرها بعد.

عن مصنف مُؤَلَّف آخر أو منقولاً عن مواد تعود للملك العام (راجع الصفحة 69).

يختلف المعنى الدقيق لكلمة "الأصالة" وفقاً لقانون حق المؤلف في كل بلد. ولذلك، وفقاً للقانون الوطني، قد يتطلب ابتكار مصنف أصلي "درجة دنيا" أو "حد أدنى" من الإبداع، أو الجهد الفكري، أو الإبداع الفكري الشخصي أو الطابع الفردي، أو المهارة والعمل والجهد. وعلى الرغم من ذلك، يتمتع المصنف بحماية حق المؤلف بغض النظر عن قيمته الفنية أو الجمالية أو تأثيره الفني. لذا، قد يحمي حق المؤلف أيضاً (في بعض الأحيان) مثلاً الملصقات على الغلافات أو الوصفات الغذائية أو الأدلة التقنية أو كتيبات التعليمات أو الرسومات الهندسية، بالإضافة إلى رسومات طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات على سبيل المثال.

## ما هي جوانب المصنف التي لا يمكن حمايتها بموجب حق المؤلف؟

- **الأفكار أو المفاهيم.** يحمي قانون حق المؤلف الطريقة التي عتبر بها المؤلف عن نفسه. وهو لا يحمي فكرة أو مفهوم أو اكتشاف أو طريقة عمل أو مبدأ أو إجراء، أو عملية أو صيغة أو نظام مهما كان الشكل الذي تم بواسطته وصف أحد هذه العناصر أو الشكل الذي يتجسد فيه في المصنف. لهذا السبب، من المتفق عليه أن حق المؤلف لا يحمي الأذواق والروائح. وفي حين أن مفهوم أو طريقة القيام بأمر ما لا تخضع لحق المؤلف، إلا أنه قد يكون من الممكن حماية بموجب حق المؤلف التعليمات المكتوبة أو الرسومات التخطيطية التي تشرح أو توضح المفهوم أو الطريقة.



يمكن حماية الرسومات التخطيطية والرسومات التقنية للأعمال المعمارية والعناصر الهندسية واللاتات والألعاب والملابس وما إلى ذلك بموجب حق المؤلف

في جميع الأحوال، ترتبط الأصالة بطريقة تعبير المؤلف عن الفكرة وليس بالفكرة الأساسية (انظر أدناه).

وبحسب الدولة، قد تدعو الحاجة إلى تثبيت المصنف على شكل مادي، أي تجسيده في وسيط مادي. وفي هذه الحالة، تُعد الوسائط المادية أو الإلكترونية أو الرقمية مناسبة بشكل

## مثال

تحتوي السيرة الذاتية لشخص ما على عدة وقائع من حياته. فقد يكون المؤلف قد كرس وقتاً طويلاً وبذل جهداً مضميناً لاكتشاف معلومات عن حياة الشخص لم تكن معروفة من قبل. ورغم ذلك، بإمكان أي شخص أن يستخدم تلك الوقائع طالما أنه لا يقلد الطريقة المعينة التي تم التعبير بها عن تلك الوقائع.



أحد المبادئ الأساسية الكامنة وراء قانون حق المؤلف هو ما يسمى بـ "ثنائية الفكرة والتعبير" - وهذا يعني أن الأفكار ليست محمية بموجب حق المؤلف، على الرغم من أن تعبير المؤلف الفردي عن الفكرة قد يكون مؤهل لمثل هذه الحماية

## مثال

تملك شركتك حق المؤلف في دليل إرشادي يصف طريقة تخمير البيرة. إذن، يسمح لك حق المؤلف بمنع الآخرين من نسخ مجموعة الكلمات التي يتكون منها الدليل والرسوم التوضيحية التي استخدمتها. ولكنه لا يمنحك الحق في منع المنافسين من (أ) استخدام الآلات والعمليات وطرق التسويق الواردة في الدليل أو (ب) كتابة دليل آخر لتخمير البيرة.

## • الأسماء والعناوين والشعارات والحمل القصيرة

الأخرى مستبعدة عادة من الحماية بموجب حق المؤلف، على الرغم من منح بعض البلدان الحماية لها إذا كانت تتميز بمستوى عالٍ من الأصالة. وفي حين أن اسم منتج ما أو شعار لإعلان ما لا يحظى بشكل عام بالحماية بموجب حق المؤلف، إلا أنه قد يكون محمياً بموجب قانون العلامات التجارية (راجع الصفحة 13) أو قانون المنافسة غير المشروعة (راجع الصفحة 14). وفي حالات أخرى، قد تكون الحماية "تراكمية". وبالتالي، قد يحظى شعار ما بالحماية بموجب قانون حق المؤلف، وكذلك بموجب قانون العلامات التجارية، إذا استوفى شروط الحماية لكل منهما.

## • بعض أو جميع المصنفات الحكومية الرسمية (مثل

نسخ من النظام الأساسي أو الأحكام القضائية) لا تحظى بالحماية بموجب حق المؤلف في بعض البلدان (راجع الصفحة 55).

## • مصنفات الفن التطبيقي. لا تنطبق حماية حق

المؤلف في بعض البلدان على مصنفات الفن التطبيقي. وبدلاً من ذلك، يمكن حماية مظهر المصنف بموجب قانون التصميم الصناعية (انظر أدناه). ورغم ذلك، فإن

## • الوقائع أو المعلومات: لا يحمي حق المؤلف الوقائع

أو المعلومات - سواء كانت علمية أو تاريخية أو إخبارية أو معلومات حول السيرة الذاتية - ولكنه قد يحمي الطريقة التي تم التعبير بها عن هذه الوقائع أو المعلومات أو طريقة اختيارها أو ترتيبها (راجع أيضاً قسم حماية قواعد البيانات في الصفحة 21).

خبر وطني في الملكية الفكرية للتأكد من  
الوضع في بلد معين.

## ما هي الحماية التي يوفرها حق المؤلف؟

يتيح حق المؤلف مجموعتين أو حزمتين من الحقوق. تحمي الحقوق المالية المصالح الاقتصادية للمالك. أما الحقوق المعنوية، فتحمي المصالح غير الاقتصادية للمؤلف، مثل علاقته بالمصنف وزراهته الإبداعية.

### الحقوق المالية

تمنح الحقوق المالية مالك حق المؤلف الحق الحصري في منح الإذن لبعض الاستخدامات المتعلقة بالمصنف أو منعها. ويُقصد بذلك أنه لا يجوز لأحد ممارسة هذه الحقوق بدون الحصول على إذن مسبق من مالك/ صاحب حق المؤلف. ويختلف النطاق الذي تغطيه هذه الحقوق، والتقييدات والاستثناءات المتعلقة بها بحسب نوع المصنف المعني والقانون الوطني لحق المؤلف. ولا تقتصر الحقوق المالية ببساطة على "حق النسخ"، بل تغطي أيضا عدة حقوق أخرى لمنع الاستغلال غير المشروع للمصنف الإبداعي.



الحماية بموجب حق المؤلف في هذه البلدان قد تشمل الخصائص التصويرية أو الرسومية أو النحتية التي يمكن تحديدها بشكل مستقل عن الجوانب النفعية للمنتج. وفي بلدان أخرى، قد ينطبق حق المؤلف وحقوق التصميم بشكل "تراكمي".

### مصنفات الفن التطبيقي

مصنفات الفن التطبيقي (تسمى أحيانا "المصنفات الحرفية الفنية") هي مصنفات فنية تُستخدم كمنتجات مفيدة لأغراض عملية، مثل المجوهرات والمصابيح والأثاث. وتختلف "مصنفات الفن التطبيقي" عن "مصنفات الفنون الجميلة" إذ تشير هذه الأخيرة إلى المنتجات التي ليس لديها أي استخدام عملي والغرض الوحيد منها هو المظهر الجميل أو التحفيز الفكري. وبالتالي، يمكن القول إن مصنفات الفن التطبيقي لها طبيعة مزدوجة: يمكن اعتبارها إبداعات فنية، ولكنها في نفس الوقت تُستخدم لأغراض عملية. وهذا ما يجعلها تتموضع على الحد الفاصل بين قوانين حق المؤلف وقوانين التصميم الصناعي. وتختلف الحماية الممنوحة لمصنفات الفن التطبيقي اختلافاً كبيراً بين بلد وآخر. ورغم أن بعض البلدان تطبق الحماية بموجب حق المؤلف وفي نفس الوقت الحماية بموجب التصاميم الصناعية على هذه المصنفات، فإن هذا الأمر لا ينطبق على جميع البلدان. لذلك، يوصى باستشارة

أن يعيد بيع النسخة أو يتنازل عنها، إلا أنه لا يمكنه إعداد نسخ منها أو القيام بأي أفعال محمية بموجب حقوق المالك الحصرية (على سبيل المثال، التحميل على الإنترنت).

## حق البيع الأول والنسخ الرقمية

لا ينطبق مبدأ "البيع الأول" أو "الاستنفاد" بسهولة على النسخ الرقمية، مثل الكتب الإلكترونية أو الملفات الصوتية الرقمية. وذلك لأن إعادة بيع هذه النسخ تتطلب عادةً إعداد نسخة جديدة، ويكون مالكوها الأصلي قادرًا على الاحتفاظ بنسخته. وبما أن حق الاستنساخ لا يخضع لمبدأ الاستنفاد (في حين أن النسخة المنقولة مختلفة عن النسخة التي تم بيعها في البداية والتي استنفد الحق في التوزيع الخاص بها) يمكن لمالكي حق المؤلف أن يتحكموا بكيفية إعادة بيع النسخ الرقمية "المستخدمة" من مصنفاتهم. ونتيجة لذلك، لا يعتبر مبدأ البيع الأول بشكل عام بأنه ينطبق على النسخ الرقمية - بما أنه لا يوجد "استنفاد رقمي".

تختلف قوائم الحقوق المالية الحصرية بين بلد وآخر. ولكن، بغض النظر عن الطريقة التي يتم من خلالها وصف الحقوق أو تقسيمها، فإن معظم البلدان تمنح صاحب حق المؤلف الحق الحصري للقيام بما يلي:

- **نسخ المصنف** بأشكال مختلفة، بما في ذلك نسخ الموسيقى على قرص مدمج ونسخ كتاب وتحميل برنامج حاسوبي ورقمنة صورة وتخزينها على الحاسوب ومسح النصوص وطبع شخصية من شخصيات الصور المتحركة على القمصان أو دمج جزء من أغنية ما في أغنية جديدة أو طباعة نسخة ثلاثية الأبعاد من تمثال. ويُعد هذا الحق أحد أهم الحقوق التي يمنحها حق المؤلف.



- **توزيع نسخ من المصنف على الجمهور ("حق البيع الأول")**. ويسمح هذا الحق لمالك المصنف بمنع الآخرين من بيع نسخ من المصنف أو نقل ملكية نسخ معينة من المصنف. في معظم البلدان، يوجد استثناء هام لحق التوزيع، ويُعرف باسم "مبدأ البيع الأول" أو "مبدأ الاستنفاد". وبحسب هذا المبدأ، لا ينطبق حق التوزيع بعد "البيع الأول" أو بعد نقل ملكية نسخة معينة. لذلك، لا يمكن لمالك حق المؤلف إلا التحكم في توقيت هذا الإجراء وشروطه. بعد البيع الأول، يُعد الحق قد "استنفد"، أي أن مالك حق المؤلف لا يمكنه التحكم في كيفية توزيع هذه النسخة في النظام القضائي المعني. وتجدر الإشارة إلى أنه بإمكان الشاري

بيع نسخة "مستعملة" واحدة فقط من المصنف.

تسمح بعض الدول بتطبيق محدود لمبدأ "البيع الأول" على النسخ الرقمية، على الأقل في ظل ظروف معينة. ففي الاتحاد الأوروبي مثلاً، يُسمح بإعادة بيع تراخيص استخدام البرامج الحاسوبية التي تم تنزيلها من الإنترنت، في حال تم منح التراخيص مقابل تسديد مبلغ مالي ولفترة غير محدودة.



ونظرًا للتعقيدات المحيطة بالمسائل القانونية، عندما تكون إعادة بيع النسخ الرقمية جزءًا من استراتيجية عمل الشركة، يجب استشارة خبير محلي في مجال الملكية الفكرية.

إن ضرورة إعادة تصميم مبدأ "البيع الأول" لكي يشمل النسخ الرقمية هو موضوع نقاش كبير في العديد من البلدان. وترتكز إحدى الاعتبارات على فكرة أن النسخ المادية تتراجع جودتها مع الاستخدام، مما يجعل النسخ المستعملة أقل جاذبية، في حين أن النسخ الرقمية لا تعاني من هذه المشكلة. كما أن تنظيم عملية بيع النسخ الرقمية المستعملة على الإنترنت هو أسهل من بيع النسخ المادية المستعملة. وبناء على هذه الحقائق قد يكون من الأفضل أن يقتصر تطبيق مبدأ البيع الأول على النسخ الملموسة من المصنفات؛ ويمكن القول إن السماح ببيع النسخ الرقمية المستعملة سيؤثر على مصالح مالكي حق المؤلف أكثر بكثير من السماح ببيع النسخ الملموسة المستعملة. وفي الوقت نفسه، قد تتضمن الحلول استخدام أدوات التقنية للتأكد من إعادة

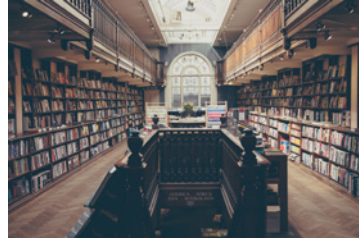
• **تأجير نسخ عن المصنف.** يعنى مصطلح "التأجير" بشكل عام إتاحة نسخ من المصنف للجمهور لكي يستخدمها الأشخاص المهتمين لفترة زمنية محدودة، وذلك مقابل دفع رسوم محددة أو فوائد اقتصادية أخرى. وبالتالي، يمكن تمييزه عن مبدأ الإعارة الذي لا يتم القيام بها مقابل الحصول على فائدة اقتصادية محددة (انظر أدناه). وفي بعض البلدان، ينطبق حق التأجير على أنواع معينة من المصنفات فقط، بما في ذلك مثلًا المصنفات السينمائية أو الموسيقية أو البرامج الحاسوبية. بالنسبة للبرامج الحاسوبية، قد لا ينطبق هذا الحق عندما لا يكون البرنامج نفسه هو للتأجير، على سبيل المثال، البرامج الحاسوبية التي تتحكم في تشغيل سيارة مستأجرة. وعلى عكس

وتعتمد بلدان أخرى نهج مختلفة تماما. إذ تعترف بعض الدول، مثل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بحق حصري منفصل يسمح لمالكي حق المؤلف بالتحكم في فعل الإعارة للعموم ("حق الإعارة للعموم"). ويشمل ذلك جعل نسخ من المصنف متاحة للاستخدام لفترة زمنية محدودة، بدون السعي للحصول على منفعة اقتصادية، ويتم ذلك من خلال المؤسسات التي يمكن للعموم النفاذ إليها. ومثل حقوق التأجير والاستنساخ، لا يُمكن استنفاد هذا الحق، وينطبق ذلك أيضا على النسخ الرقمية.

ولحماية عمل المكتبات العامة، تعمل هذه الدول عادة على تحقيق نوع من التوازن فيما يتعلق بحق الإعارة الحصري للعموم من خلال تطبيق استثناء يسمح بإعارة المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف للعموم في ظل ظروف معينة. وقد يتطلب هذا الاستثناء دفع مكافأة لصاحب (أصحاب) حق المؤلف أو للمبدع (المبدعين). وتقوم منظمة إدارة جماعية (راجع الصفحة 61) بإدارة هذه الحالات بشكل عام. ويكون مؤلفو الكتب والرسامين والمحررين والمترجمين والمصورين مؤهلين بشكل عام للحصول على مكافآت مالية. وقد يحصل الناشر أيضا عليها. وفي بعض البلدان، يتم أيضًا شمل المواد السمعية البصرية، بحيث قد يتلقى رواة الكتب

حق التوزيع، لا يخضع حق التأجير بشكل عام لمبدأ الاستنفاد، مما يعني أن مالك حق المؤلف يمكنه التحكم في جميع الأفعال التي تهدف إلى تأجير نسخة من المصنف. ويشمل حق التأجير بشكل عام فقط النسخ المادية وليس الإلكترونية.

## الإعارة للعموم والنسخ الرقمية وحق الإعارة للعموم



في العديد من البلدان، يغطي حق التوزيع إعارة المصنف. وفي مثل هذه البلدان، يركز تشغيل المكتبات العامة على مبدأ "البيع الأول". لذلك، فإن عدم تطبيق "مبدأ البيع الأول" على النسخ الرقمية من المصنفات يؤثر على عملية إعارة هذه النسخ للعموم: يتحكم صاحب حق المؤلف بالكتب الإلكترونية والمصنفات الرقمية الأخرى حتى بعد بيعها، وبالتالي لا يمكن للمكتبات ومؤسسات الإعارة الأخرى إعارتها بحرية بعد شرائها. عوضًا عن ذلك، يبيع ناشرو الكتب الإلكترونية التراخيص للمكتبات التي تسمح بإعارة الكتب الإلكترونية لعدد معين من المرات.

البلد الرسمية. ويعد هذا الأمر مخالفاً لمبدأ "المعاملة الوطنية" الذي يعد أساسياً لحق المؤلف الدولي (راجع الصفحة 91). وقد يتم تطبيق هذا النهج من خلال اعتماد تشريعات خاصة أو بدونها.

في السنوات الأخيرة، عمد عدد كبير من البلدان حول العالم إلى استخدام أنظمة حق الإقراض للعموم. وتعترف بعض البلدان في إفريقيا، مثل بوركينا فاسو، بالإعارة كحق حصري لصاحب حق المؤلف، لكنها لم تضع بعد أنظمة لإدارة حق الإعارة للعموم. أما بلدان أخرى مثل ملاوي وزنجبار (وهي منطقة في تنزانيا تتمتع بالحكم الذاتي)، فتعمل على تنفيذ أنظمة لإدارة حق الإعارة للعموم. وتعمل عدة بلدان في آسيا (مثلًا في بوتان وهونغ كونغ) على تطوير أنظمة مماثلة.

وقد يوفر "حق الإعارة للعموم" مصدرًا أساسيًا للدخل بالنسبة للمؤلفين والناشرين، وذلك بغض النظر عما إذا كان يُطبَّق ضمن إطار حق المؤلف أم لا. وفي معظم البلدان، تقوم الحكومات الإقليمية أو الوطنية بدفع المبالغ المالية.

لمزيد من المعلومات حول حق الإعارة للعموم، يرجى الاطلاع على الموقعين التاليين: [https://www.wipo.int/wipo\\_article\\_0007/03/magazine/en/2018](https://www.wipo.int/wipo_article_0007/03/magazine/en/2018) و [www.plrinternational.com/html](http://www.plrinternational.com/html)

المسموعة والملحنون والمنتجون أيضا مكافآت مالية.

وفي بعض البلدان، مثل الدنمارك والمملكة المتحدة، يشمل الاستثناء النسخ الرقمية من المصنفات، مثل الكتب الإلكترونية. وبهذه الطريقة، يتم توفير حل لمشكلة الاستنفاد الرقمي والإعارة للعموم. وفي الاتحاد الأوروبي، يكون هذا ممكنًا شرط عدم قيام أي مكتبة بإعارة أي نسخة رقمية لأكثر من مقترض واحد في نفس الوقت وعدم استخدام المقترض لهذه النسخة بعد انتهاء فترة الإعارة (وهذا ما يسمى بنموذج "نسخة واحدة / مستخدم واحد"، على عكس نموذج "نسخة واحدة / مستخدمون متعددون").

لا تتطلب معاهدات حق المؤلف الدولية أن تزود البلدان أصحاب حق المؤلف بحق الإعارة للعموم. وقد أدت هذه المرونة إلى اعتماد حق مكافأة المؤلفين في بعض البلدان (يُطلق عليه أيضًا اسم "حق الإعارة للعموم") وهو حق منفصل عن حق المؤلف. ويسمح هذا الحق بحصول المؤلفين على مبلغ مالي مقابل إعارة أعمالهم للعموم، وذلك مع الحفاظ على درجة من المرونة لا يسمح بها حق المؤلف. على سبيل المثال، في بلدان أستراليا وكندا وإسرائيل ونيوزيلندا، لا يحصل على المبالغ المالية إلا المؤلفين المحليين أو المقيمين في البلد و/أو المؤلفين الذين يكتبون بلغة



- **تحويل المصنف**، مثلًا من خلال ترجمة دليل تعليمات من لغة إلى أخرى، أو تحويل رواية إلى فيلم، أو إعادة كتابة برنامج حاسوبي بلغة حاسوبية مختلفة، أو القيام بتوزيع موسيقي مختلف لقطعة موسيقية. وفي بعض البلدان، يعد حق التحويل حقًا عامًا للتحكم في جميع المصنفات المشتقة (أي جميع المصنفات التي تستند إلى مصنف محمي بموجب حق المؤلف موجود مسبقًا). وفي بلدان أخرى، يتم تطبيق هذا الحق على أنواع معينة من المصنفات فقط (المصنفات الأدبية والدرامية والموسيقية)،

ولا يغطي إلا أنواعًا معينة من الاستخدامات التحويلية (مثل الترجمات أو التمثيل الدرامي). وفي الوقت نفسه، قد يكون من الصعب تحديد الحد الفاصل بين حق الاستنساخ وحق التحويل بين بلد وآخر، وقد لا يكون الفرق بينهما واضحًا حتى داخل نفس البلد. وهذا يعني أنه وفقًا لقانون كل بلد، قد يؤدي ابتكار مصنف مشتق إلى انتهاك حق التحويل أو حق الاستنساخ أو كلاهما. أو قد لا يؤدي إلى انتهاك أي منهما.

بالإضافة إلى ذلك، في معظم البلدان، يمتلك صاحب حق المؤلف أيضًا الحق الحصري في إتاحة المصنف للجمهور عند الطلب، بحيث يستطيع أي شخص النفاذ إلى المصنف من أي مكان وفي أي وقت يختارهما. وفي معظم البلدان، يؤدي تحميل مصنف على الإنترنت إلى انتهاك "حق الإتاحة"، وكذلك إتاحة المصنفات للجمهور لبثها عند الطلب، مثل أنظمة الفيديو عند الطلب أو مدونات الفيديو أو منصات مشاركة الفيديو. بالمقابل، يُعد البث المباشر في معظم البلدان بمثابة طريقة لنقل المصنف للجمهور، دون أن يُعتبر أحد أساليب إتاحة المصنف للجمهور، نظرًا إلى أن البث يكون متاحًا لفترة محدودة فقط.

وبناء على الدولة، قد يكون "حق الإتاحة" جزءًا من حق "نقل المصنف للجمهور" أو حقًا قائمًا بحد ذاته. وفي بعض البلدان، قد يتم دمجها أيضًا مع حق مختلف (مثل حق التوزيع).

### الروابط التشعبية وحق المؤلف

يعتقد الكثيرون أن إنشاء الروابط التشعبية ونشرها يجب ألا يشملها قانون حق المؤلف. ويعود سبب ذلك إلى الاعتقاد بأن وضع



- **الأداء العلني للمصنف**. والمقصود من الأداء العلني للمصنف هو تأديته في مكان مفتوح للجمهور أو في مكان يحضر فيه أشخاص من غير أفراد العائلة أو الأصدقاء المقربين. ويقتصر حق الأداء عادةً على المصنفات الأدبية والدرامية والموسيقية والسمعية البصرية والسينمائية.

وتعتمد بلدان أخرى نهجًا مختلفة. على سبيل المثال، في الصين والولايات المتحدة الأمريكية، تبين بشكل عام أن إنشاء رابط تشعبي بواسطة محرك بحث يخضع لـ "اختبار الخادم". ووفقًا لهذا الاختبار، عندما يتم تخزين المصنف الذي يشير إليه الرابط على خادم تابع لجهة خارجية، لن يكون موفر خدمة محرك البحث مسؤولاً عن انتهاك حق المؤلف. ويغطي هذا المبدأ عادةً أي نوع من أنواع الروابط، سواء كان رابطاً بسيطاً أو رابطاً عميقاً أو رابطاً "مضمناً" (أي إضافة محتوى مأخوذ من موقع إلكتروني على موقع إلكتروني آخر).

حتى عندما لا يشكل إنشاء رابط تشعبي انتهاكاً مباشراً لحق المؤلف، قد تعتبر بعض البلدان ناشر الرابط مسؤولاً بالدرجة الثانية عن انتهاك حق المؤلف (راجع الصفحة 79). وفي حال اتضح أن المسؤولية تقع على عاتق ناشر الرابط، فقد تحميه أحكام "الموانئ الآمنة" من تحمل أي مسؤولية (راجع الصفحة 82).

وقد تكون القواعد الوطنية المتعلقة بالروابط وحق المؤلف مهمة بشكل خاص لمحركات البحث، أو مشغلي مواقع الشبكات الاجتماعية، أو ناشري الصحف والمجلات على الإنترنت، أو مجمعي الأخبار، أو أي شركة أخرى ترغب في إنشاء روابط إلى المحتوى الذي تم تحميله من قبل الآخرين.

رابط للمعلومات (بما في ذلك رابط يشير إلى مصنف محمي بحق المؤلف) على موقع ما هو بمثابة استشهاد أو مرجع، وهو أمر لا يعتبر تقليدياً انتهاك لحق المؤلف.

ورغم ذلك، تعتبر بعض البلدان أن إنشاء رابط تشعبي قابل للنقر يشير إلى مصنف ما، قد ينتهك حق المؤلف إذا تم ذلك من دون إذن صاحب حق المؤلف. ففي الاتحاد الأوروبي مثلاً، يُعتبر ذلك بمثابة نقل المصنف للجمهور، إذا كان هذا الرابط يسمح بالتحويل على قيود معينة مثل نظام حظر الاشتراك غير المدفوع وتدابير منع تضمين المحتوى. وتُعتبر أيضاً انتهاكاً لحق المؤلف للحالات التي يوجه فيها الرابط التشعبي المستخدم إلى محتوى تم تحميله على الإنترنت دون إذن من صاحب حق المؤلف، ويكون الشخص الذي وضع الرابط التشعبي على علم بذلك. وإذا تم وضع الرابط التشعبي بغية تحقيق ربح مادي، فيُفترض أن الشخص الذي وضعه كان على علم بذلك، وتقع عليه مسؤولية إثبات عكس ذلك. وتعتبر ألمانيا، وهي دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، أن إنشاء روابط تشعبية بواسطة محركات البحث لا يؤدي إلى مثل هذا الافتراض إذ لا يُتوقع من محركات البحث التحقق مما إذا كان المحتوى الذي تشير إليه في نتائج البحث قد نُشر بشكل قانوني على الإنترنت، إذا لم تتلقى إشعاراً بأن المحتوى ينتهك حق المؤلف.

## ما هي "حرية إنشاء الروابط"؟



تيم بيرنرز لي، مبتكر شبكة الإنترنت العالمية، في محاضرة في Digital X في كولونيا، عام 2019

المصدر: تصوير ماركو فيرتش (متاح على الإنترنت بموجب ترخيص CC-BY 2.0)

المتحدة) بما يسمى بإعادة بيع حق الملكية أو حق التتبع (droit de suite). ويُترجم المصطلح الفرنسي "droit de suite" حرفيًا على أنه "الحق في متابعة (المصنف)", وهو يشير إلى الحق في الحصول على حصة من عائدات إعادة بيع المصنف. ويقتصر عادةً هذا الحق على المصنفات الفنية الأصلية (مثل اللوحات والنقوش والمنسوجات والسيراميك وفن اللصق والمنحوتات والنقوش والمنسوجات والسيراميك والأواني الزجاجية)، ولكنه قد يشمل أيضًا المخطوطات الأصلية للكتاب والمُلحّنين. والهدف من ذلك الحق هو السماح للفنانين الذين تزداد شهرتهم بالاستفادة من القيمة المتزايدة لمصنفاتهم التي تم بيعها مسبقًا بأسعار منخفضة. وتتراوح قيمة العائدات عادةً بين 2 في المئة و5 في المئة من السعر الإجمالي للمبيعات. وفي بعض البلدان، لا يمكن نقل هذا الحق أو التنازل عنه. وبالتالي، يُعتبر أحيانًا "حقًا معنويًا" (انظر أدناه). وقد تحدّد قواعد معينة أنواع إعادة البيع التي ينطبق عليها هذا الحق، وقد يتمّ تحصيل الأموال من خلال منظمة لإدارة الجماعية (راجع الصفحة 61).

على أي شخص أو شركة ترغب في استخدام مصنفات محمية بموجب الحقوق المذكورة أعلاه، أن تحصل على تصريح مُسبق من صاحب (أصحاب) حق المؤلف. ورغم ذلك، فإن الحقوق الحصرية لصاحب حق المؤلف تتمتع بفترة صلاحية محدودة (راجع الصفحة 37) وتنطبق عليها بعض التقييدات والاستثناءات المهمة (راجع الصفحة 71).

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الحقوق لا تغطي الأفعال المتعلقة بالمصنف فقط، بل تشمل أيضًا أجزاء منه. وتختلف التفاصيل بين دولة وأخرى، لكن هذا الجزء يجب أن يكون عادةً "جزءًا جوهريًا" من المصنف. ولا توجد قاعدة

اعتبر تيم بيرنرز لي، المعروف بابتكاره لشبكة الإنترنت العالمية، أن وجود حرية عالمية لإنشاء روابط المحتوى هو أمر ضروري لكي تعمل الشبكة بشكل صحيح:

"تم تصميم شبكة الويب لتكون مساحة عالمية للمعلومات. ولذلك، يجب أن تكون قادرًا على إنشاء رابط لأي جزء من المعلومات يمكن النفاذ إليه من خلال الإنترنت، والطابع العالمي ضروري لشبكة الويب: إذ أنها تفقد من قيمتها عند وجود أمور معينة لا يمكنك إنشاء رابط إليها. ويتمتع الطابع العالمي بعدة أوجه. إذ يجب أن تكون قادرًا على إنشاء رابط لفكرة مجنونة ومصنف فني جميل. ويجب أن تكون قادرًا على إنشاء رابط لصفحة شخصية جدًا ولمعلومات متاحة لكوكب الأرض بأسره."<sup>2</sup>

بالإضافة إلى الحقوق المذكورة أعلاه، تعترف بعض البلدان والأقاليم (مثل أستراليا والاتحاد الأوروبي والفلبين والمملكة



عامة لتحديد ما الذي يمكن اعتباره جزءاً جوهرياً من مصنف ما. ويجب تحديد هذه المسألة بحسب كل حالة على حدة، وبالاستناد إلى الوقائع والظروف الخاصة بكل حالة. وفي معظم البلدان، يُعتبر الجزء "جوهرياً" عندما يساهم في أصالة المصنف. أما أي عنصر من المصنف لا يندرج ضمن هذا الوصف (مثل فكرة أو عنوان مبتذل)، فلا يُعتبر "جزءاً جوهرياً".

### الحقوق المعنوية

إن مصطلح "الحقوق المعنوية" هو ترجمة للمصطلح الفرنسي "droit moral". ولا يشير ذلك إلى الأخلاق، ولكن إلى المصالح غير المالية. وقد نشأت الحقوق المعنوية في أنظمة القانون المدني التي تعتبر الإبداع الفكري تحميها لشخصية المبدع. وبالمقابل، تعتبر البلدان التي تعتمد القانون العام أن حق المؤلف تاريخياً هو مجرد حق ملكية، مما يعني أنها أعطت الأولوية للمكافأة المالية بدلاً من الاعتراف بالإبداع والتزامه. وفي الوقت الحالي، تعترف معظم البلدان بالحقوق المعنوية، لكن نطاق هذه الحقوق يختلف بشكل كبير بين دولة وأخرى. بالإضافة إلى ذلك، لا تعتبر جميع البلدان هذه الحقوق جزءاً من قانون حق المؤلف الخاص بها. وتوفّر معظم البلدان النوعين التاليين من الحقوق المعنوية على الأقل:

## ما هي أنواع الحماية التي تقدمها الحقوق المجاورة؟

في معظم البلدان، يتمتع فنانون الأداء (مثل الممثلين والمغنين والموسيقيين والراقصين) بالحماية من التعامل غير المشروع بمصنفاتهم من خلال تثبيت (تسجيل) حفلاتهم المباشرة (غير المسجلة) بدون موافقتهم ونقلها للجمهور وبثها (لكن الحماية لا تظال إعادة بث الحفلات). وفيما يتعلق بأدائهم "المثبت" (الأداء المسجل في تسجيل صوتي أو فيلم)، يتمتع فنانون الأداء عادة بالحقوق التالية:

(أ) الحق في السماح بنسخ أو استنساخ الأداء المسجل؛ (ب) الحق في السماح بتوزيع المصنفات الأصلية ونسخ منها؛ (ج) الحق في السماح بتأجير المصنفات الأصلية ونسخ منها؛ (د) الحق في السماح بإتاحة العروض المسجلة عبر وسائل البث السلكية أو اللاسلكية، وبطريقة تسمح لكل شخص الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت يختارهما.

وقد يتمتع فنانون الأداء أيضاً بالحق الحصري في السماح ببث عروضهم المسجلة ونقلها إلى الجمهور. ولكن، في العديد من البلدان، يمكن تثبيت (تسجيل) الأداء من أجل بثه أو نقله للجمهور بدون إذن من فنان الأداء، بشرط أن يحصل فنانون الأداء على مبلغ مالي عادل ("منصف").

- **حق المؤلف في نسبة المصنف إليه** ("حق الإسناد"). عندما يُنسخ مصنف أو يُبشر أو يتم عرضه علناً أو يتاح للعموم أو يُنقل إلى الجمهور، فعلى الشخص المسؤول عن هذه الأفعال التأكد من أن اسم المؤلف يظهر على المصنف، كلما كان ذلك ممكناً.
- **حق حماية سمعة المؤلف.** يمنع هذا الحق أي معاملة مسيئة للمصنف من شأنها إلحاق الضرر بسمعة المؤلف أو شرفه.

يتمتع منتجو التسجيلات الصوتية (شركات الإنتاج) بشكل عام بالحق الحصري في السماح بنسخ وتوزيع وتأجير تسجيلاتهم الصوتية، بالإضافة إلى إتاحة تلك التسجيلات الصوتية للجمهور عبر وسائل البث السلكية أو اللاسلكية، بطريقة تسمح لكل شخص الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت يختارهما.

وكما هو الحال مع فناني الأداء (راجع الصفحة 31)، قد يتمتع منتجو التسجيلات الصوتية أيضًا بحق حصري في بث تسجيلاتهم الصوتية أو نقلها للجمهور. وقد يتمتعون أيضًا بالحق في الحصول على مبلغ مالي عادل مقابل بث تسجيلاتهم الصوتية أو نقلها للجمهور. وعند نقل التسجيلات، قد يتعين تقاسم المبلغ المالي مع فناني الأداء. وبالنسبة لفناني الأداء، قد لا يكون هذا الحق متاحًا لهم أو قد يكون محدودًا في بعض البلدان.

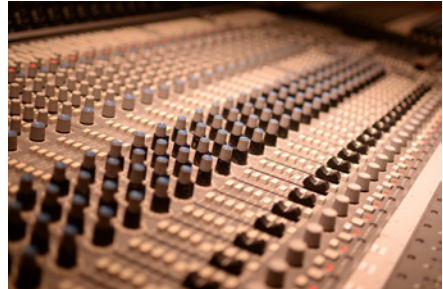
وفي معظم البلدان، تتمتع هيئات البث بحقوق حصرية للسماح بإعادة بث البث اللاسلكي الخاص بها (البث المتزامن من قبل هيئة بث أخرى)، وتثبيت (تسجيل) بثها اللاسلكي واستنساخ مثل هذه التسجيلات. و"البث اللاسلكي" يشمل عادةً البث الأرضي والبث عبر الأقمار الصناعية. وتتمتع هيئات البث أيضًا بالحق الحصري في السماح بنقل البث اللاسلكي الخاص بها للجمهور، إذا تم إجراء هذا النقل في أماكن يمكن للجمهور الوصول إليها (على سبيل المثال، بث برامج هيئات البث على التلفاز أو على جهاز آخر موجود في حانة) مقابل دفع رسم الدخول.

وفي بعض البلدان، تمتلك هيئات البث الحق في ترخيص أو حظر توزيع برامجها الإذاعية المسجلة (المشبّعة) وإتاحتها للجمهور، عبر وسائل البث السلكية أو اللاسلكية، بطريقة تسمح لكل شخص الوصول إليها من أي مكان وفي أي

وفي بعض البلدان، يكون حق فناني الأداء في السماح ببث عروضهم المسجلة ونقلها إلى الجمهور، أو في تلقي مبلغ مالي عادل لقاء هذه الاستخدامات، محدودًا (كما هو حال بالنسبة لفناني الأداء في دولة تشيلي، الذي يحصلون على مبلغ مالي عادل في حال تم استخدام التسجيلات الصوتية الخاصة بهم بشكل مباشر فقط، دون أن يشمل ذلك إعادة البث أو نقل التسجيلات إلى الجمهور).

وقد لا ينطبق هذا الحق على الإطلاق، عندما يكون بث العروض المسجلة ونقلها إلى الجمهور مجانيًا تمامًا (كما هو الحال بالنسبة للتسجيلات الصوتية والسمعية البصرية في جمهورية الصين الشعبية، على سبيل المثال). وبالنسبة للعروض المشبّعة على التسجيلات الصوتية، قد يتعين تقاسم المبلغ المالي العادل مع المنتج (راجع الصفحة 32).

في معظم البلدان، يجوز نقل حقوق فناني الأداء، كليًا أو جزئيًا، إلى شخص آخر. وفي بعض البلدان، بمجرد موافقة فنان الأداء على التسجيل السمعي البصري لأدائه، تصبح حقوقه في الأداء المشبّعة (المسجل) ملكًا لمنتج التسجيل أو بحق لهذا الأخير ممارستها، إلا في حال تم الاتفاق على خلاف ذلك في العقد المبرم فيما بينهما. وقد يتمتع فنان الأداء بالحق في تلقي إتاوات أو مبالغ مالية عادلة مقابل أي استخدام لأدائه حتى لو قام بنقل حقوقه إلى شخص آخر.



## حماية المصنفات الموسيقية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة

قد تستخدم شركة ما الموسيقى لأسباب عدّة منها: لجذب الزبائن، ولفائدة موظفيها أو للتأثير بشكل إيجابي على سلوك الزبون. وقد تساعد الموسيقى الشركة على التّقدم على منافسيها، وتوفير بيئة عمل أفضل لموظفيها، وجعل الزبائن مخلصين للشركة، وتحسين الانطباع الذي تولده علامة الشركة التجارية أو الشركة ككل على الزبائن.

ولتحقيق هذه الأهداف، قد ترغب شركات مختلفة في الحصول على حقوق استخدام الموسيقى. ومن بين هذه الشركات نذكر: شبكات التلفزيون الرئيسية، ومحطات التلفزيون والإذاعات المحلية، والمطاعم، والحانات، والنادي الليلية، ونادي اللياقة البدنية والصحية، والفنادق، والمعارض التجارية، ومنظمي الحفلات الموسيقية، والمتاجر ومراكز التسوق، ومدن الملاهي، وشركات الطيران، والشركات التي تملك مواقع إلكترونية والشركات التي توفّر الموسيقى الخلفية.

وتشمل عادة حماية المصنفات الموسيقية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة، مجموعة من الحقوق المتنوعة وبالتالي مختلف أصحاب الحقوق والجهات التي تديرها، بما في ذلك مؤلفي الأغاني

وقت يختارهما. وفي بعض الأحيان، يحق لهيئات البث أيضًا السماح بإعادة الإرسال الكلي لبرامجها أو حظره. ورغم ذلك، وفي بعض البلدان، تخضع عمليات إعادة الإرسال الكلي هذه لترخيص قانوني مقابل دفع مبلغ مالي. أمّا في بلدان أخرى، يمكن لمشغلي الكابلات إعادة إرسال برامج هيئات البث عبر الكابل دون الحصول على أي تصريح أو دفع أي مبلغ مالي. وفي بعض الأحيان، تتوفر الحماية ضد إعادة الإرسال غير المصرح بها عبر الإنترنت.



الحق الممنوح لهيئات البث منفصل عن حق المؤلف الخاص بالأفلام والموسيقى والمواد الأخرى التي يتم بثها.

تبعًا للبلد المعني، قد تشمل بعض وسائل الحماية المذكورة أعلاه البث المُرسَل عبر الكابل بالإضافة إلى البث اللاسلكي. لقد ثبت أن توسيع نطاق حماية هيئات البث ليشمل (بالإضافة إلى إشارات البث التقليدي) وسائل البث الرقمي وأي وسيلة جديدة أخرى (مثل عبر تلفزيون بروتوكول الإنترنت (IPTV)، والذي يسمح بالبث ليس فقط على أجهزة التلفزيون ولكن أيضًا على أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة؛ وخدمات البث الأخرى المتزامنة (الحية) أو شبه المتزامنة أو المؤجلة ((عند الطلب)) هو أمر مثير للجدل، ويرجع ذلك جزئيًا إلى صعوبة الفصل بين عمليات البث عبر الإنترنت من قبل هيئات البث وعمليات البث الشبكي الأخرى.

الاستغلال التجاري، غالبًا ما ينقل مؤلفو الأغاني حقوقهم أو يرخصونها لـ"ناشر موسيقى"، بواسطة اتفاقية لنشر المصنف الموسيقي. ومقابل الحصول على جزء من الدخل الناتج عن استغلال المصنف، يقوم ناشر الموسيقى بالترويج لمصنف مؤلفي الأغاني الذين يمثلهم، ويُصدر تراخيص لاستخدام مصنفهم وجمع الإتاوات التي يستحقها مؤلفو الأغاني. ويجب التمييز بين ناشري الموسيقى ومنتجي التسجيلات (شركات التسجيلات). فان دور ناشر الموسيقى هو إدارة الحقوق في كلمات الأغاني والمصنفات الموسيقية، في حين أن منتج التسجيلات يهتم فقط بالتسجيل الصوتي ("التسجيل الأصلي"، انظر أدناه).

وتم تطوير مصطلحات تجارية متميزة حول أنواع الحقوق المرتبطة بالمصنفات الموسيقية وكلمات الأغاني في القطاع الموسيقي. ويتم شرح هذه الحقوق باختصار فيما يلي:

- يشير **حق الطباعة** إلى حق مؤلفي الأغاني في السماح بطباعة كلمات الأغاني ونوتات الموسيقى وبيعها. أصبح حق الطباعة حالياً أقل أهمية من الناحية التجارية مما كان عليه سابقاً، لكنه لا يزال مفيداً.
- يشير **حق النسخ الآلي** إلى حق مؤلفي الأغاني في السماح لفناني الأداء ومنتجي التسجيلات بتسجيل الموسيقى وكلمات الأغاني المحمية بحق المؤلف، ونسخ

والملحنين وناشري المقطوعات الموسيقية وشركات التسجيل وهيئات البث وأصحاب المواقع الإلكترونية والجمعيات المعنية بإدارة حق المؤلف.



وتحتاج المصنفات التي تجمع بين الموسيقى والكلمات، مثل الأغاني أو الأعمال الأوبرالية، إلى اهتمام خاص. ففي حال كانت الموسيقى والكلمات من تأليف شخصين مختلفين، يجب مراجعة القانون الوطني لمعرفة إذا يجب اعتبار المصنف مصنف مُشترك (راجع الصفحة 50) أو مصنفين مستقلين: عمل موسيقي وعمل أدبي. وفي كلتا الحالتين، وفي معظم البلدان، يمكن الحصول على ترخيص من منظمة للإدارة الجماعية (راجع الصفحة 61) لاستخدام الأغنية بأكملها. ويشار أحياناً إلى الحقوق التي تغطي الموسيقى وكلمات الأغاني معاً باسم "حق المؤلف في التأليف الموسيقي". ويشار إلى الملحنين وكتابي كلمات الأغاني معاً باسم "مؤلفي الأغاني".

ويسمح "حق المؤلف في التأليف الموسيقي" لمؤلفي الأغاني بالحصول على إيرادات من مصنفاتهم. ولتسهيل هذا

تلفزيوني أو فيديو موسيقي. ويشترط الحصول على ترخيص المزامنة لتثبيت الموسيقى على تسجيل سمعي بصري.



بالإضافة إلى حق المؤلف، يجب أيضًا مراعاة أي حقوق مجاورة ذات صلة. وقد تشمل هذه الحقوق حقوق الفنانين الذين يؤدون الموسيقى وكلمات الأغاني (مثل المغنين أو الموسيقيين المستقلين والموسيقيين الآخرين) ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات البث التي تبث تسجيلات صوتية أو عروض حية. ويشير مصطلح "التسجيل الأصلي" إلى التسجيل الصوتي الأول الذي يستخدمه منتج التسجيل لإنتاج نسخ (مثل الأقراص المدمجة أو الأسطوانات أو الملفات الرقمية) لبيعها أو بيع تراخيص استخدامها للجمهور. ويجب الحصول على حقوق التسجيل الأصلي أو حقوق استخدام التسجيل الأصلي لنسخ تسجيل صوتي يجسد أداء فنان لمصنف موسيقي وتوزيعه. وقد يكون من الضروري دفع إتاوات الأداء و/أو التزامن لبعض أو جميع أصحاب الحقوق المجاورة.

هذه التسجيلات وتوزيعها على الجمهور. وتعود أصول هذا المصطلح إلى لفائف البيانو (تجسيد "ميكانيكي/آلي" للمصنف الموسيقي) التي تم تسجيل الموسيقى عليها في أوائل القرن العشرين. وفي الوقت الحاضر، تتخذ التسجيلات الصوتية العديد من الأشكال المختلفة، سواء كانت تناظرية أو رقمية، بما في ذلك الأسطوانات والملفات الرقمية المخزنة على الحاسوب والأقراص المدمجة ومحركات الأقراص المحمولة، وأي وسيط آخر يتم فيه تثبيت التسجيلات الصوتية، باستثناء تلك التي ترفق بالأفلام السينمائية والمصنفات السمعية البصرية الأخرى. وتسمى التراخيص التي تمنح للمستخدم لاستغلال الحقوق الآلية، تراخيص الحقوق الآلية. ويجب أن تحصل شركات البث الشبكي أيضًا على تراخيص الحقوق الآلية لحصول على "الإتاوات الآلية".

- **يعد حق الأداء العلني** عادةً أهم مصدر للدخل بالنسبة لكُتّاب الأغاني والمؤلفين. ويشير إلى حق مؤلفي الأغاني في السماح بالأداء الحي لمصنفاتهم، أو بثها بواسطة البث الأرضي أو عبر الأقمار الصناعية أو الكابل، أو بتشغيل التسجيلات الصوتية في الأماكن العامة، أو بالبث الرقمي.
- **يشير حق النسخ المتزامن** إلى الحق في تسجيل مقطوعة موسيقي بالتزامن مع صور أو مشاهد في إنتاج سمعي بصري، مثل فيلم أو برنامج تلفزيوني أو إعلان



على الإنترنت، من دون شراء الملف الرقمي لكل تسجيل صوتي وتنزيله. وغالبًا ما تعتمد هذه الخدمات على نموذج "الفرميوم" الذي يوفر الوظائف الأساسية بشكل مجاني، ولكنه يجعلها محدودة أو مصحوبة بإعلانات تمول تشغيل النظام الأساسي؛ في حين يحصل المشتركون الذين يدفعون مبلغ مالي محدد بشكل منتظم على ميزات إضافية، مثل الاستماع إلى الموسيقى بدون الإنترنت ومن دون إعلانات. وكما هو موضح أعلاه، يجب أن تدفع خدمات البث الإتاوات الآلية وإتاوات الأداء مقابل استخدام حق المؤلف في التأليف الموسيقي والتسجيل الأصلي. وتختلف طريقة تقسيم تلك الإتاوات بين مؤلفي الأغاني والناشرين من بلد إلى آخر. وفي حين أن بيع التسجيلات الصوتية، سواء بشكلها الملموس (مثلًا على شكل أقراص مدمجة) أو عبر تنزيل الملفات الموسيقية الرقمية، يؤدي إلى الحصول على مبلغ ثابت لكل أغنية أو ألبوم يتم بيعه، بغض النظر عما إذا كان المستهلك يستمع إلى تسجيل صوتي معين، فإن خدمات البث الشبكي تعتمد على الاستهلاك، مما يعني أن دخل أصحاب الحقوق يعتمد على عدد المرات التي يتم فيها بث المصنف. وان توجه المستهلكين في السنوات الأخيرة إلى الاشتراك بخدمات البث الشبكي بدلًا من شراء النسخ الملموسة/المادية، أثر

وفي العديد من البلدان، تسمح الاستثناءات على الحقوق المجاورة بتشغيل في الأماكن العامة (على سبيل المثال، في متجر أو مطعم) التسجيلات الصوتية أو نقلها عن هيئات البث أو نقل أداء حي. وان إمكانية تطبيق الاستثناءات ترتبط في بعض الأحيان على ما إذا كان يتم فرض رسم دخول أم لا. وفي بعض الحالات، يجب دفع مبلغ مالي عادل (راجع الصفحة 31). وفي عدد قليل من البلدان (ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية)، لا توجد أي حقوق مجاورة للبث الأرضي التقليدي. وحتى في الولايات المتحدة، يجب دفع الإتاوات لفناني الأداء والمنتجين مقابل استخدام تسجيلاتهم الصوتية في خدمات البث الرقمي غير التفاعلية (على سبيل المثال، Spotify أو Pandora).



وفي السنوات الأخيرة، أصبحت خدمات بث الموسيقى عند الطلب التي تتطلب دفع اشتراك، مصدرًا مهمًا للدخل في مجال الموسيقى. وتتيح هذه الخدمات للمستخدمين إمكانية الاستماع إلى التسجيلات الصوتية التي يختارونها

فإن مبدأ "المصنفات المعدة للإيجار" (راجع الصفحة 56) يعني أن منتجي الأفلام يمتلكون عمومًا حق المؤلف في المساهمات التي قدمها الأشخاص الذين وظفهم لإنتاج الفيلم (مثل المخرجين والممثلين ومصممي الديكور وأعضاء طاقم العمل الآخرين).

وفي بعض البلدان التي تتبع القانون العام، مثل أستراليا وأيرلندا وجنوب إفريقيا والمملكة المتحدة، تكون النسخ المنشورة من المصنفات الأدبية أو الدرامية أو الموسيقية محمية. وتعود الحقوق في النسخ المنشورة إلى الناشر، وتحمي تلك الحقوق الترتيب الطبيعي لهذه النسخ - تنضيد وتشكيل وتصميم وطريقة عرض الكلمات على الصفحة. وكما هو الحال بالنسبة للعرض والتسجيلات الصوتية ورمج الإذاعة والتلفزيون، قد يكون المصنف الأساسي (الذي تستند إليه المصنفات الأخرى) محميًا بموجب حق المؤلف، أو قد يعود للملك العام.

وإن ممارسة الحقوق المجاورة لا تمس، ولا تؤثر بأي شكل من الأشكال، على الحماية الأساسية التي يوفرها حق المؤلف للمصنفات التي يتم أدائها أو تسجيلها أو بثها أو نشرها.

وعلى الرغم من أن شرط الأصالة لا علاقة له بالحقوق المجاورة، تطلب معظم البلدان حماية موضوع هذه الحقوق (الأداء، والتسجيل الصوتي، ورمج الإذاعة والتلفزيون، إلخ) ألا يكون قد تم نسخه. وقد يطال التعدي على الحقوق المجاورة أيضًا جزءًا من المصنف أو المصنف بأكمله، كما هو حال بالنسبة لحق المؤلف. ويتخذ كل بلد نهج مختلف لتحديد متى يُعدّ الجزء جزءًا جوهريًا من المصنف.

ورغم أن جميع مؤلفي المصنفات يتمتعون بحقوق معنوية (راجع الصفحة 30)، لا ينطبق ذلك على مالكي معظم الحقوق المجاورة. ويُستثنى من ذلك فنانون الأداء، الذين يتمتعون، في

على دخل أصحاب الحقوق. وفي الوقت نفسه، بعد قلق دام سنوات بعد ظهور التكنولوجيا الرقمية، يشعر الكثيرون في مجال الموسيقى اليوم بالتفاؤل إذ يعتبرون أن البث الشبكي القائم على الاشتراك قد يضمن استدامة القطاع على المدى الطويل.



وتعترف بعض الدول بحقوق مجاورة إضافية. على سبيل المثال، قد يحصل منتجو الأفلام، في بلدان معينة، على الحماية من خلال مجموعة خاصة من الحقوق المجاورة المتعلقة بـ"التثبيات الأولى للأفلام" (يشار إليها أحيانًا باسم "الفيديوغرام")، وهي النسخ الأصلية لأفلامهم. وتسمح هذه الحقوق عادة لمنتجي الأفلام بترخيص أو حظر نسخ أفلامهم وتوزيعها وإتاحتها للجمهور بطريقة تسمح لكل شخص الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت يختارهما. وينطبق ذلك على العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وفي الأنظمة القضائية الأخرى، لا تُعتبر حماية الحقوق المجاورة لمنتجي الأفلام ضرورية، إذ أنهم يحتفظون بحق المؤلف في الفيلم نفسه. هذا هو النهج المتبع مثلًا في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. ففي المملكة المتحدة، يُعتبر المخرج الرئيسي والمنتج مؤلفين مشتركين - بالتالي يتمتعون بالملكية الأولى المشتركة للفيلم (راجع الصفحة 50). أما في الولايات المتحدة الأمريكية،

وبناءً على القانون الوطني، قد تحدد أحكام خاصة مدة الحماية لفئات معينة من المصنفات، على سبيل المثال:

- ♦ **المصنفات التي ينجزها الموظفون أو التي تم تكليف جهة ما بإنجازها** (راجع الصفحة 54). تتمتع هذه المصنفات في بعض البلدان بنفس مدة الحماية التي يتمتع بها أي مصنف آخر، ولكن، في بعض الحالات، تخضع مدة الحماية لهذه المصنفات لأحكام مختلفة. على سبيل المثال، في الولايات المتحدة الأمريكية، تستمر حماية "المصنفات المعدة للإيجار" (راجع الصفحة 56) للفترة الأقصر بين الفترتين التاليتين: 95 عامًا من تاريخ نشرها أو 120 عامًا من تاريخ إنشائها.
- ♦ **المصنفات المشتركة** (راجع الصفحة 50). وهي المصنفات التي أنشأها أكثر من مؤلف واحد، والتي تُحتسب مدة الحماية الخاصة بها بشكل عام بعد وفاة آخر مؤلف على قيد الحياة.
- ♦ **المصنفات السينمائية أو السمعية البصرية**. على سبيل المثال، في الاتحاد الأوروبي، تتم حماية هذه المصنفات لمدة 70 عامًا بعد وفاة آخر من بقي على قيد الحياة من بين الأشخاص التاليين: المخرج الرئيسي، ومؤلف السيناريو، ومؤلف الحوار ومؤلف الموسيقى التي تم إنشاؤها خصيصًا لاستخدامها في المصنف. وفي بلدان أخرى، يتم احتساب مدة الحماية بدءًا من تاريخ نشر المصنف أو إنشائه. على سبيل المثال، في اليابان، تتمتع المصنفات السينمائية أو السمعية البصرية بالحماية لمدة 70 عامًا من تاريخ نشرها أو، إذا لم يتم نشرها خلال 70 عامًا من تاريخ إنشائها، لمدة 70 عامًا من تاريخ إنشائها.
- ♦ **المصنفات المنشورة باسم مستعار أو التي يكون مؤلفوها مجهولين**. تُحتسب عادة مدة حماية هذه المصنفات بموجب حق المؤلف من نقطة انطلاق

معظم البلدان، بالحقوق المعنوية التالية المتعلقة بأدائهم الحي وأدائهم المثبت في التسجيلات الصوتية والسمعية البصرية:

- الحق في الاعتراف بفنان الأداء كمؤدي للأداء الخاص به، إلا إذا كان ذلك غير ممكن عملياً؛
- الحق في الاعتراض على أي تحريف أو تشويه أو أي تعديل آخر لأدائه من شأنه إلحاق الضرر بسمعته.

## ما هي مدة الحماية الممنوحة بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة؟

بالنسبة لأغلب المصنفات، وفي معظم البلدان تدوم، حماية الحقوق المالية لمالك حق المؤلف طيلة حياة المؤلف ويضاف إليها 50 سنة على الأقل من تاريخ وفاته. وفي العديد من البلدان، تكون هذه الفترة الإضافية أطول (60 سنة بعد وفاة المؤلف في الهند، و70 سنة بعد وفاته في الإكوادور وبيوركينا فاسو والاتحاد الأوروبي واندونيسيا والولايات المتحدة الأمريكية، و100 سنة بعد وفاته في المكسيك). ولا يستفيد المؤلف وحده من المصنف بل ورثته أيضا. ولكن، قد يتم تطبيق بعض الاستثناءات. على سبيل المثال، في روسيا، تتمتع المصنفات التي قاتل مؤلفوها خلال حرب 1945-1941 أو عملوا خلال هذه الفترة بالحماية لغاية 74 عامًا من تاريخ وفاة المؤلف، بينما تتمتع المصنفات التي توفي مؤلفوها في الخدمة العسكرية الفعلية في فرنسا بـ 30 سنة إضافية. وعند انتهاء صلاحية حماية المصنف بموجب حق المؤلف، يُصبح المصنف ملكا عاما، أي ينتمي إلى مجموعة المصنفات التي لا ينطبق عليها حق المؤلف (راجع الصفحة 69).



مايا أنجيلو عام 2008

المصدر: تصوير تاليوت تروي، متاح على الإنترنت بموجب ترخيص CC-BY 2.0 Generic



بابلو نيرودا عام 1950

المصدر: صورة من الأرشيف التاريخي لوزارة الشؤون الخارجية في تشيلي، متاح على الإنترنت بموجب ترخيص CC-BY 2.0 CL

## حقوق معقدة

يجب توخي الحذر عند احتساب مدة حماية المصنف، نظرًا إلى أن القوانين تختلف من دولة إلى أخرى، وإلى أنه قد يتم تطبيق أحكام انتقالية معقدة. على سبيل المثال، تتوفر عدة إصدارات لمذكرات آن فرانك الشهيرة: تم دمج نسختين من مخطوطات آن فرانك لإنشاء الكتاب الذي نُشر عام 1947. وقد تم نشر هذه المخطوطات عام 1986. ونُشرت "طبعة نهائية"، تتضمن معلومات جديدة مأخوذة من

مختلفة، مثل تاريخ إنشاء المصنف أو إتاحتها للجمهور. وتنطبق القاعدة نفسها عادةً على المصنفات الجماعية (راجع الصفحة 51).

- المصنفات الفوتوغرافية ومصنفات الفنون التطبيقية (التي تطبق عليها أحيانًا مدة حماية أقصر من المصنفات الأخرى)؛
- المصنفات التي تعدها الحكومة، عندما يغطيها حق المؤلف (لا ينطبق ذلك دائمًا، راجع الصفحة 55).
- المصنفات المنشورة بعد وفاة المؤلف، والتي قد تُحسب مدة حمايتها بدءًا من تاريخ نشرها.

في جميع الحالات، يتم احتساب مدة الحماية من تاريخ نهاية السنة التقويمية التي وقع فيها الحدث المسبب (وفاة، تاريخ نشر المصنف، تاريخ إنشاء المصنف...).

## مثال

ينشر العديد من المؤلفين مصنفاتهم تحت أسماء مستعارة. على سبيل المثال، اشتهر الشعاران ريكاردو إليسير نفتالي ريبس باسالطو ومارغريت آنّي جونسون تحت اسمي بابلو نيرودا ومايا أنجيلو على التوالي. وبما أن هوياتهم معروفة، فإن مدة حماية مصنفاتهم تُحتسب في معظم البلدان بدءًا من تاريخ وفاتهم. أما هوية إيلينا فيرانتني، مؤلفة عدة كتب ومن بينها "رباعية نابولي"، فما زالت سرية. وبالتالي، فإن مدة حماية حق المؤلف في رواياتها، يُحتسب اعتبارًا من تاريخ نشرها في معظم البلدان.

عليها. فوفقًا لمؤسسة آن فرانك Anne Frank Fonds، وهي مؤسسة سويسرية تأسست عام 1963 والمالك الحالي لحق المؤلف، قام والد آن، أوتو فرانك، بتجميع النسخة المطبوعة من اليوميات من المخطوطتين اللذين تركتهما ابنته. لذلك، تؤكد المؤسسة أن أوتو فرانك هو مؤلف هذا المصنف، أي أنه يجب احتساب مدة حق المؤلف بدءًا من وفاته في عام 1980. كما تطلب المؤسسة بحقوق التأليف نيابة عن ميريام بريسler، وهي محررة توفيت في 2019 ومعروفة بتحرير "الطبعة النهائية" الصادرة في العام 1991.



آن فرانك في مدرسة مونتيسوري، نيرسترات 41-43، أمستردام، هولندا، عام 1940

المصدر: صورة لمصور غير معروف، من مجموعة صور مؤسسة آن فرانك، تم نشر الصورة على موقع "ويكيبيديا كومنز" Wikimedia Commons لإعادة استخدامها بعد الحصول على الإذن من مالك حق المؤلف بواسطة البريد الإلكتروني؛ الصورة متوفرة على: <https://commons.wikimedia.org/wiki/File:AnneFrankSchoolPhoto.jpg>

المخطوطات، في عام 1991. في هولندا حيث نشأت آن، يستمر حق المؤلف حاليًا لمدة 70 عامًا بعد وفاة المؤلف. ورغم ذلك، فإن هذا القانون حديث وقد تم اعتماده في منتصف التسعينيات، في حين أن الأحكام الانتقالية تنص على مدة أطول من الحماية الممنوحة بموجب القوانين القديمة. ووفقًا لهذه القوانين، فإن المصنفات التي نُشرت لأول مرة بعد وفاتها قبل عام 1995 محمية لمدة 50 عامًا بعد نشرها لأول مرة. لذلك، ستبقى المخطوطات خاضعة لحق المؤلف حتى 1 يناير 2037، أي أكثر من 70 عامًا بعد وفاة آن. ويتم تطبيق قوانين مختلفة في بلدان أخرى. على سبيل المثال، في إسبانيا، ان المدة الحالية تبلغ 70 عامًا بعد وفاة المؤلف وتنص القوانين الأقدم على مدة أطول تبلغ 80 عامًا بعد وفاة المؤلف. وتتطلب الأحكام الانتقالية تطبيق هذه المدة الأطول على المصنفات (مثل مصنفات آن) التي توفي مؤلفوها قبل 7 ديسمبر 1987. وهذا يعني أن اليوميات سوف تصبح ملكا عاما في إسبانيا في 1 يناير 2026.

ويجب الانتباه أيضًا عند تحديد مؤلفي ومالكي الإصدارات المختلفة للمصنف والتي قد تنطبق فترة حماية مختلفة على كل منها. على سبيل المثال، تؤثر الخلافات المتعلقة بهوية مؤلف مذكرات "آن" على مدة الحماية التي تحصل

تختلف مدة حماية الحقوق المعنوية مقارنة بحق المؤلف. ففي بعض البلدان، تعتبر الحقوق المعنوية (سواء تلك الخاصة بالمؤلفين أو فنانى الأداء) أبدية - مما يعنى أنها لا تنتهى بعد انقضاء مدة محددة. أما فى بلدان أخرى، فتنتهى صلاحيتها عند انتهاء صلاحية الحقوق المالية أو عند وفاة المؤلف.

## ملاحظات

- 1 كولمان، الأستاذ ك. (2006). "حق المؤلف فى المحاكم: العطر كتعبير فنى؟". مجلة الويبو. متوفر على الموقع التالى: <https://www.wipo.int/portal/ar/index.html>
- 2 بيرنرز لي، ت. (1997). "تحقيق الإمكانيات الكاملة لشبكة الويب"، متوفر على الموقع التالى: <https://www.w3.org/1998/02/Potential.html>

وتكون عادةً مدة حماية الحقوق المجاورة أقصر من مدة حماية المصنفات بموجب حق المؤلف. وفى بعض البلدان، تكون الحقوق المجاورة محمية لمدة 20 عامًا من تاريخ نهاية السنة التقويمية التى جرى خلالها الأداء أو التسجيل أو نقل البث. ولكن معظم البلدان تحمي الحقوق المجاورة لمدة 50 عامًا على الأقل، وبعضها لمدة تصل إلى 70 عامًا، من نقاط الانطلاق هذه.

وبشكل عام، تستمر حقوق الناشرين فى إصداراتهم المنشورة لمدة 25 عامًا فقط من تاريخ النشر. ويستمر الحق الخاص بقواعد البيانات فى الاتحاد الأوروبي لمدة 15 عامًا، على الرغم من أن أى تعديل أساسى فى قواعد البيانات قد يؤدي إلى تمديد مدة الحماية.



يوجد اختلاف كبير فى مدة حماية الصور. عندما تفى الصور بمتطلبات الحماية بموجب حق المؤلف، تمنحها القوانين الوطنية عادةً مدة الحماية نفسها التى تحصل

# حماية إبداعاتك الأصلية

## كيف تحصل على الحماية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة؟

يتم منح الحماية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة بدون القيام بأية إجراءات رسمية. فالمصنف محمي تلقائياً منذ اللحظة التي يرى فيها النور رغم أن بعض البلدان تشترط أن يتخذ المصنف شكلاً مادياً معيناً (راجع الصفحة 22). وتُحذر الإشارة أيضاً إلى أن موضوع الحقوق المجاورة محمي أيضاً منذ لحظة إنشائه.

## كيف تثبت ملكيتك لحق المؤلف؟

قد يؤدي غياب الإجراءات الرسمية إلى مواجهة المؤلف صعوبات عند محاولة إنفاذ حقه كمؤلف في حال حصول نزاع مع طرف آخر. فإذا ادعى شخص ما أن المؤلف قد نسخ عملاً محميًا بموجب حق المؤلف، فكيف يمكن للمؤلف إثبات أنه هو المؤلف الفعلي؟ يمكن أن يتخذ المؤلف بعض الاحتياطات لإثبات أنه قد أُلّف المُصنّف في تاريخ معين. على سبيل المثال:

- أحد الخيارات الأخرى هو إيداع نسخة من المصنف (مثل نسخة مطبوعة أو صورة فوتوغرافية) لدى أحد البنوك أو المحامين. وبدلاً من ذلك، قد يرسل المؤلف لنفسه نسخة من المصنف في ظرف مغلق (مع التأكد من وجود طابع واضح على الظرف يحدد التاريخ)، ويترك الظرف مغلقاً عند استلامه. ويمكن أيضاً إرسال بريد إلكتروني يحتوي على نسخة رقمية من المصنف أو صورة فوتوغرافية له أو يمكن إنشاء نسخ مختومة بالوقت من المصنف قيد التطوير، وتُعدّ هذه الطرق من البدائل الأكثر حداثة. ورغم ذلك، لا تعترف جميع البلدان بهذه الممارسات ولا تعتبرها أدلة كافية لثبات الملكية.
- ويجب وضع إشعار بحق المؤلف على المصنفات المنشورة (راجع الصفحة 47)، لتذكير المستخدمين بأن المصنف محمي. وستؤدي إضافة اسم مالك حق المؤلف والسنة التي نُشر فيها العمل لأول مرة إلى تحديد تاريخ بدء الحماية بموجب حق المؤلف وتحديد مالك الحق. وبالإضافة إلى ذلك، وفي العديد من البلدان، تشكل إضافة اسم المؤلف إلى سُخ المصنف قرينة تنسب هذه النسخ إلى الشخص المذكور عليها.
- بالنسبة للمصنفات الرقمية، تُعد إضافة البيانات الوصفية (معلومات وصفية مخفية حول المصنف الموجود في الملف الرقمي) المتعلقة بالمؤلف من الممارسات جيدة. فعلى سبيل المثال، بيانات EXIF هي بيانات وصفية مرفقة بالصور الفوتوغرافية. ومثل إشعار حق المؤلف، تساعد البيانات الوصفية أيضاً على تذكير المستخدمين بأن المصنف محمي بموجب حق المؤلف، وتزوّدهم بمعلومات حول كيفية الحصول على ترخيص إذا كانوا يرغبون في استخدام المصنف.
- يُنصح أيضاً باستخدام أنظمة ترقيم معيارية لتحديد المعلومات المتعلقة بحق المؤلف على المصنفات، على

- تمتلك بعض البلدان مكاتب وطنية لحق المؤلف تسمح بإيداع مصنفاك أو تسجيلها مقابل تسديد رسم<sup>1</sup> ويسمح هذا الإيداع أو التسجيل عادةً بخلق افتراض قابل للدحض بأن الشخص الذي قام بإجراء الإيداع أو التسجيل هو الذي يملك حق المؤلف. وفي بعض هذه البلدان، يمكن رفع دعوى قضائية تتعلق بانتهاك حق المؤلف بفعالية أكبر إذا قام المؤلف بتسجيل المصنف لدى المكتب الوطني لحق المؤلف. وفي هذه البلدان، يُنصح بشدة استخدام التسجيل الاختياري المسبق.



## كيف تحمي المصنفات الإلكترونية أو الرقمية؟

المصنفات الإلكترونية أو الرقمية (على سبيل المثال، الأقرص المضغوطة (CD أو DVD) أو الملفات الرقمية التي تحتوي على نصوص أو موسيقى أو أفلام) معرضة بشكل خاص للانتهاك، حيث يسهل نسخها ونقلها عبر الإنترنت، دون أن تفقد جودتها. وان التدابير الموضحة أعلاه، مثل التسجيل أو الإيداع لدى المكتب الوطني لحق المؤلف، تنطبق أيضًا على هذه المصنفات، ولكن يمكن أيضًا حمايتها باستخدام وسائل تقنية وقانونية إضافية.

أحد الأمثلة على ذلك هو "العقود الكترونية" (click-wrap contracts) التي تستخدمها الشركات غالبًا عندما تتيح مصنفات محمية بموجب حق المؤلف على الإنترنت. وتسعى هذه العقود إلى تحديد ما يمكن للمستخدم فعله بالمحتوى. وتدعو هذه العقود المستخدمين إلى قبول أو رفض الشروط والأحكام التي وضعتها الشركة المنتجة للمصنفات من خلال النقر على زر في "مربع حوار" (dialogue box) أو نافذة منبثقة (pop-up window). وبالمثل، إذا تم بيع المصنف على قرص مضغوط مثلًا (أي على شكل مادي)، فقد يتم ادراج الشروط والأحكام على غلاف العبوة التي يوجد في داخلها القرص. ويتم كتابة ملاحظة على الجزء الخارجي من العبوة بشكل عام لإعلام المشتري بأن استخدام المنتج سيعتبر بمثابة قبول للعقد (أي الشروط والأحكام). ويتم تحديد الشروط الكاملة على ورقة داخل العبوة. وبشكل عام، تسمح هذه العقود لمستخدم واحد فقط باستخدام المصنف وتسمح له أيضًا بالقيام بنسخة واحدة فقط (يُحظر عمومًا إعادة توزيع أو إعادة استخدام المصنف). وتعد هذه الأنواع

سبيل المثال: الرقم المعياري الدولي (ISBN) بالنسبة للكتب؛ والشيفرة المعيارية الدولية للتسجيلات (ISRC) بالنسبة للتسجيلات الصوتية؛ والرقم المعياري الدولي للموسيقى (ISMN) بالنسبة لمنشورات الأعمال الموسيقية المطبوعة؛ والرمز المعياري الدولي للمصنف الموسيقي (ISWC) بالنسبة للمصنفات الموسيقية (الهدف الأساسي من هذا الرمز هو تسهيل إدارة هذه المصنفات من قبل منظمات الإدارة الجماعية)؛ والرقم المعياري الدولي (ISAN) أو معرف الترفيه EIDR للمصنفات السمعية والبصرية.

• مؤخرًا، أصبح استخدام الرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs) أكثر شيوعًا. وهذه الرموز هي وحدات بيانات (تم إنتاجها بواسطة تكنولوجيا سلاسل الكتل Blockchain) تمثل عنصرًا رقميًا فريدًا. وتجدر الإشارة إلى أنه من غير الممكن تبديل رموز NFTs، وبسبب عدم وجود موقع تخزين مركزي لها، من الصعب جدًا تزويرها. لذلك يمكن لأي فنان استخدامها لإعطاء رمز مميز لمصنفه. وإذا قام الفنان بذلك قبل نشر المصنف، فيمكن استخدام الرمز المميز كدليل يثبت أن الفنان قد أنتج هذا المصنف وبالتالي فهو الذي يملك حق المؤلف. ويمكن بعد ذلك نقل الرمز غير القابل للاستبدال NFT مع حق المؤلف، وبالتالي تصبح سلسلة مالي حق مؤلف.

• قد يختار المبدع الذي يرغب في استغلال مصنفاته الفنية على الإنترنت والاستفادة منها تحميل سُخ منخفضة الدقة من تلك المصنفات فقط وإتاحتها على الإنترنت. وبالإضافة إلى حماية النسخة ذات الدقة العالية (النسخة الأصلية) من الانتهاك، يمكن أن يشكل ذلك دليلًا على أن المبدع هو الذي أَلَّف هذا المصنف، وبالتالي فهو المالك لحق الملكية.

## اختيار أدوات إدارة الحقوق الرقمية المناسبة

تتوفر العديد من التقنيات التي يمكن استخدامها للحد من احتمال انتهاك حق المؤلف من خلال تطبيق أدوات إدارة الحقوق الرقمية وأنظمتها. ولكل تقنية نقاط قوة وضعف مختلفة، وتختلف أيضا تكاليف الشراء والدمج والصيانة. وان تقييم مدى احتمال انتفاع الآخريين بالمصنف هو أفضل عامل يساعدك على اختيار التقنية التي ينبغي استخدامها.

### المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق

- توجد طرق متنوعة لإضافة "المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق" على المواد المحمية بموجب حق المؤلف:
- يمكن إضافة إلى المحتوى الرقمي مثلا إشعار يشير إلى حق المؤلف أو إضافة البيانات الوصفية أو رمز "المعرف الرقمي القياسي" (إن وجد، راجع الصفحة 71) أو تحذير من الاستخدام غير المصرح به. ومن بين الممارسات الجيدة أيضا نذكر إضافة نص يشير إلى حق المؤلف على كل صفحة من صفحات الموقع الإلكتروني التي يتم تحميل المحتوى المحمي عليها ويوضح هذا النص شروط وأحكام استخدام المحتوى في كل صفحة.
- أداة التعريف الرقمية (DOI)، هي نظام لتحديد المصنفات الرقمية المحمية بموجب حق المؤلف وهو نظام موحد من قبل المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (ISO). وتستخدم هذه الأداة لتوفير معلومات حديثة عن المصنف من بينها معلومات

من العقود شائعة جدًا في صناعة البرامج الحاسوبية (راجع الصفحة 70).

وبالإضافة إلى ذلك، تستخدم العديد من الشركات ما يُعرف بأدوات وأنظمة "إدارة الحقوق الرقمية" (DRM) لحماية حق المؤلف الخاص بها المرتبط بالمحتوى الرقمي. وتستخدم هذه الأدوات والأنظمة لتحديد التصريحات والشروط ومتابعتها وإنفاذها من خلال وسائل إلكترونية وعلى مدى الفترة التي يبقى فيها المحتوى محميا.

ويُمكن أنظمة "إدارة الحقوق الرقمية" وأدواتها المساعدة على إدارة حق المؤلف في المصنفات الرقمية بالطريقتين التاليتين:

- من خلال إضافة "المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق" (RMI) على المصنفات الأعمال الرقمية، بما في ذلك البيانات الوصفية، التي تعرف المصنف، وتحدد مؤلفه، ومالك حق المؤلف أو الحقوق المجاورة، ومعلومات حول شروط وأحكام استخدام المصنف، وما إلى ذلك؛
- من خلال تطبيق "تدابير الحماية التكنولوجية" (TPMS) التي تساعد على التحكم (السماح أو منع) في النفاذ إلى المصنفات الرقمية أو استخدامها. ويمكن لهذه التدابير، عند استخدامها مع أنواع مختلفة من المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف، أن تساعد في التحكم في قدرة المستخدم على الاطلاع على المصنع، والاستماع إليه، وتعديله، وتسجيله، وأخذ مقتطفات منه، وترجمته، والاحتفاظ به لفترة معينة من الوقت، وإرساله لشخص آخر، ونسخه، وطباعته، وما إلى ذلك، في وفقًا لقانون حق المؤلف والحقوق المجاورة المعتمد. وتضمن هذه التدابير أيضًا احترام الخصوصية وأمن المحتوى وسلامته.

## تدابير الحماية التكنولوجية



تستخدم بعض الشركات التكنولوجية لجعل النفاذ إلى مصنفاتها يقتصر على الزبائن الذين يقبلون بشروط وأحكام الاستخدام. وقد تشمل هذه التدابير ما يلي:

- **يستخدم التشفير** غالبًا لحماية البرامج الحاسوبية والمسجلات الصوتية والمصنفات السمعية والبصرية من الاستخدام غير المرخص به. على سبيل المثال، عندما يقوم أحد الزبائن بتنزيل عمل ما، يمكن لبرنامج "إدارة الحقوق الرقمية" الاتصال بمنظمة مركزية (مؤسسة تدير حق المؤلف والحقوق المجاورة) لترتيب عملية الدفع وفك تشفير الملف وإعطاء الزبون "مفتاح" فردي خاص به - مثل كلمة مرور - لكي يتمكن من الاطلاع على المحتوى أو الاستماع إليه.
- **يستخدم نظام إدارة النفاذ أو نظام النفاذ المشروط**، في أبسط أشكاله، للتأكد من هوية المستخدم، ومن الملفات والامتيازات (قراءة المحتوى، وأو تعديله، و/ أو تشغيله، وما إلى ذلك) التي يمتلكها كل مستخدم بالنسبة لمصنف معين. ويمكن للمالك المصنف

عن مكان وجود المصنف على الإنترنت. وقد تتغير المعلومات المتعلقة بالمصنف الرقمي مع مرور الوقت (مثل مكان وجوده على الإنترنت) ولكن رمز "أداة التعريف الرقمية" الخاص بالمصنف لا يتغير.<sup>2</sup>

- يُرفق الختم المؤرخ بالمحتوى الرقمي (بما في ذلك المصنفات المحمية) ويمكن هذا الختم أن يقدم دليلًا على حالة المحتوى في تاريخ معين. فالوقت عنصر أساسي عند تقديم دليل على وقوع تعدد على حق المؤلف: وقت وتاريخ إرسال رسالة إلكترونية معينة، وتاريخ التوافق على عقد ما، ووقت وتاريخ إنشاء عنصر من عناصر الملكية الفكرية أو تعديله، ووقت وتاريخ أخذ الدليل الرقمي. ويمكن الاستعانة بخدمات ختم التواريخ المتخصصة للتصديق على تاريخ إنتاج المصنف.

- **تستخدم "العلامات المائية الرقمية" (Digital Watermarks)** البرامج الحاسوبية لإضافة المعلومات المتعلقة بحق المؤلف على المصنف الرقمي بحذ ذاته. ومثل "العلامات المائية التقليدية" (مثل تلك المستخدمة على الأوراق النقدية)، قد يكون من الممكن رؤية "العلامات المائية الرقمية" بسهولة (على سبيل المثال، إشعار حق المؤلف على حافة الصورة أو "العلامة المائية" التي تم إضافتها إلى مستند ما). وبدلاً من ذلك، يمكن أن تظهر فقط في حالات معينة، على سبيل المثال، بعد استخدام خوارزمية معينة. ورغم أن العلامات المائية المرئية مفيدة كوسيلة ردع، فإن العلامات المائية غير المرئية مفيدة لإثبات السرقة وتتبع استخدام المصنف المحمي بموجب حق المؤلف على الإنترنت.

يتم تشجيع الشركات التي تستخدم المحتوى الرقمي لأشخاص آخرين على الحصول على جميع التراخيص أو الأذونات/ التصاريح الضرورية لهذا الاستخدام (بما في ذلك الإذن بفك تشفير مصنف محمي، إذا لزم الأمر). وذلك لأن الشركة أو الفرد الذي يتحايل على تدابير الحماية التكنولوجية ثم يستخدم المصنف المحمي قد يخرق قانون مكافحة الغش أو ينتهك حق المؤلف وبالتالي قد تتم ملاحقته قانونياً (راجع الصفحة 75).

### دراسة حالة: معرف المحتوى

قد يقدم وسطاء الإنترنت لمالكي حق المؤلف أدوات تقنية يمكنهم استخدامها لحماية مصنفااتهم المحمية بموجب حق المؤلف والانتفاع منها. وأحد الأمثلة على ذلك هو نظام "معرف المحتوى" (Content ID) الذي تديره منصة يوتيوب. ويستخدم هذا النظام تقنية التصفية (راجع الصفحة 83) للسماح لمالكي حق المؤلف بإدارة المحتوى الخاص بهم على موقع يوتيوب على الإنترنت. يتم التحقق من مقاطع الفيديو التي تم تحميلها من قبل المستخدمين على يوتيوب ومقارنتها بقاعدة بيانات الملفات المرجعية التي أرسلها مالكي المحتوى. إذا كان مقطع الفيديو مطابق للملف المرجعي المرسل من مالك المحتوى، فسيتم التعامل مع هذه الحالة على أنها انتهاك محتمل لحق

الرقمي تحديد طريقة النفاذ إلى أو طريقة استخدامه. على سبيل المثال، قد يحق للمستخدم الاطلاع على محتوى المصنف ولكنه غير قادر على طباعته، أو يمكنه استخدامه لفترة محدودة فقط.

• **إتاحة نسخ أقل جودة من النسخة الأصلية.** على سبيل المثال، يمكن للشركات عرض صور فوتوغرافية أو صور أخرى على موقعها على الإنترنت ذات جودة تكفي لاستخدامها كإعلانات، ولكن جودتها وتفاصيلها لا تسمح باستخدامها في مجلة ما.

### كن حذرا عند اتخاذ تدابير الحماية التكنولوجية

قد تفكر الشركات التي تقدم محتوى رقمياً في تطبيق تدابير الحماية التكنولوجية لحماية المصنفات الرقمية من النسخ والتوزيع غير المصرح بهما. ولكن يجب تحقيق نوع من التوازن بين استخدام هذه التدابير واعتبارات أخرى. فعلى سبيل المثال، ينبغي عدم استخدام تدابير الحماية التكنولوجية بطرق تؤدي إلى خرق لقوانين أخرى، مثل قوانين الخصوصية أو القوانين التي تحمي المستهلكين أو القوانين التي تهدف إلى التصدي للممارسات المنافية للمنافسة المشروعة. وقد ظهر مؤخرا اهتمام متزايد في بعض الولايات القضائية بالحاجة إلى منع تدابير حماية التكنولوجيا من التدخل في تطبيق الاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف والحقوق المجاورة.

"معرف المحتوى" (Content ID) وهي تمارس المراقبة على المستخدمين من أجل التأكد من امتثالهم لهذه الإرشادات. وقد يتم حظر مالكي المحتوى الذين يقدمون ادعاءات خاطئة بشكل متكرر من استخدام النظام. ويعمل نظام "معرف المحتوى" عادة بشكل تلقائي، من دون الحاجة إلى أي تدخل بشري، ولكن يمكن أيضا أن يقوم الموظف المعني بمراجعة المحتوى عند الضرورة. وينطبق ذلك على حالات معينة مرتبطة بسياسات المطابقة، على سبيل المثال للسماح بمراجعة الطلبات عند تطابق نسبة صغيرة من المحتوى.

ومثل جميع أدوات التصفية، قد يرتكب نظام "معرف المحتوى" أخطاء في بعض الأحيان. ورغم دقته العالية في تحديد المحتوى المطابق، قد يعتبر أحيانا أن محتوى مُعين ينتهك حق المؤلف رغم أنه لا يوجد أي انتهاك. ويمكن أن يحدث مثل هذا الخطأ، على سبيل المثال، عندما يكون الاستخدام مرخصا أو محميا بموجب تقييد أو استثناء على حق المؤلف (راجع الصفحة 71). يجب على مالكي الحقوق الذين يختارون استخدام أدوات مثل نظام "معرف المحتوى" التأكد من أنهم لا يستبعدون الآخرين من الاستخدامات المسموح بها، وأنهم لا يدعون أنه يملكون محتوى معين في حال أنهم في الحقيقة لا يملكون فيه حقوقا حصرية.

المؤلف. ويُطلب من مالكي حق المؤلف الاختيار بين مجموعة من التدابير المختلفة. ويمكنهم اختيار منع عرض الفيديو أو تتبع عدد المشاهدات أو الانتفاع ماديا من الفيديو من خلال عرض إعلانات عليه. وفي بعض الأحيان قد تتم مشاركة الأرباح المالية مع الشخص الذي قام بتحميل مقطع الفيديو. وتختلف هذه التدابير بين بلد وآخر، إذ قد يتم منع عرض مقطع فيديو في بلد ما والانتفاع منه ماديا في بلد آخر.



أن نظام "معرف المحتوى" متاح حصرا لمالكي حق المؤلف الذين يمتلكون حقوقا حصرية لمجموعة كبيرة من المواد الأصلية التي يتم تحميلها بشكل متكرر من قبل المستخدمين. وتُستثنى الفئات التالية من استخدام هذا النظام: الأشخاص الذين يُحَقِّلون المحتوى الذي يُعَدُّ ملكا عاما أو المحتوى الذي تم إصداره بموجب ترخيص المشاع الإبداعي (راجع الصفحة 65) أو المحتوى المكون من عدة أجزاء حيث يملك شخص مختلف حق المؤلف الخاص بكل جزء أو الأعمال المشتقة الأخرى (راجع الصفحة 51). وقد وضعت شركة يوتيوب أيضا إرشادات حول كيفية استخدام نظام

## كيف تحصل على الحماية في دول أخرى؟

المعلومات الأشخاص الذين يرغبون في الحصول على إذن مسبق لاستخدام المصنف. ويُعد وضع إشعار حق المؤلف وسيلة حماية فعالة ومنخفضة التكلفة، وقد تنتج عنه أيضا وفورات في التكلفة أو حتى إيرادات إضافية من خلال ردع الآخرين عن نسخ المصنف. ويسهل هذا الأمر الترخيص من خلال تسهيل التعرف على مالك (مالكي) الحقوق.

وبالإضافة إلى ذلك، وفي بعض الأنظمة القضائية، وعلى الأخص في الولايات المتحدة الأمريكية، إن مجرد وضع إشعار صالح على المصنف يعني أن المتعدي على علم بأن المصنف محمي بحق المؤلف. ونتيجة لذلك، ستعتبر المحكمة بأنه ارتكب انتهاك متعمد، الأمر الذي سيعرضه لعقوبة جزائية أكبر من العقوبة التي كان سيتلقاها لو تعدى على المصنف عن حسن نية.

إن معظم البلدان هي أطراف متعاقدة في معاهدة أو أكثر من المعاهدات الدولية المتعلقة بحق المؤلف. وأهم معاهدة دولية بشأن حق المؤلف هي اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية (راجع الملحق 2). وتحظى هذه الاتفاقية بقبول عالمي، نظرا لأنها تضم 179 طرفًا متعاقداً حالياً. إذا كان المؤلف مواطناً أو مقيماً في بلد طرف في اتفاقية برن، أو إذا تم نشر المصنف في مثل هذا البلد، فستكون جميع البلدان الأخرى الأطراف في هذه الاتفاقية ملزمة بمنح المصنف الحد الأدنى من الحماية التي تضمنها الاتفاقية، بالإضافة إلى منحه نفس مستوى الحماية بموجب حق المؤلف التي تقدمه هذه البلدان للمصنفات التي ألفها مواطنوها.

لا يوجد أي إجراء رسمي معتمد لوضع إشعار حق المؤلف على المصنف. إذ يمكن كتابة إشعار حق المؤلف أو طباعته أو ختمه أو رسمه. ويتألف هذا الإشعار بشكل عام مما يلي:

- عبارة "حق المؤلف"، أو كلمة "Copyright" أو رمز حق المؤلف ©؛
- السنة التي تم فيها نشر المصنف لأول مرة؛
- اسم مالك حق المؤلف.

### مثلاً:

حق المؤلف 2022، شركة أي بي سي المحدودة

إذا قام المؤلف بتعديل المصنف بشكل كبير، فمن المستحسن تحديث إشعار حق المؤلف الخاص به من خلال إضافة السنوات التي أجريت فيها التعديلات. على سبيل المثال،

ومع ذلك، تبقى الحماية بموجب حق المؤلف إقليمية الطابع. ولذا فإن المصنف سيحظى بالحماية فقط إذا استوفى الشروط القانونية التي ينص عليها قانون حق المؤلف في البلد المعني. ولهذا السبب، من المهم أن تتذكر أنه على الرغم من أن المعاهدات الدولية قد ساعدت في تحديد الحد الأدنى من المعايير، إلا أن قانون حق المؤلف يختلف اختلافاً كبيراً بين بلد وآخر.

## هل إشعار حق المؤلف على المصنف إلزامي؟

في معظم الحالات، ليس من الضروري وضع إشعار حق المؤلف على المصنف للحصول على الحماية. ورغم ذلك، يُنصح بشدة بوضع هذا الإشعار على المصنف، لأنه يذكر الأشخاص بأن المصنف محمي ويحدد مالك حق المؤلف. وتساعد هذه

يشير "2016، 2018، 2022" إلى أن المصنف تم إنشاؤه في 2016 وتعديله في سنتي 2018 و2022.

بالنسبة إلى المصنف الذي يتم تحديثه بشكل مستمر، مثل محتوى موقع الإنترنت، قد يكون من الأفضل ذكر السنوات من تاريخ النشر الأول إلى الوقت الحاضر: على سبيل المثال، " 2016-2022 ©، شركة أي بي سي المحدودة." يُنصح أيضًا بإضافة قائمة بالأفعال التي لا يمكن للمستخدمين القيام بها من دون الحصول على إذن.

بالنسبة للتسجيلات الصوتية المحمية، يُستخدم رمز حق المؤلف للتسجيل الصوتي (P) أو الحرف "P" (وهو أول حرف من كلمة فونوغرام بالإنكليزية) بين قوسين (P). ومثل إشعار حق المؤلف، فإن عددًا قليلاً من البلدان يطلب استخدام هذا الرمز، ورغم ذلك فمن المفضل استخدامه. ويتم عادة وضع الرمز على النسخ المادية (أي الأقراص المضغوطة مثلًا) من التسجيلات الصوتية أو يُضاف إلى البيانات الوصفية أو المعلومات الأخرى المرفقة بالنسخ الرقمية. عادة، يكون الرمز مصحوبًا بالسنة التي تم فيها نشر المصنف لأول مرة.

## ملاحظات

- 1 يرجى النطالع على دليل الويبو للإدارات الوطنية لحق المؤلف: <https://www.wipo.int/directory/en>
- 2 يرجى النطالع على [www.doi.org](http://www.doi.org)

# ملكية حق المؤلف والحقوق المجاورة



## من هو مؤلف المصنف؟

بطباعة النص الذي يمليه عليه شخص آخر، لا يعتبر المؤلف بشكل عام؛ والمؤلف هو الشخص الذي أملى النص في هذه الحالة. ومن ناحية أخرى، إذا أجرى شخص ما مقابلة، يعود عادة حق المؤلف إلى الصحفي الذي يكتب المقابلة - إلا في حال شُح للشخص الذي أُجريت المقابلة معه بتعديل المنتج النهائي أو تصحيحه أو التحكم فيه بأي طريقة أخرى.

### المصنفات التي ألفها عدة أشخاص

في معظم الحالات، يكون من السهل تحديد مؤلف المصنف. ولكن، يمكن مواجهة صعوبات في الحالات التي قام فيها أكثر من شخص واحد بإنشاء المصنف، ومن بين هذه الحالات نذكر:

- **المصنف المشترك أو التأليف المشترك:** يكون المصنف "مصنفاً مشتركاً" عندما يتفق مؤلفان أو أكثر على دمج مساهماتهم في عمل يتكون من المساهمات الفردية المترابطة أو المتلازمة. وليس من الضروري أن يعمل المؤلفون بشكل مشترك أو أن يكونوا على مقربة من بعضهم البعض، وليس من الضروري أن يكون لديهم نية صريحة لإنشاء عمل مشترك. ورغم ذلك، يجب أن يتفقوا على تصميم مشترك أو خطة مشتركة لإنتاج المصنف/العمل، ويجب دمج المساهمات التي قدمها المؤلفون المشتركون لتشكيل عمل موحد. ويعني ذلك أنه لا يجب أن يكون مؤلف واحد هو الذي أنتج أو أبدع جزءاً كبيراً من المصنف/العمل. فعلى سبيل المثال، إذا كتب أحد المؤلفين الفصول الأربعة الأولى من الكتاب والآخر الثلاثة المتبقية، فلا يعد الكتاب عملاً مشتركاً. وفي هذه الحالة، سيملك كل مؤلف حق المؤلف للفصول الذي ساهم فيها. أما في المصنف/العمل المشترك، يكون المؤلفون المساهمون هم المالكين المشتركين للمصنف

يتم غالباً الخلط بين مفهوم "التأليف" ومفهوم "الملكية". مؤلف المصنف هو الشخص الذي ابتدعه أو ابتكره. وتُعد مسألة التأليف مهمة بشكل خاص للحقوق المعنوية (التي تخص المؤلف دائماً، راجع الصفحة 30) ولتحديد تاريخ انتهاء الحماية (ويعتمد ذلك غالباً على تاريخ وفاة المؤلف، راجع الصفحة 37).

أما ملكية حق المؤلف فهي قضية مختلفة تماماً. إذ إن مالك حق المؤلف للمصنف هو الشخص الذي يملك الحقوق الاقتصادية الحصرية الممنوحة بموجب قانون حق المؤلف (على سبيل المثال، الحق في نسخ المصنف أو عرضه على الجمهور أو بيع النسخ، راجع الصفحة 24). في العديد من البلدان، يجب أن يكون المؤلف إنساناً، وقد يكون المالك شخصاً طبيعياً (أي إنساناً عادياً) أو شخصاً اعتبارياً (أي شركة أو مؤسسة).



وليس من الضروري أن يكون مؤلف المصنف هو الشخص الذي كتب على الورق أو رسم على القماش. إذ أن المؤلف هو بشكل عام الشخص الذي قدم مساهمة في المصنف يمكن حمايتها بموجب حق المؤلف - أي الشخص الذي ساهم في أصالة (أو جزء منها) المصنف (راجع الصفحة 21). وبالتالي، فإن كاتب الاختزال أو الشخص الذي يقوم

بأكملها. ويشترط قانون حق المؤلف في العديد من البلدان أن يوافق جميع المالكين المشتركين على ممارسة حق المؤلف. وفي بلدان أخرى، يجوز لأبي من المالكين المشتركين استغلال المصنف دون إذن المؤلفين المشتركين الآخرين، ولكن قد يؤدي ذلك إلى تقاسم الأرباح الناتجة عن هذا الاستغلال. ومن الأفضل بشكل عام أن يبرم المؤلفون المشتركون اتفاقاً مكتوباً فيما بينهم يتناول بالتحديد قضايا مثل الملكية والانتفاع وحقوق مراجعة المصنفات والتسويق وتقاسم الإيرادات والضمانات التي تحمي من التعدي على حق المؤلف.



من الناحية العملية، ليس من السهل دائماً التمييز بين مصنف مشترك ومصنف جماعي أو مصنف مشتق. فمؤلفي المصنف المشترك يقدمون عادة مساهماتهم بشكل مستقل وفي أوقات مختلفة، مما يؤدي إلى وجود إصدارات "سابقة" و"لاحقة" للمصنف. ومن المهم الاطلاع بدقة على القوانين الوطنية ذات الصلة، ففي كثير من الأحيان، يسمح تصنيف المصنف على أنه مشترك أو جماعي أو مشتق بتحديد من يملك المصنف ومدة الحماية التي سيحظى بها.

### مثال

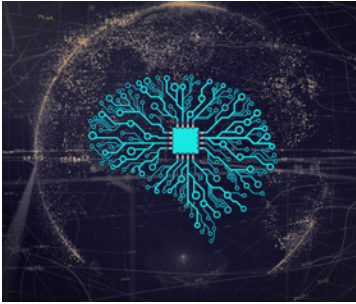
"The Expanse" هي سلسلة من روايات الخيال العلمي كتبها جيمس إس أي كوري، الاسم المستعار المشترك للمؤلفين دانيال أبراهام وتاي فرانك. كمؤلفين مشتركين،

بأكملها. ويشترط قانون حق المؤلف في العديد من البلدان أن يوافق جميع المالكين المشتركين على ممارسة حق المؤلف. وفي بلدان أخرى، يجوز لأبي من المالكين المشتركين استغلال المصنف دون إذن المؤلفين المشتركين الآخرين، ولكن قد يؤدي ذلك إلى تقاسم الأرباح الناتجة عن هذا الاستغلال. ومن الأفضل بشكل عام أن يبرم المؤلفون المشتركون اتفاقاً مكتوباً فيما بينهم يتناول بالتحديد قضايا مثل الملكية والانتفاع وحقوق مراجعة المصنفات والتسويق وتقاسم الإيرادات والضمانات التي تحمي من التعدي على حق المؤلف.

• **المصنفات الجماعية.** تعترف بعض الدول بمفهوم "المصنفات الجماعية". المصنف الجماعي هو مصنف يتم فيه تجميع عدد من المساهمات في مصنف واحد. وبحسب كل بلد، قد يكون من المطلوب (أو من غير المطلوب) أن تكون المساهمات منفصلة ومستقلة لكي يُعتبر المصنف مصنفًا جماعياً. وفي حال يجب أن تكون المساهمات منفصلة ومستقلة لاعتبارها مصنفًا جماعياً، يمتلك كل مؤلف حق المؤلف في الجزء الذي أنشأه أو ابتكره. أما حق المؤلف في المصنف الجماعي فيعود إلى الشخص الذي اختار المساهمات ونظمها. ومن الأمثلة على المصنفات الجماعية نكر: المخترعات والموسوعات والقواميس ومجموعات الأغاني من قبل ملحنين مختلفين أو المجلات التي تحتوي على مقالات كتبها مؤلفون مستقلون.

• **المصنفات المشتقة.** المصنف المشتق هو مصنف يعتمد على مصنف أو أكثر من المصنفات الموجودة مسبقاً، مثل ترجمة قصيدة أو التوزيع الموسيقي لمقطوعة ما أو تحويل رواية إلى عمل سينمائي. وبحسب القانون الوطني لكل دولة، قد يكون المصنف المشتق استنساخاً أو تحويراً للمصنف الموجود مسبقاً، وبالتالي قد يكون إنشائه مقيداً بحق استثنائي للمالك هذا المصنف (راجع

أيضًا حماية هذا المصنف تمامًا مثل أي مصنف آخر. ولكن كيف ينبغي التعامل مع المصنفات التي ينتجها الذكاء الاصطناعي نفسه بشكل مستقل؟ لا تنطبق قوانين حق المؤلف الوطنية في معظم البلدان بسهولة على مثل هذه الحالات. بشكل خاص، تفترض الشروط المتعلقة بالأصالة غالبًا (راجع الصفحة 21) أن منتج أو مبتكر المصنف هو بشري، على سبيل المثال من خلال اشتراط أن يعكس المصنف شخصية المؤلف. وفي مثل هذه الحالات، من المحتمل ألا يغطي حق المؤلف المصنفات التي تنتجها أنظمة الذكاء الاصطناعي. وفي أستراليا، ارتأت المحاكم أنه لا يكفي استيفاء شرط الأصالة خلال المراحل التحضيرية من خلال التحكم في البيانات التي يتم إدخالها في آلة أو جهاز؛ بدلاً من ذلك، يجب أن تنعكس الأصالة في عملية إنتاج المصنف نفسه.



التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي

المصدر: الصورة من مايك ماكنزي - [www.vpnrus.com](http://www.vpnrus.com)، متوفرة على الإنترنت تحت C-BY 2.0

يشارك أبراهام وفرانك في حق المؤلف الخاص بالروايات. تم تكييف سلسلة الروايات لبثها على التلفزيون، أيضًا تحت اسم The Expanse. المسلسل التلفزيوني هو عمل مشتق قائم على المصنفات الأدبية، ويعني ذلك أن تكييف سلسلة الروايات يتطلب إذنًا من المؤلفين المشتركين لتلك المصنفات.

### الذكاء الاصطناعي وحق المؤلف: هل يجب أن يحمي حق المؤلف المصنفات التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي؟

إن الذكاء الاصطناعي هو استخدام علوم الكمبيوتر لتطوير آلات وأنظمة قادرة على محاكاة الوظائف المرتبطة بالذكاء البشري، مثل التعلم وحل المشاكل. ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لإنتاج/ابتكار مصنفات، بما في ذلك الروايات أو الأعمال الفنية. على الرغم من أن أساليب التعلم الآلي (بما أنها أذكى) ليست مؤهلة للحماية بموجب حق المؤلف، فإن برامج الذكاء الاصطناعي، في جميع البلدان تقريبًا، يمكن حمايتها بموجب حق المؤلف باعتبارها مصنفات أدبية. وفي الحالات التي يتم فيها إنشاء/ابتكار مصنف من قبل إنسان باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي المنخفضة الاستقلالية كأداة (بنفس الطريقة التي قد يستخدم بها فنان برنامج حاسوبي للابتكار الرسومات أو قد يستخدم المصور الكاميرا)، يمكن

التأليف عن الإبداع. وهذا الأمر يجعل من الصعب تطبيق هذا الحل في بعض الأنظمة القضائية، مثل الاتحاد الأوروبي، التي تعتبر أن "المصنف الأصلي" هو "إبداع فكري خاص بالمؤلف" (راجع الصفحة 21). وفي الواقع، على الرغم من تطور مفهوم الأصالة في البلدان التي اعترفت أولاً بالأحكام المتعلقة بالمصنفات التي تم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر (في المملكة المتحدة مثلاً)، قد يؤدي تطبيق هذا الحل إلى عدم اتساق القوانين ذلت الصلة. فحتى في الحالات التي يكون فيها من الواضح أن الإنسان قد تدخل لإجراء الترتيبات اللازمة لإنشاء المصنف، فقد لا يكون واضحاً إذا كان المبرمج الذي طوّر البرنامج أو مستخدم البرنامج هو الذي قام بالترتيبات. والأهم من ذلك، أن القواعد المتعلقة بالمصنفات التي يتم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر لا تزال تفترض تدخل إنسان يمكن إثبات بأنه هو المؤلف. وبالتالي فهي لا يمكن تطبيقها على الابتكارات التي ينتجها الذكاء الاصطناعي بشكل مستقل.

ومن المرجح أن يستمر تطور تطبيق قانون حق المؤلف على المصنفات التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي. وينبغي أن تدعم السياسات ذات الصلة الخيارات التي يجب اتخاذها. ويعتبر البعض بأن حق المؤلف يجب أن يقتصر على حماية الإبداع البشري وأن المصنفات التي تم

بعض البلدان لديها قواعد خاصة لما تسميه "المصنفات التي تم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر" - المصنفات التي تم إنشاؤها بواسطة أجهزة الكمبيوتر من دون وجود مؤلف بشري. في المملكة المتحدة وهونغ كونغ والهند وأيرلندا ونيوزيلندا وجنوب إفريقيا، على سبيل المثال، يُعتبر مؤلف المصنف الذي تم إنشاؤه بواسطة الكمبيوتر هو الشخص الذي اتخذ الترتيبات اللازمة لإنشاء المصنف. يستمر عادة حق المؤلف في مثل هذه المصنفات لمدة 50 عامًا من تاريخ إنشائها. ما مدى فائدة هذه القواعد للمصنفات التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي أمر غير واضح تماماً. ويمكن القول إن اعتماد "المصنفات التي تم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر" على ترتيبات من صنع الإنسان يشير إلى أن الأحكام المرتبطة بهذا النوع من المصنفات تغطي الحالات التي يتم فيها التحكم في الكمبيوتر من قبل شخص بشري. على النقيض من ذلك، بالنسبة للمصنفات التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي بالكامل، قد يتحكم المبرمجون بمقاييس معينة للبرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي لتوجيه البرنامج باتجاه النتيجة المرجوة، ولكن يمكن القول إن شكل المصنف يحدده بشكل مستقل خوارزميات التعلم الآلي. إن تطبيق القواعد الخاصة "بالمصنفات التي يتم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر" على مثل هذه الحالات قد يؤدي إلى فصل

## فنانو الذكاء الاصطناعي

تعد خوارزميات التعلم الآلي نوعًا من الذكاء الاصطناعي الذي يتحسن تلقائيًا من خلال التعلم من "بيانات التدريب" - أي من خلال التعلم من التجارب. يمكن أن يشمل ذلك أيضًا التعلم من المصنفات الأدبية والموسيقية والفنية. فعلى سبيل المثال، دَب مشروع رامبرانت الجديد "Next Rembrandt" الذكاء الاصطناعي على إنتاج لوحة مطبوعة ثلاثية الأبعاد بأسلوب الأستاذ الهولندي الشهير رامبرانت فان راين (Rembrandt van Rijn) بعد حوالي 350 عامًا من وفاته. وقد تم ذلك باستخدام صور ثلاثية الأبعاد عالية الدقة وملفات رقمية لأعمال رامبرانت. وقد شارك في المشروع علماء ومطورو برامج حاسوبية ومهندسون ومؤرخون متخصصون في مجال الفنون من شركة ميكروسوفت (Microsoft) وجامعة دلفت للتكنولوجيا ومتحف موريتشويس (Mauritshuis) في لاهاي ومتحف رامبرانت هاوس (Rembrandt House) في أمستردام.

إنشائها بواسطة الذكاء الاصطناعي تنتمي إلى الملك العام، وبالتالي يمكن للجميع استخدامها بشكل مجاني. ومن ناحية أخرى، قد تحفز حماية المصنفات التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي الاستثمار في الذكاء الاصطناعي. واحد الحلول الجذرية الممكنة هو الاعتراف بـ "الشخصية الإلكترونية" الأمر الذي سيسمح لروبوتات مستقلة أكثر تطوراً بامتلاك المصنفات. ومن الممكن أيضا اعتماد حل وسط من خلال إنشاء حق جديد أو فريد من نوعه يعترف بالاستثمار التكنولوجي الذي يقوم به مطورو الذكاء الاصطناعي. وعلى عكس حق المؤلف، لا ينطبق شرط الأصالة على الحقوق المجاورة (راجع الصفحة 37). ولكن الحماية التي توفرها الحقوق المجاورة ليست واسعة النطاق مثل تلك التي يمنحها حق المؤلف. وأحد الخيارات الأخرى المتاحة هو إنشاء "حق الناشر" الذي يكافئ أولئك الذين ينشرون أعمالاً تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على: [www.wipo.int/about-ip/en/artificial\\_intelligence](http://www.wipo.int/about-ip/en/artificial_intelligence)

(variables) المختارة عشوائيًا من أجل توليد نص متماسك ومدروس على ما يبدو. وعلى الأرجح فُكّر المشرعون بمثل هذه البرامج عند تبني القواعد الخاصة "بالمصنفات التي يتم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر" في البلدان التي تعترف بهذا المفهوم.

## من يملك حق المؤلف؟

بشكل عام، إن مؤلف المصنف هو المالك الأول لهذا المصنف أيضًا. ورغم ذلك، تنطبق بعض الاستثناءات في العديد من البلدان، ولا سيما في الحالات التالية:

- إذا قام موظف بإنشاء المصنف كجزء من وظيفته؛ أو
- إذا تم الطلب من طرف ما بإنشاء المصنف أو تكليفه بالقيام بذلك.

تجدر الإشارة إلى أنه في معظم البلدان، قد تغير الاتفاقات التعاقدية القواعد العامة التي ينص عليها القانون بشأن ملكية حق المؤلف أو توضيحها.

### المصنفات التي أنشأها/أنتجها الموظفون

في العديد من البلدان، إذا قام موظف بإنشاء مصنف أثناء أدائه لعمله، فإن صاحب العمل هو الذي يملك حق المؤلف تلقائيًا، ما لم يتم الاتفاق على خلاف ذلك. ولكن هذه القاعدة لا تنطبق دائمًا، فبموجب قانون بعض البلدان، قد لا يكون نقل الحقوق إلى صاحب العمل تلقائيًا وقد يكون من المطلوب تحديد ذلك في عقد العمل. وفي الواقع، قد تشترط بعض البلدان تنفيذ إجراء التنازل عن حق المؤلف لكل مصنف محمي بحق المؤلف تم إنشاؤه بهذه الطريقة.



رامبرانت الجديد "Next Rembrandt"

المصدر: الصورة من مجموعة ING، متوفرة على الإنترنت بموجب ترخيص CC-BY 2.0

تعد برامج الذكاء الاصطناعي الأقدم أقل تعقيدًا. من الأمثلة على ذلك برنامج "راكتور" (Ractor) (اختصار لـ "raconteur")، وهو برنامج حاسوبي كتبه ويليام تشامبرلين وتوماس إيتز. في عام 1984، تم نشر كتاب بعنوان The Police's Beard is Half Constructed (لحية رجال الشرطة نصف ظاهرة) والذي تم إنتاجه بواسطة برنامج "راكتور". واعتمد البرنامج على ما أسماه مبتكروه "التوجيه بناء الجملة" (syntax directive)، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الكلمات التي أعطيت للبرنامج والقدرة على التحكم ببعض متغيرات البرنامج

## مثال

**المصنفات التي تم تكليف شخص أو جهة ما بإنشائها**  
إذا تم إنشاء مصنف من قبل شخص أو جهة ما تم تكليفها للقيام بذلك، على سبيل المثال، من قبل مستشار خارجي أو شركة معينة، فإن الوضع يختلف حينئذ. في معظم البلدان، يمتلك المبدع حق المؤلف في هذا المصنف، وأما الشخص الذي كلفه بإنشاء المصنف فيكتفي بترخيص باستخدام المصنف للأغراض المبتغاة من التكليف. ويعمل العديد من الملحنين والمصورين والصحفيين المستقلين ومصممي الجرافيك ومصممي الكمبيوتر ومصممي المواقع الإلكترونية على هذا الأساس. وتثار قضية الملكية في الأغلب عند إعادة استخدام المواد المكلف بإعدادها للغرض نفسه أو لغرض مختلف.

## مثال

تُكلف جهة خارجية لإعداد إعلان لشركتك. وأنت تنوي استخدام الإعلان للترويج لمنتجك الجديد في معرض تجاري. وتقضي معظم القوانين الوطنية بأن وكالة الإعلانات هي التي تملك حق المؤلف، ما لم يتم الاتفاق على خلاف ذلك في العقد، في حين أنك ستملك ترخيص لاستغلال المصنف. في وقت لاحق، تريد استخدام أجزاء من الإعلان (تصميم أو صورة أو شعار) على موقعك الإلكتروني الجديد. وفي هذه الحالة، قد تضطر إلى الحصول على إذن من وكالة الإعلانات لاستخدام المواد المحمية بموجب حق المؤلف بهذه الطريقة الجديدة، وذلك لأن استخدام هذه المواد على موقعك الإلكتروني لم يكن بالضرورة

قامت شركة معينة بتوظيف مبرمجة كمبيوتر. كجزء من عملها، تصنع المبرمجة ألعاب فيديو خلال ساعات العمل العادية باستخدام الأجهزة التي توفرها لها الشركة. في هذه الحالة تعود ملكية الحقوق المالية في البرنامج الحاسوبي في أغلب البلدان إلى الشركة.

وقد تنشأ نزاعات في حال قام الموظف بإنشاء المصنف في منزله أو بعد ساعات العمل، أو إذا أنتج مصنفًا لا علاقة له بعمله المعتاد. لتجنب النزاعات، من المفضل أن يقوم الموظفون بالتوقيع على اتفاقية مكتوبة تناول بوضوح جميع المسائل المعروفة المتعلقة بحق المؤلف.

## المصنفات التي تم إنشاؤها لفائدة الحكومات

في بعض البلدان، تُستثنى بعض المصنفات الحكومية الرسمية أو جميعها من الحماية بموجب حق المؤلف (راجع الصفحة 23). في بلدان أخرى، ستمتلك الحكومة حق المؤلف للمصنفات التي تم إنشاؤها أو نشرها لأول مرة تحت إدارتها وإشرافها، ما لم يتم الاتفاق على خلاف ذلك بموجب عقد مكتوب. ويجب أن تكون الشركات الصغيرة التي تخلق مصنفات للإدارات والوكالات الحكومية على اطلاع على هذه القاعدة وأن توضح بموجب عقد مكتوب مسألة ملكية حق المؤلف.

الذي كلف شخص ما بإنتاج المصنف، وليس الشخص الذي قام بإنتاجه، ما لم يتم الاتفاق على خلاف ذلك.

متوقعًا عند إبرام العقد الأصلي، لذلك قد لا يكون مشمولاً بتاريخصك الحالي.

وبالنسبة للمصنفات التي تم تكليف شخص أو جهة بإنتاجها من المفضل أن يتم إبرام اتفاقية مكتوبة تتناول مختلف المسائل المتعلقة بحق المؤلف.

### ملكية الحقوق المعنوية

على عكس الحقوق المالية، تعود الحقوق المعنوية إلى المبدع أو فنان الأداء وبالتالي لا يمكن نقلها إلى شخص آخر - ولكن في حال وفاة المبدع أو فنان الأداء يمكن نقلها إلى ورثته. ويعني ذلك أنه حتى لو تنازل المؤلف أو فنان الأداء عن الحقوق المالية لطرف ثالث، فسيحتفظ بالحقوق المعنوية. وينطبق هذا أيضًا على المصنفات التي تم التكليف بإنتاجها والمصنفات التي أنشأها الموظفون، على الرغم من أنه في بعض البلدان، قد لا تنطبق الحقوق المعنوية عندما يمتح صاحب العمل الإذن باستخدام المصنف. وفي بعض البلدان، قد يتنازل المؤلف أو فنان الأداء أيضًا عن الحقوق المعنوية. وبالإضافة إلى ذلك، قد يكون من الضروري أن يؤكد المؤلف أو فنان الأداء حقوقه المعنوية قبل أن يتم إنفاذها.

أما بالنسبة للشركات فلا يمكن أن يكون لها حقوق معنوية. فإذا كان منتج الفيلم شركة، على سبيل المثال، فإن الحقوق المعنوية الخاصة بالفيلم تعود للمبدعين البشريين للفيلم فقط، على سبيل المثال المخرج الرئيسي أو كاتب السيناريو.

في بعض البلدان، مثل جنوب إفريقيا وسنغافورة، وبشكل استثنائي، يمتلك الطرف الذي يُكَلَّف ويدفع مقابل أنواع معينة من المصنفات - مثل الصور الفوتوغرافية أو اللوحات أو المنحوتات - حق المؤلف، ما لم يتم الاتفاق على خلاف ذلك. وفي بعض البلدان (مثل المملكة المتحدة)، من الممكن أيضًا أن يكون التنازل عن حق المؤلف ضمنيًا عندما يتم تكليف شخص أو جهة بإنشاء مصنف ما ويطلب المُكَلَّف ملكية حق المؤلف لإعطاء "فعالية تجارية" لعقد التكليف.

### مصنفات للإيجار

يحدد قانون حق المؤلف في بعض البلدان كالولايات المتحدة الأمريكية، فئة من المصنفات تعرف باسم "المصنفات المعدة للإيجار". ويشمل هذا المصطلح: (أ) المصنفات التي أنشأها الموظف خلال عمله؛ و(ب) بعض الفئات المحدودة من المصنفات التي طلب إنتاجها شخص آخر مع وجود اتفاق مكتوب بين الطرفين يحدد أن المصنف هو "مصنف معد للإيجار". وتشمل هذه الفئات أعمالاً المساهمات في المصنفات الجماعية وأجزاء من عمل سينمائي أو عمل سمعي وبصري والترجمات والنصوص التعليمية والاختبارات والإجابات على الاختبارات والأطالس. عندما يكون المصنف "مصنف معد للإيجار"، يكون مالك حق المؤلف هو صاحب العمل أو الشخص



## من يملك الحقوق المجاورة؟

إن ملكية الحقوق المجاورة هي عادة أكثر وضوحًا من ملكية حق المؤلف. فالمالك الأول للحقوق في أداء فني هو فنان الأداء. ومثل حق المؤلف، يمكن أن يتقاسم العديد من فاني الأداء الحقوق، ويمكنهم أيضا التنازل عنها، وقد يمنح القانون الوطني الملكية الأولى للشخص الذي استأجر فنان الأداء. ويملك عادة المنتج الحقوق في التسجيلات الصوتية (ما لم يتم الاتفاق على خلاف ذلك) وتملك هيئة البث حقوق البث. ويكون المالك الأول للحقوق في الأفلام هو منتج الفيلم ويكون الناشر هو المالك الأول لحقوق الإصدارات المنشورة.

# الاستفادة من حق المؤلف والحقوق المجاورة

## كيف يمكنك تحقيق إيرادات من المصنفات الإبداعية والحقوق المجاورة؟

بجميع أو معظم الحقوق الناشئة عن ملكية حق المؤلف (انظر أدناه).

- من الممكن أيضًا السماح لشخص آخر بنسخ المصنف أو استخدامه بطريقة أخرى. ويمكن القيام بذلك عن طريق ترخيص الحقوق المالية الحصرية الخاصة بالمصنف.
- يمكن أن يقوم المالك أيضًا بالتنازل عن (بيع) حق المؤلف الخاص بالمصنف بكامله أو يمكنه التنازل عن جزء منه.

### هل يمكنك بيع مصنفك والاحتفاظ بحق المؤلف المرتبط به؟

إن حق المؤلف منفصل عن حق ملك شيء مادي تم تثبيته المصنف فيه. إن مجرد بيع الشيء المادي الذي تم تثبيته المصنف فيه (على سبيل المثال، لوحة أو مخطوطة) أو نسخة من هذا المصنف (على سبيل المثال، ملصق أو كتاب) لا ينقل حق المؤلف إلى المشتري بشكل تلقائي. يبقى حق المؤلف في المصنف بشكل عام ملكًا للمؤلف إلا إذا تنازل عنه صراحةً بموجب اتفاق مكتوب مع المشتري.

ولكن، إذا باع المالك نسخة من المصنف أو المصنف الأصلي (على سبيل المثال، لوحة) في بعض البلدان، فقد يفقد المالك بعض الحقوق الحصرية المرتبطة بحق المؤلف. على سبيل المثال، يحق للمشتري التصرف بالمصنف أو النسخة عن طريق بيعه إلى شخص آخر مثلًا (لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، راجع مبدأ "البيع الأول"، الصفحة 24). وتحتلف الحقوق التي سيخسرها مالك حق المؤلف أو تلك التي سيحتفظ بها بين بلد وآخر. ولذلك، يُنصح بالاطلاع على قانون حق المؤلف المطبق قبل بيع نسخ من المصنف في بلد معين.

يتمتع مالك حق المؤلف بجميع الحقوق الحصرية. ويعني ذلك أنه يحق له نسخ المصنف المحمي، وبيع أو تأجير نسخ من المصنف، وإعداد مصنفات مشتقة منه، وأداءه وعرضه في الأماكن العامة، والقيام بأفعال أخرى مقيدة بموجب حق المؤلف. وإذا أراد الآخرون استخدام المصنف بطريقة يقيدها حق المؤلف، فيجوز للمالك ترخيص أو التنازل عن (بيع) حق المؤلف مقابل دفع بدل مالي. ويمكن أن يتم الدفع للمالك مرة واحدة أو أن يتم الدفع بشكل متكرر.

يمكن تقسيم الحقوق الحصرية بين عدة جهات وترخيصها أو التنازل عنها للآخرين بأي طريقة يرغب بها المالك. وتتوفر خيارات متعددة، إذ يمكن ترخيصها أو التنازل عنها (بيعها) مع تحديد المكان والفترة الزمنية وقطاع السوق واللغة (الترجمة) والوسائط والمحتويات. على سبيل المثال، قد يقرر مالك الرواية ترخيص أو التنازل عن حق المؤلف في الرواية إلى شخص آخر بالكامل. ويمكنه أيضًا ترخيص أو التنازل عن حقوق النشر للنشر، وحقوق الفيلم (حقوق إنشاء فيلم مقتبس من الكتاب) لشركة صناعة الأفلام، والحق في بث قراءة لنص الكتاب لمحطة إذاعية، وحق تحويل المصنف إلى عمل مسرحي لفائدة فرقة مسرحية وحق تحويل المصنف إلى عمل تلفزيوني لقناة تلفزيونية.

وتوجد طرق مختلفة لتسويق المصنفات الإبداعية:

- أحد الخيارات هو ببساطة بيع المصنف المحمي (على سبيل المثال، لوحة)، أو إعداد نسخ من المصنف وبيع النسخ (طباعات اللوحة)؛ وفي الخالتين، يحتفظ المالك

## ما المقصود بترخيص حق المؤلف؟

### التراخيص الحصرية وغير الحصرية

يمكن أن يكون الترخيص حصريًا/ استثنائيًا أو غير حصري/استثنائي. إذا قام مالك الحقوق بمنح المُرخَّص له ترخيصًا حصريًا، يحق للمُرخَّص له وحده استخدام المصنف بالطرق التي يغطيها الترخيص. وتشتترط أغلب البلدان أن يبرم اتفاق الترخيص الحصري كتابة حتى يكون صالحًا. ويمكن أن يكون الترخيص الحصري مقيّدًا بمحدود جغرافية وبفترة زمنية وأغراض محدودة على سبيل المثال أو قد يكون استمرار الحق الحصري مرتبطًا بشروط الأداء. وتعتبر التراخيص الحصرية غالبًا استراتيجية تجارية جيدة لتوزيع منتج محمي بحق المؤلف وبيعه في السوق إذا كان مالك الحقوق يفتقر إلى الموارد الضرورية لتسويق المصنف لوحده بشكل فعال.

من ناحية أخرى، إذا منح مالك الحقوق للمُرخَّص له ترخيصًا غير حصري، فإن هذا الأمر يمنح المُرخَّص له الحق في ممارسة حق واحد أو أكثر من الحقوق الحصرية ولكن ذلك لا يمنع مالك الحقوق من السماح للآخرين (بما في ذلك مالك الحقوق) بممارسة نفس الحقوق في نفس الوقت. تسمح التراخيص غير الحصرية لمالك الحقوق بمنح أي عدد من الأشخاص أو الشركات الحق في استخدام المصنف أو نسخه أو توزيعه في نفس الوقت. ومثل التراخيص الحصرية، يمكن أن تكون التراخيص غير الحصرية محدودة ومقيدة بطرق مختلفة. في معظم البلدان، يمكن منح الترخيص غير الحصري شفهيًا أو كتابيًا، ولكن يُفصّل أن يكون الاتفاق مكتوبًا.

### استراتيجية الترخيص

من خلال منح الترخيص، يمنح مالك حق المؤلف المُرخَّص له الإذن للقيام بأشياء

الترخيص هو إذن يعمّ منحه للآخرين (أفراد أو شركات) لممارسة حق واحد أو أكثر من الحقوق المالية الحصرية على مصنف محمي بموجب حق المؤلف. وإحدى مزايا الترخيص هي أنه يسمح لمالك الحقوق بالاحتفاظ بملكية حق المؤلف والحقوق المجاورة مع السماح للآخرين بنسخ المصنف أو توزيعه أو تحميله أو إذاعته أو بثه عبر الإنترنت أو بالتزامن أو إجراء بث صوتي أو إنشاء مصنفات مشتقة أو مشتقة من المصنف. ويمكن صياغة اتفاقيات الترخيص بشكل يستجيب للمتطلبات الخاصة للأطراف المعنية. وبالتالي، يجوز لصاحب الحقوق ترخيص بعض الحقوق دون غيرها. على سبيل المثال، قد يختار مالك حق المؤلف ترخيص الحق في نسخ لعبة كمبيوتر واستخدامها، ولكن من دون ترخيص الحق بإنشاء مصنفات مشتقة (مثل فيلم سينمائي).

ومجسب شروط اتفاقية الترخيص، قد يتم فرض رسوم ترخيص. ويدفع هذا الرسم المُرخَّص له مقابل السماح له باستخدام المصنف. ويمكن دفع إتاوات بدلاً من رسوم الترخيص أو بالإضافة إليها. الإتاوات عبارة عن مدفوعات تُدفع إلى مالك الحقوق مقابل استخدام المصنف، وتكون عادة نسبة مئوية من إجمالي الإيرادات أو صافي الربح الناتج عن استخدام المصنف أو سعر ثابت لكل نسخة يتم بيعها.



## الترويج

الترويج هو شكل من أشكال التسويق يتم بموجبه استخدام سلعة فكرية (عادةً علامة تجارية أو تصميم صناعي أو مصنف فني محمي بحق المؤلف) على منتج ما لجعله أكثر جاذبية بالنسبة للمستهلكين. فعلى سبيل المثال يتم وضع رسوم هزلية، وصور المشاهير من ممثلين أو مطربين أو رياضيين، واللوحات الشهيرة والعديد من الصور الأخرى بشكل شائع على مجموعة متنوعة من المنتجات، مثل القمصان أو الألعاب أو القرطاسية أو الأكواب أو الملصقات. يتطلب الترويج إذنًا مسبقًا لاستخدام السلعة الفكرية على السلعة التجارية. ويمكن أن يشكّل الترويج للمنتجات التي تستخدم مصنفًا محميًا بموجب حق المؤلف مصدر دخل إضافي للمالك حق المؤلف:

- بالنسبة للشركات التي تمتلك مصنفات محمية، يمكن أن يؤدي ترخيص حق المؤلف للتجار المحتملين إلى توليد أرباح إضافية من خلال رسوم الترخيص والإتاوات. ويسمح ذلك أيضًا للشركات بتوليد دخل إضافي من أسواق جديدة بطريقة خالية من المخاطر نسبيًا وفعالة من حيث التكلفة.
- وبإمكان الشركات التي تنتج سلعا بكميات كبيرة ومنخفضة الثمن، مثل أكواب القهوة أو الحلويات أو القمصان، أن تجعل منتجاتها أكثر جاذبية من خلال وضع صورة لشخصية مشهورة أو لوحة أو أي عنصر آخر جذاب على هذه السلع.

يجب توخي الحذر الشديد عند استخدام صور الأشخاص (مثل صور المشاهير) للتسويق، فبالإضافة إلى حقوق المؤلف الخاصة بالصور، على سبيل المثال، قد تكون هذه الصور محمية بموجب الحق في الخصوصية وقوانين الإعلانات في بعض البلدان.

معينة على النحو المحدد في اتفاقية الترخيص والتي لا يسمح بممارستها لولا اتفاقية الترخيص. ولذلك، من المهم أن تحدد بوضوح الأنشطة المسموح بها بموجب اتفاقية الترخيص بأكبر قدر ممكن من الدقة. وبشكل عام، من الأفضل منح تراخيص ذات نطاق محدود تستجيب لاحتياجات المرخص له ومصالحه الخاصة. من المهم أيضًا أن نتذكر أن منح ترخيص غير حصري يجعل من الممكن منح التراخيص للمستخدمين المهتمين الآخرين لأغراض متشابهة أو مختلفة وفرض شروط وأحكام متشابهة أو مختلفة.

ولكن، في بعض الأحيان، قد يشكل التحكم المطلق في المصنف ضمانًا تجارية للمرخص له أو جزءًا أساسيًا من استراتيجيته التجارية. وفي مثل هذه الحالات، قد يكون الترخيص الحصري أو التنازل مقابل مبلغ يُسدّد في دفعة واحدة هو أفضل صفقة. ولكن ينبغي عدم التفاوض على صفقة من هذا النوع إلا بعد استنفاد جميع البدائل الممكنة. ومن المهم أيضًا التأكد من الحصول على مبلغ مناسب، فبمجرد أن يتنازل المالك عن حق المؤلف في مصنف ما، فإنه يفقد إمكانية الحصول على أي دخل في المستقبل من هذا المصنف.

## ترخيص المصنفات

مثل محطات الراديو أو التلفزيون، الاتصال بشكل فردي بكل مؤلف أو مالك حق المؤلف للحصول على التراخيص اللازمة. وفي الحالات التي يكون فيها الترخيص الفردي مستحيلًا أو غير عملي، يمكن للمالك الحقوق التفكير في الانضمام إلى منظمة لإدارة الجماعة CMO، إذا كانت هذه المنظمة موجودة في البلد المعني وتعي فئة المصنفات ذات الصلة. فهذه المنظمات تراقب طرق استخدام المصنفات نيابة عن مالكي الحقوق وهي مسؤولة عن التفاوض على التراخيص وجمع الرسوم. ويمكن للمالك الحقوق الانضمام إلى مثل هذه المنظمات في بلدهم (إن وجدت) و / أو في بلدان أخرى. وفي بعض الحالات، يُلزم القانون أحياناً منظمة الإدارة الجماعية بإدارة الحقوق.

إن مالك حق المؤلف أو الحقوق المجاورة هو الذي يقرر إذا كان يريد ترخيص استخدام مصنفاته ويحدد طريقة استخدامها والجهة أو الجهات التي سيمنتحها الترخيص. وتتوفر للمالك الحق طرق مختلفة لإدارة المسائل المتعلقة بالترخيص.

قد يقرر مالك الحق أن يتولى بنفسه عملية الترخيص بكافة جوانبها. ويمكنه التفاوض على شروط وأحكام اتفاقية الترخيص مع كل مُرخص له على حدة أو قد يقدم تراخيص بشروط وأحكام معيارية يجب أن يقبلها الطرف الآخر كما هي إذا كان مهتماً باستغلال المصنف المحمي بحق المؤلف أو الحقوق المجاورة.

## الخيارات المتاحة لإدارة حق المؤلف والحقوق المجاورة

### تتولى إحدى الجهات التالية إدارة حقوق المؤلف والحقوق المجاورة:

- مالك الحقوق.
- الوسيط، مثل الناشر أو المنتج أو الموزع.
- منظمة الإدارة الجماعية - في بعض الحالات، يُلزم القانون منظمة الإدارة الجماعية بهذه المهمة.

### منظمات الإدارة الجماعية

تعمل منظمات الإدارة الجماعية كوسيط بين المستخدمين ومالك حق المؤلف الذين انضموا إليها. وتوجد عادة منظمة واحدة للإدارة الجماعية لكل نوع من المصنفات في كل بلد. وتعنى هذه المنظمات بفتات محددة من المصنفات مثل الأفلام والتلفزيون والفيديو والموسيقى والتصوير الفوتوغرافي وإعادة التصوير (المواد المطبوعة) والفنون البصرية. وعند

بشكل عام، تتطلب إدارة جميع حقوق المؤلف والحقوق المجاورة جهداً إدارياً كبيراً وتحمل تكاليف جمة لجمع المعلومات عن الأسواق والبحث عن الأشخاص المحتملين المهتمين بالحصول على التراخيص والتفاوض معهم على العقود. ولذلك، فإن العديد من مالكي الحقوق يكلفون وكيل ترخيص محترف أو وكالة ترخيص (مثل ناشر الكتب أو ناشر الموسيقى أو منتج الأسطوانات/التسجيلات) بإدارة بعض حقوقهم أو جميعها؛ ويتولى هؤلاء الوكلاء إدارة اتفاقيات الترخيص نيابة عن مالكي الحقوق. وبشكل عام، يكون وكلاء الترخيص مُلمّين في تحديد الأشخاص المهتمين بالحصول على التراخيص ويعرفون جيداً كيفية التفاوض معهم للحصول على أفضل الأسعار والشروط بالنسبة للتراخيص، وهم يؤدون هذه المهام بطريقة أفضل من مالكي الحقوق. ومن الناحية العملية، من الصعب على مالك الحقوق، وحتى على وكيل الترخيص، مراقبة جميع الاستخدامات المختلفة للمصنف. ومن الصعب جداً على المستخدمين،

• يمكن للشركات التي ترغب في استخدام مصنّفات من نوع معين أن تتعامل مع مؤسسة واحدة فقط وقد تتمكن (بحسب القانون الوطني بالإضافة إلى عوامل أخرى) من الحصول على ترخيص عام. ويسمح الترخيص العام للمرخص له باستخدام أي مصنّف تديره منظمة الإدارة الجماعية لفترة زمنية محددة، دون الحاجة إلى التفاوض بشأن الشروط والأحكام لكل مصنّف.

• على الرغم من أن منظمات الإدارة الجماعية تعمل بشكل عام على المستوى الوطني، إلا أنها تعقد في كثير من الأحيان اتفاقات مع منظمات أخرى في جميع أنحاء العالم لتمثيل صاحب حق المؤلف أو الحقوق المجاورة على الصعيد الدولي. وهذا الأمر يسمح لهذه المنظمات بجمع الإتاوات نيابة عن بعضها البعض. ويعني ذلك، من الناحية العملية، أنه يمكن لمنظمة وطنية واحدة للإدارة الجماعية أن تدير مصنّفات من جميع أنحاء العالم داخل المناطق التي تقع تحت مسؤوليتها.

• تلعب العديد من منظمات الإدارة الجماعية أيضًا دورًا مهمًا خارج نطاق مهمتها الرئيسية المتمثلة في إدارة الترخيص. فهي تشارك في إنفاذ الحقوق (مكافحة القرصنة)، وتوفر خدمات التثقيف ونشر المعلومات، وتتعامل مع المشرعين، وتنظم مبادرات ثقافية لتحفيز إنتاج مصنّفات جديدة في ثقافات مختلفة، وتوفر المساعدة لأعضائها في المجالين الاجتماعي والقانوني. وفي السنوات الأخيرة، انخرط العديد من منظمات الإدارة الجماعية بنشاط في تطوير أدوات لإدارة الحقوق الرقمية (راجع الصفحة 43). ويشترك العديد من منظمات الإدارة الجماعية أيضًا بنشاط في المنتديات الدولية لتحفيز تطوير معايير مشتركة وآمنة وعملية تستجيب لاحتياجاتها في مجال إدارة الحقوق التي تُعنى بها وإنفاذها.

الانضمام إلى منظمة للإدارة الجماعية، يقوم الأعضاء بإعلام المنظمة بالمصنّفات التي يمتلكون حقوقًا فيها. وتشمل الأنشطة الأساسية لمنظمات الإدارة الجماعية ما يلي: توثيق مصنّفات الأعضاء، وإدارة التراخيص وجمع الإتاوات نيابة عن الأعضاء، وجمع المعلومات بشأن استخدام مصنّفات الأعضاء والإبلاغ عن هذه الاستخدامات، والمراقبة والتدقيق، وتوزيع الإتاوات على الأعضاء. ويستطيع كل من يسعى للحصول على ترخيص بغرض الانتفاع بمصنّف واستخدامه، من أشخاص أو شركات، الاطلاع على لأحة المصنّفات التي تديرها منظمة الإدارة الجماعية. وتقوم منظمات الإدارة الجماعية بمنح التراخيص نيابة عن أعضائها، وتحصيل الرسوم، وإعادة توزيع المبالغ المحصلة على مالكي حق المؤلف على أساس الصيغة المتفق عليها.

يتمتع الترخيص الجماعي بالعديد من المزايا العملية للمستخدمين ومالكي الحقوق، وتشمل هذه المزايا ما يلي:

• مركز واحد. تشكل منظمة الإدارة الجماعية مركز واحد لمالكي الحقوق لمعالجة مختلف المسائل المتعلقة بالتراخيص مما يقلل بشكل كبير من العبء الإداري على المستخدمين ومالكي الحقوق. ولا تتيح الإدارة الجماعية لمالكي الحقوق تحقيق وفورات كبيرة في التكاليف الإدارية فحسب بل توفر عليهم أيضًا الاستثمار في مجال البحث والتطوير لاستحداث أنظمة رقمية تُمكن من اتخاذ إجراءات فعالة ضد القرصنة.

• وتسمح الإدارة الجماعية لمالكي المصنّفات المحمية باستخدام قوة الترخيص الجماعي للحصول على شروط أفضل فيما يتعلق بالانتفاع بمصنّفاتهم حيث يمكن لمنظمات الإدارة الجماعية التفاوض من موقع أقوى مع مجموعات المنتفعين والمستخدمين المتفوقة عددا وقوة والمنشرة في أماكن عدة وبعيدة أحيانا.

الجماعية دون الحاجة إلى التفاوض مع العديد من مالكي الحقوق الفردية.



على سبيل المثال، وفي معظم البلدان، يجب أن تدفع هيئات البث مبلغ من المال مقابل الحصول على حق بث العمل الموسيقي. ويتم الدفع إلى (من بين مالكي الحقوق المحتملين الآخرين) مؤلف العمل الموسيقي. وعادة يتم ذلك بطريقة غير مباشرة، إذ يوكل الملحن منظمة الإدارة الجماعية، وتقوم هذه الأخيرة بالتفاوض مع جميع المهتمين بأداء الموسيقى علنًا. وتمثل منظمة الإدارة الجماعية عددًا كبيرًا من الملحنين وتدفع الإتاوات لهم وفقًا لعدد المرات التي يتم فيها أداء عمل معين في الأماكن العامة. وتتفاوض هيئات البث على مبلغ سنوي إجمالي لتدفعه لمنظمة الإدارة الجماعية وتزود المنظمة بعينة من العائدات من كل محطة فردية، ويسمح ذلك بحساب عدد المرات التي تم فيها بث أحد التسجيلات لدفع الإتاوات إلى الملحنين المعنيين. ويمكن أن تمثل منظمات إدارة جماعية أخرى مالكي الحقوق الأخرى، مثل فناني الأداء أو المنتج لأي تسجيل صوتي.

• يمكن الحصول على معلومات مفصلة عن منظمات الإدارة الجماعية العاملة في بلد ما من المكتب الوطني لحق المؤلف<sup>1</sup> أو من الاتحاد الصناعي المعني أو من منظمة دولية غير حكومية.

## الإدارة الجماعية في مجال الصناعة الموسيقية

تلعب الإدارة الجماعية للحقوق دورًا مركزيًا في قطاع الموسيقى بسبب الأنواع المختلفة من الحقوق المرتبطة بهذا القطاع: الحقوق الآلية وحقوق الأداء التي يتم تحصيلها نيابة عن مؤلفي الأغاني والناشرين، وحقوق التسجيلات الأصلية وحقوق الأداء التي يتم تحصيلها نيابة عن فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية (راجع الصفحة 33). ولهذا السبب تعتمد الآلاف من شركات التسجيلات الصغيرة والمتوسطة الحجم وناشري الموسيقى والفنانين في جميع أنحاء العالم على منظمات الترخيص الجماعي المحلية والأجنبية لتمثيل مصالحهم والتفاوض مع مستخدمي المصنفات الموسيقية من ذوي النفوذ (على سبيل المثال، مجموعات الإعلام الكبرى والإذاعات، ومحطات التلفزيون، ومجموعات الاتصالات أو البث الكابلي) لضمان حصولهم على مكافأة مناسبة مقابل أنشطتهم الإبداعية. وتسمح الإدارة الجماعية أيضًا لجميع المرخص لهم، بغض النظر عن حجمهم، بالانفاذ إلى جميع المصنفات التي تديرها منظمة الإدارة



الموسيقى بسهولة أكبر في بلدان متعددة. وقد تم إحراز تقدم ملحوظ في هذا المجال في الاتحاد الأوروبي. فمن أجل ضمان حصول مالكي الحقوق في المصنفات الموسيقية في جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على تراخيص متعددة الأقاليم، يشترط الاتحاد الأوروبي، في ظل شروط معينة، أن توافق منظمات الإدارة الجماعية التي تقدم تراخيص متعددة الأقاليم للموسيقى على إدارة المصنفات التابعة لمنظمات الإدارة الجماعية الأخرى التي لا تصدر مثل هذه التراخيص (عند طلب ذلك من المنظمات التي تقدم هذه التراخيص وتحت نفس الشروط التي تطبقها على مصنفاتها الخاصة).

### الإدارة الجماعية في مجال النسخ المطبعي

تستفيد العديد من الشركات على نطاق واسع من جميع أنواع المواد المطبوعة المحمية بموجب حق المؤلف. فقد تحتاج مثلا إلى تصوير مقاطع من الكتب والمقالات في الصحف والمجلات والموسوعات والقواميس والموارد الأخرى أو مسحها أو إنتاج نسخ رقمية منها، وقد تحتاج أيضا إلى نشر هذه النسخ بين موظفيها لاطلاعهم على معلومات أو أبحاث معينة. ومن غير العملي أن تطلب الشركات الإذن مباشرة من المؤلفين والناشرين في جميع أنحاء العالم لمثل هذا

ومن بين منظمات الإدارة الجماعية المشاركة في ترخيص الموسيقى نذكر: الجمعية الأسترالية الآسيوية لحق الأداء (APRA)، التي تمثل مؤلفي الأغاني والملحنين وناشري الموسيقى في أستراليا ونيوزيلندا، وجمعية حق الأداء في المملكة المتحدة. وتتمتع كلتا الجمعيتين بمركز يخلوهما منح تراخيص حق المؤلف لهيئات البث بإذاعة أي موسيقى مؤلفة في أي مكان من العالم تقريبا. وتتحكم "الجمعية الأسترالية الآسيوية لحق الأداء" في أستراليا ونيوزيلندا في المصنفات الموسيقية التي يملكها إليها أعضاؤها، وتتحكم أيضًا بالمصنفات الموسيقية التي وضعها الملحنون والناشرون المقيمون في المملكة المتحدة والذين هم أعضاء في جمعية حق الأداء في المملكة المتحدة. وتسمح اتفاقيات مماثلة "للجمعية الأسترالية الآسيوية لحق الأداء" بإدارة الاستخدام في أستراليا ونيوزيلندا للمصنفات الموسيقية التي كتبها ملحنون ينتمون إلى منظمات الإدارة الجماعية في مختلف البلدان في العالم، بما في ذلك البرازيل وتشيلي والصين واليونان وباكستان وجنوب إفريقيا وتنزانيا وتركيا وفيتنام.

أدت شعبية خدمات البث عبر الإنترنت إلى ممارسة الضغوطات لتطوير حلول ترخيص تغطي عدة مناطق (التراخيص المتعدد الأقاليم) يمكن أن تسمح للمنصات ببث

والتنزيل عن الإنترنت، ومن غير المسموح نقل النسخ إلى مؤسسات أخرى أو تسويقها.

وكما هو الحال مع منظمات الإدارة الجماعية في قطاع الموسيقى، غالبًا ما تملك "المنظمات المعنية بحقوق النسخ المطبعية" تفويضات لإدارة حقوق المالكين الأجانب من خلال اتفاقيات مبرمة مع "المنظمات المعنية بحقوق النسخ المطبعية" الشقيقة الموجودة في بلدان أخرى.

#### التراخيص العامة

إذا رغب مالك الحقوق في السماح للمستخدمين بالمشاركة في بعض الأفعال المُقيّدة (أو جميعها) المتعلقة بمصنف ما، ولكنه يفضل تجنب العبء الإداري للتفاوض على التراخيص الفردية، فقد يختار استخدام ترخيص عام لحق المؤلف. إن التراخيص العامة لحق المؤلف هي تراخيص موحدة تسمح للمالك كمرخص بمنح أذونات معينة لأي شخص آخر باعتباره المرخص له. وتتوفر مجموعة كبيرة من التراخيص العامة المتاحة. ورغم أن البعض قد يفرض شروطًا معينة على المرخص له، على سبيل المثال، قد يشترط الاعتراف بالمؤلف أو أن يكون الاستخدام غير تجاري، فإن التراخيص الأكثر تساهلاً لا يفرض أي قيود على الإطلاق، مما يؤدي في الواقع إلى إطلاق المصنف في المجال العام. وتسمح بعض التراخيص للمستخدمين بتوزيع المصنفات وتعديلها مجرية، ولكنها تشترط أن يخضع أي إصدار لمصنفات مشتقة لنفس الشروط.

الاستخدام. واستجابة للحاجة إلى ترخيص النسخ من هذا النوع على نطاق واسع، أنشأ المؤلفون والناشرون في العديد من البلدان منظمات معنية بحقوق النسخ المطبعية (RROs) (وهي نوع من منظمات الإدارة الجماعية التي تعمل في قطاع النشر) للسماح نيابة عنهم باستخدامات معينة لمصنفاتهم المنشورة.



تمنح تراخيص "المنظمات المعنية بحقوق النسخ المطبعية" عادةً الإذن بنسخ أجزاء من المصنفات المطبوعة والرقمية المنشورة مسبقًا بأعداد محدودة للاستخدام الداخلي من قبل المؤسسات والمنظمات - بما في ذلك المكتبات والإدارات العامة ومكاتب النسخ والمدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى، فضلًا عن عدد كبير من الشركات التي تنشط في المجال التجاري والصناعي. وقد تغطي التراخيص استخدامات محددة مثل التصوير؛ والمسح؛ والطباعة للتوزيع؛ وتسليم المستندات، والعرض على اللوح الأبيض، وتخزين النسخ الرقمية؛ وإتاحة النسخ على الشبكات الداخلية للشركات ومنصات بيئة التعلم الافتراضية (VLE)؛

للمبدعين بتحديد الحقوق التي يرغبون في أن تحملها مصنفاتهم وتلك التي يرغبون في التنازل عنها. والهدف هو تمكين المستخدمين من استخدام المصنفات بشكل مجاني، مع الالتزام بالمعايير التي حددها المرخص. وتتوفر الخيارات التالية:



- **نسب المصنف (BY)**. يجب على المرخص لهم الإشارة إلى المؤلف بالطريقة المطلوبة في الترخيص. وهذا الأمر إلزامي لجميع تراخيص المشاع الإبداعي.
- **غير تجاري (NC)**. يمكن للمرخص لهم استخدام المصنف فقط للأغراض غير التجارية.
- **المصنفات المشتقة ممنوعة (ND)**. لا يسمح للمرخص لهم بإنتاج مصنفات مشتقة من المصنف المرخص.
- **المشاركة/الترخيص بالمثل (SA)**. يجب توزيع أي مصنف مشتق وفقاً لشروط مماثلة لتلك المطبقة على المصنف الأصلي.

**أما تراخيص المشاع الإبداعي الستة الأساسية فهي ناتجة عن خلط للخيارات السابقة وهي:**

- **نسب المصنف (CC-BY)**. يجوز للأخريين إعادة استخدام المصنف، بما في ذلك تجارياً، طالما أنهم ينسبون المصنف إلى

وقد تؤدي التراخيص العامة في بعض الحالات إلى مشاكل في البلدان حيث لا يمكن التنازل عن الحقوق المعنوية. ولكن، إذا كان المؤلف لا ينوي اتخاذ أي إجراء ضد التعدي على حق معنوي، فقد تكون التبعات ضئيلة عملياً. وتحافظ بعض تراخيص المجال العام بشكل صريح على الحقوق المعنوية. وفي مثل هذه الحالات، يجب على المرخص لهم الحرص على الإشارة إلى مؤلف المصنف وتجنب التلاعب بالمصنف، على سبيل المثال. وبما أن ملكية الحقوق المالية قد لا تعود لنفس الشخص الذي يملك الحقوق المعنوية (بمجرد تنازل المؤلف عن الحقوق المالية لطرف آخر)، يجب أن يتأكد المرخصون من أنهم يمتلكون جميع الحقوق قبل إصدار ترخيص عام. حق المؤلف يتطلب التنازل عن الحقوق المعنوية.

يمكن لمالك الحقوق الذين يصدر ترخيص عام لمصنّفه الحصول على أرباح مالية بطرق مختلفة: عن طريق الإعلانات التي تظهر على المحتوى الذي يقوم بتحميله على الإنترنت مجاناً، من خلال الاحتفاظ بالحق في بيع نسخ من مصنفاته للشركات، من خلال التحديث أمام الجمهور مقابل أجر، أو من خلال العروض الحية التي ينبغي دفع رسوم لحضورها. يجب على مالكي الحقوق الذين يعتمدون مالياً على حق المؤلف والحقوق المجاورة الخاصة بهم التأكد من وضع خطة واضحة لتحقيق الدخل قبل إصدار تراخيص عامة لمصنّفاتهم.

## تراخيص المشاع الإبداعي والترخيص العمومي الشامل لمشروع جنو

قد تكون التراخيص العامة لحق المؤلف الأكثر استخداماً هي تراخيص المشاع الإبداعي. "المشاع الإبداعي" هي منظمة غير ربحية قامت بتطوير مجموعة من التراخيص التي تهدف إلى السماح

الأصلي ولا يتم إنتاج أي مصنفات مشتقة. تتضمن مجموعة تراخيص المشاع الإبداعي أيضًا أداة "لا حقوق محفوظة" (CC0)، والتي تسمح للمرخصين بالتنازل عن جميع الحقوق وتجعل المصنف ملكًا عامًا، وعلامة للملك العام.

تراخيص المشاع الإبداعي غير حصرية وخالية من الإتاوات ودائمة ونهائية (غير قابلة للإلغاء)، ويمكن استخدامها في جميع أنحاء العالم. على الرغم من أنها تستخدم بشكل أساسي على الإنترنت، إلا أنه يمكن تطبيقها على جميع المصنفات، بما في ذلك المطبوعات. وتدخل هذه التراخيص حيز التنفيذ عند استخدام المرخص له للمصنف وتنتهي تلقائيًا عند خرق أي شرط من شروط الترخيص.

وفي مثل هذه الحالات، لا تتأثر حقوق مؤلفي المصنفات المشتقة. ويجوز للمرخص تغيير شروط الترخيص أو التوقف عن توزيع المصنف في أي وقت، علمًا بأن هذا الأمر لن يؤثر على التراخيص الممنوحة حتى ذلك التاريخ. أصبحت تراخيص المشاع الإبداعي شائعة جدًا في السنوات الأخيرة. إذ تستخدم موسوعة ويكيبيديا "Wikipedia" المتاحة على الإنترنت ترخيص CC-BY-SA، ويعني ذلك أنه من الضروري إرفاق هذا الترخيص أو ترخيص آخر بنفس الشروط بأي مصنف يتضمن محتوى مأخوذ من هذه الموسوعة. أما "ويكيبيديا

المؤلف الأصلي.

- **نسب المصنف - المشاركة/الترخيص بالمثل (CC-BY-SA).** يجوز للأخريين إعادة استخدام المصنف، بما في ذلك تجاريًا، طالما أنهم ينسبون المصنف إلى المؤلف الأصلي ويرخصون أي مصنفات مشتقة باستخدام نفس الشروط.
- **نسب المصنف - المصنفات المشتقة ممنوعة (CC-BY-ND).** يجوز للأخريين إعادة استخدام المصنف، بما في ذلك تجاريًا، طالما أنهم ينسبون المصنف إلى المؤلف الأصلي، ولكن لا يحق لهم إنتاج مصنفات مشتقة.
- **نسب المصنف - غير تجاري (CC-BY-NC).** يجوز للأخريين إعادة استخدام المصنف وإنتاج مصنفات مشتقة، طالما أنهم ينسبون المصنف إلى المؤلف الأصلي وطالما أن هذه الاستخدامات غير تجارية.
- **نسب المصنف - غير تجاري - المشاركة/الترخيص بالمثل (CC-BY-NC-SA).** يجوز للأخريين إعادة استخدام المصنف، طالما أن هذه الاستخدامات غير تجارية وطالما أنهم ينسبون المصنف إلى المؤلف الأصلي ويرخصون أي مصنفات مشتقة باستخدام نفس الشروط.
- **نسب المصنف - غير تجاري - المصنفات المشتقة ممنوعة (CC-BY-NC-ND).** يجوز للأخريين إعادة استخدام المصنف، طالما أن هذه الاستخدامات غير تجارية وطالما أنهم ينسبون المصنف إلى المؤلف

في عام 1989 لاستخدامها مع البرامج الحاسوبية التي تم إصدارها كجزء من مشروع "جنو"، وهو مشروع برمجيات ضم مجموعات متعددة. يمنح الترخيص العمومي الشامل لمشروع جنو المرخص لهم ما يسمى "الحرية الأربعة" للبرمجيات الحرة: استخدام البرامج الحاسوبية ودراستها ومشاركتها وتعديلها. وهذا الترخيص هو أحد أشهر التراخيص مفتوحة المصدر. فنواة "لينكس" Linux مثلًا مُرخصة بموجب الترخيص العمومي الشامل لمشروع جنو. وتُعرف التراخيص العامة لحق المؤلف التي توفر الحرية الأربعة فيما يتعلق لأنواع أخرى من المصنفات باسم "تراخيص المحتوى المفتوح". مثال على ذلك هو رخصة جنو للوثائق الحرة (GFDL)، التي طورتها مؤسسة البرامج الحاسوبية الحرة في عام 2000. وقد تم تصميمها في البداية للتوثيق الخاص بالبرامج الحاسوبية، ولكن يمكن استخدامها أيضًا لمصنفات نصية أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن بعض تراخيص المشاع الإبداعي (على وجه التحديد، CC-BY و CC-BY-SA و CC0) هي أيضًا "تراخيص محتوى مفتوح".

## ما هو التنازل عن حق المؤلف؟

أحد البدائل للترخيص هو بيع حق المؤلف أو الحقوق المجاورة إلى شخص آخر (الذي يصبح المالك الجديد للحقوق). المصطلح التقني لعملية نقل الملكية هذه هو "التنازل". وفي حين أن

كومنز" Wikimedia Commons، قاعدة بيانات الوسائط المتعددة لويكيبيديا، و"يوروبينا" "Europeana"، مكتبة أوروبا الرقمية، فهما يستخدمان أداة CC0 لإتاحة بياناتهما الوصفية للعامة. ويشارك متحف متروبوليتان للفنون في مدينة نيويورك، أحد أكبر المتاحف الفنية في العالم، جميع الصور في مجموعته المتاحة للعامة بواسطة CC0. وتصدر المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) منشوراتها بموجب تراخيص المشاع الإبداعي. يسمح محرك البحث "غوغل" Google ومنصة استضافة الصور Flickr للمستخدمين بالبحث عن محتوى مرخص بموجب ترخيص المشاع الإبداعي.



**Free as in Freedom**

استُلهمت تراخيص المشاع الإبداعي من حركة المصادر المفتوحة المتعلقة بالبرامج الحاسوبية. ونشأت هذه الحركة في الثمانينيات استجابة للطريقة التي يتم بها تطوير البرامج الحاسوبية الجديدة من خلال الاستناد على البرامج الحاسوبية الموجودة سابقًا. ومن أشهر تراخيص المصادر المفتوحة هي رخصة "جنو" العمومية (GNU GPL) لمؤسسة البرامج الحاسوبية الحرة (Free Software Foundation). وقد أنشأ ريتشارد ستالمان هذه الرخصة

الترخيص بمنح الحق فقط في القيام ببعض الأفعال التي تكون غير قانونية في حال عدم وجود ترخيص، فإن التنازل ينقل جميع الحقوق. ومن الممكن نقل جميع الحقوق أو جزء منها فقط. ويشترط العديد من البلدان إبرام عقد التنازل كتابةً وتوقيع مالك الحقوق عليه ليكون صالحاً من الناحية القانونية. ولكن في بعض الحالات قد يكون التنازل ضمنيًا، على سبيل المثال، عند إبرام عقد تكليف (راجع الصفحة 56). في عدد قليل من البلدان، لا يمكن التنازل عن حق المؤلف بأي شكل من الأشكال، ويمكن التنازل عن الحقوق المالية فقط، إذ تبقى الحقوق المعنوية دائمًا ملكًا للمؤلف أو فنان الأداء أو الورثة (على الرغم من إمكانية التنازل عنها في بعض البلدان، راجع الصفحة 56).



يجب أن يتم التنازل أو الترخيص الحصري من خلال إبرام اتفاق خطي

## ملاحظة

1 يرجى الاطلاع على دليل الويبو للإدارات الوطنية لحق المؤلف:  
<https://www.wipo.int/directory/en>

# استخدام المصنفات التي يملكها الغير

### الملك العام

إذا لا يملك أحد حق المؤلف في مصنف ما، يعتبر هذا المصنف ملكاً عاماً ويمكن لأي شخص استخدامه بحرية لأي غرض كان. ويشمل الملك العام:

- الأفكار، على عكس التعبيرات عن الأفكار - كما هو مذكور في الصفحة 22، حق المؤلف لا يحمي الأفكار؛
- الإبداعات الغير مؤهلة للحماية بموجب حق المؤلف (على سبيل المثال، المصنفات غير الأصلية، راجع الصفحة 21)؛
- المصنفات التي انتهت مدة حماية حق المؤلف الخاصة بها (راجع الصفحة 37)؛
- المصنفات التي تنازل مالك حق المؤلف بشكل صريح عن حقوقه فيها، على سبيل المثال، من خلال وضع إشعار يحدد أن المصنف ينتمي للملك العام (راجع الصفحة 66).

إن غياب إشعار حق المؤلف لا يعني أن المصنف يعود للملك العام. ومن ناحية أخرى، إن غياب إشعار يحدد أن المصنف ينتمي للملك العام لا يعني أن المصنف محمي بموجب حق المؤلف. وبالإضافة إلى ذلك، قد تكون المصنفات موجودة في الملك العام في نظام قضائي معين ولكنها تتمتع بالحماية بموجب حق المؤلف في نظام قضائي آخر. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن المصنفات المشتقة قد تبقى محمية حتى لو كان المصنف الذي تستند إليه يقع ضمن الملك العام. وفي مثل هذه الحالات، يمكن استخدام أجزاء المصنف المشتق التي تم أخذها من المصنف السابق الذي يقع ضمن الملك العام، ولكن لا يمكن استخدام العناصر التي ساهم بها مؤلف المصنف المشتق.

تحتاج الشركات عادة إلى استخدام مواد محمية بموجب حق المؤلف أو الحقوق المجاورة لممارسة أنشطتها التجارية. وفي حال عدم امتلاكها لهذه الحقوق، تحتاج الشركات إلى التأكد من ضرورة الحصول على إذن لاستخدام تلك المواد، وإذا كان من الضروري الحصول على إذن فيجب أن تسعى للحصول عليه. وسيكون الإذن ضرورياً لاستخدام المواد خارج أماكن العمل (على سبيل المثال، في حال إجراء "عروض متنقلة" للمستثمرين، أو استخدام المواد على الموقع الإلكتروني للشركة أو في تقرير سنوي أو في رسالة إعلامية للشركة) وداخل أماكن العمل (على سبيل المثال، توزيع المواد على الموظفين، البحث عن منتج أو الاجتماعات الداخلية أو لأغراض التدريب). وقد يكون الحصول على إذن مسبق ضرورياً حتى لاستخدام جزء من المصنف المحمي (راجع الصفحتين 30 و 79).

## ما الذي يمكن استخدامه بدون الحصول على إذن؟

ليس من الضروري الحصول على إذن من مالك الحقوق في الحالات التالية:

- استخدام مصنف أو جزء من مصنف يعود للملك العام (انظر أدناه)؛
- إذا كان الاستخدام غير مقيد بموجب أي من الحقوق المالية الحصرية الممنوحة لمالكي الحقوق بموجب القانون الوطني أو في حال "استنفد" الحق ذي الصلة (راجع الصفحة 24)؛
- إذا كان الترخيص العام لحق المؤلف الساري المفعول يسمح بالاستخدام المقصود (انظر الصفحة 64)؛ أو
- إذا كان الاستخدام مشمولاً بتقييد أو استثناء معترف به في القانون الوطني لحق المؤلف (راجع الصفحة 71).



## مثال

### استخدام نسخة من المصنف المحمي

ذكرنا سابقا بأن حق المؤلف منفصل عن ملكية العنصر المادي الذي يجسد المصنف (راجع الصفحة 58). إن شراء نسخة (من كتاب أو قرص مضغوط أو برنامج كمبيوتر مثلا) لا يمنح المشتري بشكل عام الحق في القيام بأفعال مقيدة بموجب حق المؤلف، مثل نسخ المصنف عن طريق التصوير أو المسح أو التحميل، أو تشغيله أو عرضه في الأماكن العامة. ولذلك يلزم الحصول على إذن مسبق لهذه الاستخدامات إلا في حال ينطبق على المصنف تقييد أو استثناء معين.

### ترخيص البرامج الحاسوبية

تكون البرامج الحاسوبية عادة مرفقة بتراخيص للاستخدامها عند شرائها (تُعرف بالعقود إلكترونية أو "الترخيص تحت الغلاف" أو العقود المكتوبة التي تكون موجودة على علبة البرنامج أو داخلها، راجع الصفحة 43). ويعني ذلك أنه على الرغم من شراء المستهلك للنسخة المادية أو الرقمية من البرنامج الحاسوبي، إلا أنه لا يحصل سوى على ترخيص لاستخدامات معينة للبرنامج. إذا كان المشتري يريد أن يستخدم البرنامج عدة أشخاص (على سبيل المثال، عدة موظفين داخل الشركة)، فقد يتمكن من الحصول على تراخيص جماعية.

وفي السنوات الأخيرة، كثر الجدل حول صلاحية تراخيص البرامج الحاسوبية، حيث يحاول بعض المصنّعين توسيع نطاق حقوقهم من خلال إضافة شروط

توفي فريدريك شوبان عام 1849. الموسيقى وكلمات الأغاني التي كتبها هي ملكية عامة. ولذلك يمكن لأي شخص نسخ موسيقى شوبان أو تشغيلها في الأماكن العامة أو استخدامها بطريقة أخرى. ولكن، بما أن العروض والتسجيلات الصوتية محمية بشكل منفصل عن المؤلفات الموسيقية، فقد تبقى التسجيلات الحديثة لمؤلفات شوبان الموسيقية محمية بموجب الحقوق الخاصة بفناني الأداء والمنتجين.

### استخدام المصنفات الرقمية

تنطبق حماية حق المؤلف على المصنفات الرقمية وعلى إنشاء واستخدام النسخ الرقمية للمصنفات تماما كما هو الحال بالنسبة للمصنفات والنسخ المادية. ولذلك، يحتاج المستخدمون عموماً إلى الحصول على إذن مسبق من مالك الحقوق لمسح المصنف أو تحميله أو تنزيله من الإنترنت، أو إضافة نسخة رقمية منه إلى قاعدة بيانات، أو وضع رابط إلكتروني يشير إلى المصنف على الموقع الإلكتروني.



تسهل التكنولوجيا الحالية استخدام المواد التي أنشأها الآخرون (مقاطع الأفلام والتلفزيون والموسيقى والرسومات والصور الفوتوغرافية والبرامج الحاسوبية والنصوص وما إلى ذلك) على الموقع الإلكتروني الخاص بك. ولكن سهولة استخدام المصنفات ونسخها لا تمنحك الحق القانوني في القيام بذلك.

على "أداة التعريف الرقمية" (DOI) (راجع الصفحة 44). ويمكن أيضا التحقق من أي معلومات ذات صلة في سجل حق المؤلف للمكتب الوطني لحق المؤلف (إن وجد)، كما يمكن استشارة الناشر أو منظمات الإدارة الجماعية المعنية (راجع الصفحة 61) أو البحث في أي قاعدة بيانات ذات صلة. إذا كان العمل يحتوي على معرف رقمي (راجع الصفحة 44)، فقد يكون ذلك مفيداً؛ فعلى سبيل المثال، يسمح الموقع <https://iswcnetsisac.org/search> للمستخدمين البحث في قاعدة بيانات عن المصنفات الموسيقية من خلال تحديد العنوان أو المؤلف أو رمز خاص بالوكالة المعنية أو الرمز المعياري الدولي للمصنف الموسيقي (ISWC). وتجدر الإشارة إلى أنه قد يرتبط بمنتج واحد عدة حقوق وأن هذه الحقوق قد يكون لها مالكون مختلفين وشروط حماية مختلفة. فقد يحتوي كتاب ما مثلاً على نصوص وصور محمية بموجب حقوق متعددة ومستقلة تنقضي مدتها في تواريخ مختلفة.

## ما هي التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف والحقوق المجاورة؟

تحتوي عادة قوانين حق المؤلف الوطنية على عدد من التقييدات والاستثناءات، والتي تحد من نطاق الحماية التي يوفرها حق المؤلف، وتسمح باستخدام المصنفات بشكل مجاني في ظروف معينة أو دون الحصول على إذن ولكن مقابل دفع مبلغ مالي. وذلك لأن استخدام مصنف محمي بموجب حق المؤلف من قبل شخص آخر دون إذن مالك حق المؤلف قد يكون ضرورياً، على سبيل المثال، لاستخدام التكنولوجيا الحديثة الأساسية أو السماح لذلك الشخص بممارسة حريته في التعبير. وتختلف الأحكام من بلد إلى آخر، ولكن التقييدات

تعاقدية تتخطى ما تسمح به قوانين حق المؤلف والحقوق المجاورة. في جميع الأحوال، يجب أن يطلع المستخدمون على تفاصيل اتفاقية الترخيص لمعرفة ما يمكنهم القيام به وما لا يمكنهم القيام به بالبرنامج الذي قاموا بشرائه.

وبالإضافة إلى ذلك، قد ينص قانون حق المؤلف في بلدك على استثناءات تسمح باستخدامات معينة لبرنامج الكمبيوتر دون إذن، مثل إنشاء منتجات قابلة للتشغيل البييني وتصحيح الأخطاء والتحقق من أمن البرنامج وإعداد نسخ احتياطية.

### تحديد إذا كان المصنف محمياً



قد يتطلب اكتشاف الحقوق التي تنطبق على المصنف إجراء بحث حول هذا الموضوع. ويحتوي المصنف نفسه عادة على معلومات يمكن أن تشكل نقطة البداية لعملية البحث. فبشكل عام، يتم ذكر اسم المؤلف على نسخ المصنفات المنشورة، ويمكن العثور على سنة وفاة المؤلف في المصنفات البيبلوغرافية أو السجلات العامة. قد تحتوي المصنفات الرقمية على "المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق" (RMI)، على سبيل المثال في البيانات الوصفية، أو قد يحتوي المصنف

من المصنفات المحمية دون الحصول على إذن من مالك حق المؤلف ويكون استخدام هذه النسخ عابر أو عرضي، ويشبه استخدامات المصنف (مثل قراءته أو مشاهدته) التي لم يتم تقييدها بشكل عام بموجب حق المؤلف. وتكون عادة الشروط المطبقة معقدة وينبغي التنبه إليها.

قد تحتوي قوانين حق المؤلف الوطنية أيضًا على استثناءات لغرض التنقيب في النصوص والبيانات. وان التنقيب في النصوص والبيانات (TDM) هو التحليل الحاسوبي لكميات كبيرة من المحتوى بغرض اكتشاف الأنماط والارتباطات غير المعروفة سابقًا والتي تكون مفيدة من وجهة نظر علمية. فعلى سبيل المثال، قد يساعد التنقيب في النصوص والبيانات الباحثين في تحديد العلاقة بين أعراض معينة وحالة طبية. تتطلب هذه العملية عادة رقمنة المحتوى وبالتالي قد تؤدي إلى انتهاك حق المؤلف. ومثل استثناء النسخ المؤقت، تخضع استثناءات التنقيب في النصوص والبيانات بشكل عام لقيود كثيرة.

رغم أن هذه التقييدات والاستثناءات تحد من مشكلة انتهاك حق المؤلف لاستخدام التكنولوجيا الرقمية، تبقى العديد من الاستخدامات مرتبطة بالحصول على إذن من مالك حق المؤلف. ولذلك يوصى بالحصول على مشورة قانونية متخصصة.

والاستثناءات تغطي عادةً الاقتباس من مصنف منشور أو الاستخدامات الخاصة غير التجارية أو الاستخدامات لأغراض الترفيه أو التقليد الكوميدي، والاستخدامات لغرض إعداد التقارير حول الأحداث الجارية ولإعداد نُسخ محددة في المكتبات ودور المحفوظات (على سبيل المثال، المصنفات التي نفذت النسخ المطبوعة عنها أو التي لا يمكن إعارتها للجمهور بسبب حالتها السيئة) واستخدام المصنفات للبحث أو التدريس، بالإضافة إلى إعداد نسخ خاصة للأشخاص ذوي الإعاقة، مثل الأشخاص الذين يعانون من ضعف في النظر.

### استثناءات حق المؤلف والتكنولوجيا الرقمية

قد يتسبب حق المؤلف في مشاكل في استخدام التكنولوجيا الرقمية، والتي تعتمد غالبًا على إنشاء نسخ من المحتوى. وينطبق ذلك مثلًا على تصفح المحتوى على الإنترنت (الذي يتطلب نسخ المحتوى على شاشة كمبيوتر المستخدم وفي ذاكرة الجهاز المستخدم) أو على "التخزين المؤقت" (caching) (التخزين هو نسخ للمحتوى) للمحتوى لتحسين فعالية خدمات الكمبيوتر. وبما أن هذه الوظائف مرغوبة بشكل عام وليس لها تأثير واضح على المصالح الاقتصادية لمالكي الحقوق، فإن العديد من البلدان تستخدم التقييدات والاستثناءات لتمكين من العمل بشكل فعال. فعلى سبيل المثال، تعتمد بعض البلدان على ما يُعرف باسم استثناء النسخ المؤقت الذي يسمح بإنشاء نسخ مؤقتة

في كثير من الأحيان، يتم وصف التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف والحقوق المجاورة بشكل شامل في القانون الوطني، والذي ينبغي الرجوع إليه للحصول على إرشادات بشأن هذا الموضوع. وبالإضافة إلى الاستثناءات المدرجة في القانون الوطني، يخضع حق المؤلف في بعض البلدان (مثل الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب إفريقيا وإسرائيل) "للاستخدام العادل". وعلى عكس اللوائح الشاملة، يعتمد الاستخدام العادل على اختبار التناسب الخاص بالحقائق - على الرغم من إمكانية إدراج الاستخدامات المسموح بها بشكل عام في الأحكام ذات الصلة. ويختلف نطاق الاستخدام العادل بين بلد وآخر. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، يأخذ اختبار التناسب المعتمد في الاعتبار الهدف من الاستخدام ونوعه، وطبيعة المصنف، ومقدار ما تم استخدامه فيما يتعلق بالمصنف ككل، وتأثيره على السوق أو على قيمة العمل الأصلي. وهذا يعني أن نسخ المصنفات من قبل الأفراد لاستخدامهم الشخصي من المرجح عمومًا أن يندرج تحت الاستخدام العادل عكس النسخ لأغراض تجارية. ومن المرجح أيضًا أن تتمتع المصنفات المشتقة بالحماية أكثر من نسخ المصنف كما هو. وبالإضافة إلى ذلك، كلما كان جزء المصنف المستخدم أصغر وأقل لأهمية، زاد احتمال اعتبار الاستخدام عادلًا. ومن بين الأمثلة على الأنشطة التي وجدت المحاكم أنها ترقى إلى مستوى الاستخدام العادل نذكر: توزيع نسخ من صورة من صحيفة في الصف الدراسي لأغراض تعليمية، وتقليد المصنف لأغراض ترفيهية، والاقتراب من مصنف منشور، وإعداد "صور مصغرة" (thumbnails) منخفضة الدقة من الصور الأصلية وتخزينها من أجل توفير وسيلة بحث عن الصور.

في بعض البلدان الأخرى، بما في ذلك أستراليا وكندا والهند والمملكة المتحدة، تندرج بعض التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف تحت مفهوم "التعامل العادل". يعترف

إحدى المسائل التي يتم طرحها مؤخرًا هي إلى أي مدى يشكل حق المؤلف عقبة أمام التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي (راجع الصفحة 52). تتعلم أنظمة الذكاء الاصطناعي من البيانات التي يتم تقديمها إليها، والتي قد تتضمن محتوى محميًا بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة. فعلى سبيل المثال، اعتمد مشروع "رامبرانت الجديد" "Next Rembrandt" (راجع الصفحة 53) على استخدام نسخ من اللوحات التي رسمها الفنان الهولندي. على الرغم من أن هذه اللوحات لم تعد محمية هذه منذ فترة طويلة، إلا أن الاستخدام الحصري لمواد تعود للملك العام لفائدة للذكاء الاصطناعي سيكون مقيّدًا بشدة. يمكن أن يوفر استثناء النسخ المؤقت بعض الحماية، لكنه لن ينطبق على النسخ المخزنة بشكل دائم من برنامج الذكاء الاصطناعي. تغطي استثناءات "التنقيب في النصوص والبيانات" التخزين الدائم، ولكنها غالبًا ما تكون محدودة بطرق أخرى - على سبيل المثال، قد تغطي فقط الأبحاث غير التجارية. ولا تنطبق هاتان الفئتان من الاستثناءات على المصنفات المدمجة في مخرجات الذكاء الاصطناعي. وقد يوفر الاستخدام العادل (انظر أدناه) وسيلة دفاع، في حال كان من الممكن تطبيقه. وبخلاف ذلك، قد يكون من الضروري البحث عن حلول ترخيص.

الخاصة. وقد تم تطوير هذا النموذج الضريبي لأول مرة في ألمانيا في الستينيات، ومنذ ذلك الحين تم تطبيقه في العديد من البلدان. وفي بعض البلدان، تغطي هذه الضرائب، بالإضافة إلى عمليات النسخ للاستخدام الشخصي الخاص، النسخ المطبوع من قبل الشركات (بما في ذلك للأغراض التعليمية) والاستخدام المهني من قبل الأشخاص الطبيعيين.

وتنقسم هذه الضرائب بشكل عام إلى فئتين:

• **ضريبة على المعدات والوسائط.** يضاف رسم صغير

على سعر وسائط التسجيل الفارغة، مثل ورق الطباعة والأقراص المدمجة وبطاقات الذاكرة ومحركات الأقراص الثابتة. تفرض بعض البلدان أيضًا ضرائب على معدات التسجيل والاستنساخ بمختلف أنواعها، مثل أجهزة تصوير المستندات، وأجهزة نسخ الأقراص المدمجة، والمساحات الضوئية، وأجهزة الكمبيوتر، والأجهزة اللوحية، والأجهزة المحمولة.

• **ضريبة على المشغلين.** تسمى عادةً "رسوم المشغل"، وهي

رسوم إضافية على ضرائب المعدات والوسائط وتدفعها مؤسسات القطاع العام أو الخاص التي تمتلك أو تشغل أجهزة النسخ المطبوع التي تستخدمها لنسخ المصنفات المحمية على نطاق واسع أو السماح بنسخها. وقد يشمل ذلك المكتبات والجامعات والمدارس والكليات والمؤسسات الحكومية والبحثية أو الشركات الخاصة. ويمكن أن تكون رسوم المشغل رسومًا ثابتة أو قد يتم احتسابها بالاستناد إلى عدد النسخ التي تم إجراؤها. وهي تشبه رسوم الترخيص التي تفرضها المنظمات المعنية بحقوق النسخ المطبوع RROs (راجع الصفحة 64)، والتي لا تخضع لأي تقييد أو استثناء.

هذا المفهوم بمجموعة من "المعاملات" المحتملة مع (استخدامات) المصنفات المحمية المسموح بها طالما ثبت أنها "عادلة". ويجب عدم الخلط بين "التعامل العادل" و"الاستخدام العادل"، لأن "التعامل العادل" لا يحمي أي استخدام عادل للمصنف إذا كان هذا الاستخدام لا يرقى إلى "معاملة" معترف بها.

وتجدر الإشارة إلى أنه حتى إذا كان استخدام مصنف محمي مسموحًا به بموجب هذه القواعد، ينبغي احترام الحقوق المعنوية في معظم البلدان (راجع الصفحة 30).

**الضرائب على النسخ المستخدمة لأغراض شخصية**

يقوم الأفراد عادة بنسخ كميات كبيرة من المواد المشمولة بحق المؤلف لاستخدامهم الشخصي وليس من أجل الاستخدام التجاري. وتخلق عمليات النسخ هذه سوقًا مرجحًا لمصنعي أجهزة ووسائط التسجيل ومستورديها. ولكن، لا يمكن اكتشافها بسهولة، مما يجعل من الصعب إدارتها من خلال إبرام العقود أو إنفاذ حظرها. ولمعالجة هذه العقبة العملية، يُسمح في بعض البلدان إجراء



عمليات النسخ للاستخدام الخاص وغير التجاري بموجب استثناء. في المقابل وتجنب الإضرار الاقتصادي بالحقوق في المقابل ولإنصاف مالكي الحقوق، تضع هذه البلدان عادة ضرائب معينة للتعويض على الفنانين والكتاب والموسيقيين وفناني الأداء والمنتجين عن نسخ مصنفاتهم

## هل يمكنك استخدام المصنفات المحمية بواسطة أدوات "إدارة الحقوق الرقمية" (DRM)؟

تُنصح الشركات بتوخي الحذر عند استخدام المصنفات المحمية بواسطة أدوات "إدارة الحقوق الرقمية" (راجع الصفحة 43). فقد يتطلب استخدام المصنف التحايل على "تدابير الحماية التكنولوجية" وهو إجراء محظور بموجب القانون في العديد من البلدان. فعلى سبيل المثال، قد يشكل ما يلي تحايلاً على "تدابير الحماية التكنولوجية": تحطيط أدوات التحكم في كلمة المرور أو أنظمة الدفع التي تسمح فقط للمستخدمين المصرح لهم أو الذين يدفعون رسوماً بالوصول إلى مصنف ما أو فك تشفير مصنف محمي دون إذن لنسخ المحتوى. وبالمثل، يُحظر في كثير من الأحيان إزالة "المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق" (RMI) من دون أي تصريح للقيام بذلك. ولا تعتبر القوانين الوطنية في بعض البلدان فعل التحايل على "تدابير الحماية التكنولوجية" ممارسة غير قانونية فحسب، بل تعتبر أيضاً أي عمل تحضيري لمثل هذا التحايل أو توفير معدات التحايل ممارسة غير قانونية. وبالمثل، فإن توزيع أو استيراد أو إذاعة أو إطلاع الجمهور على نسخ من مصنف تمت إزالة "المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق" منه أو تعديلها، هو أيضاً فعل غير قانوني بشكل عام. وفي بعض البلدان، تُعد هذه الإجراءات غير قانونية فقط إذا كان الجاني مدرّكاً أنه يتحايل على "تدابير الحماية التكنولوجية" أو يجرس على الانتهاكات أو يسهلها أو يخفيها.

وفي غالبية البلدان، تكون المسؤولية عن هذه الانتهاكات منفصلة ومختلفة عن المسؤولية عن انتهاك حق المؤلف. ويعني ذلك أنه حتى في حال الحصول على الإذن لإزالة أدوات "إدارة الحقوق الرقمية" أو التحايل عليها أو تم السماح بذلك، تبقى القواعد العادية لانتهاك حق

تجمع منظمات الإدارة الجماعية عادة الضرائب (راجع الصفحة 61) من المصنعين أو المستوردين أو المشغلين أو المستخدمين، ثم توزعها على أصحاب الحقوق المعنيين. وفي معظم البلدان، لا يتم حالياً تحصيل الضرائب للنسخ الذي يحصل باستخدام خدمات التخزين السحابية (على الرغم من أنه قد تنطبق هذه الضرائب على الخوادم المستخدمة لتوفير هذه الخدمات). ووفقاً لطريقة صياغة الأحكام القانونية المعتمدة، قد يتم تفسيرها على أنها تنطبق على هذا النوع من عمليات النسخ. وهذه المسألة مثيرة للجدل وتخضع لنقاش مستمر. وفي مثل هذه الحالة، من المفترض أن تتأثر الخدمات التي تقتصر على النسخ فقط وليس تلك التي تتيح أيضاً النسخ للجمهور (على سبيل المثال، بعض أنظمة تسجيل الفيديو عبر الإنترنت). وذلك لأن الاستثناءات المتعلقة بالضرائب تستهدف بشكل عام حق الاستنساخ ولا يمكن أن توفر دفاعاً ضد انتهاك الحق في الإتاحة للجمهور.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على:

- الدراسة الاستقصائية الدولية للويبو بشأن رسوم حق المؤلف للنصوص والصور (2016):  
<https://www.wipo.int/publications/ar/details.jsp?id=4192&plang=EN>
- الدراسة الاستقصائية الدولية للويبو بشأن النسخ للاستخدام الخاص - القوانين والممارسات (2016):  
<https://www.wipo.int/publications/ar/details.jsp?id=4183>

## كيف يمكنك الحصول على إذن للاستخدام المصنفات المحمية؟

توجد طريقتان أساسيتان للحصول على إذن لاستخدام مصنف محمي:

- الاتصال بمالك حق المؤلف، في حال توفر المعلومات للاتصال به؛
- أو اللجوء إلى خدمات منظمات الإدارة الجماعية

من الأفضل التحقق أولاً مما إذا كان المصنف مسجلاً لدى منظمة الإدارة الجماعية المعنية، إذ يسهل هذا الأمر إلى حد كبير عملية الحصول على التراخيص. وتجدر الإشارة إلى أن منظمات الإدارة الجماعية تقدم عموماً أنواعاً مختلفة من التراخيص لأغراض واستخدامات مختلفة (راجع الصفحة 61).

وإذا لم تكن أي منظمة من منظمات الإدارة الجماعية تدير حق المؤلف أو الحقوق المجاورة في مصنف ما، فقد يكون من الضروري الاتصال بالمالك أو وكيله مباشرة. ومن المحتمل أن يكون الشخص المذكور كمؤلف في إشعار حق المؤلف أو المسجل في السجل الوطني ل حق المؤلف (إن وجد) هو المالك الأول الأصلي ل حق المؤلف، ولكن قد تكون الحقوق المالية قد انتقلت إلى شخص آخر بعد مرور فترة من الزمن. وقد يملك المكتب الوطني ل حق المؤلف في بعض البلدان نظام تسجيل ل حق المؤلف يسمح بإيداع عمليات نقل ملكية حق المؤلف في السجلات العامة وثيقها. وقد تساعد البيانات الوصفية أو أدوات التعريف الرقمية أو "المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق" (RMI) في عملية تتبع المالك. ومن ناحية أخرى، يملك عادة ناشر المصنف المكتوب أو

المؤلف سارية. وبالتالي، فإن أي استغلال للمصنف سيحتاج على الأرجح للحصول على ترخيص من مالك حق المؤلف.

وبالمثل، قد لا يكون قانونياً إزالة أدوات "إدارة الحقوق الرقمية" أو التحايل عليها للانتفاع بمصنف من المسموح استخدامه، على سبيل المثال، مصنف يُسمح باستخدامه بموجب تقييد أو استثناء. قد تمنع "تدابير الحماية التكنولوجية" إنشاء نسخ من المصنفات للأغراض الخاصة غير التجارية (راجع الصفحة 45) أو لتسهيل الوصول إليها للأشخاص ذوي الإعاقة (على سبيل المثال، الأدوات التي تحوّل النص إلى كلام مسموع وتقرأ النص " بصوت عالٍ" للمستخدم). وتعترف بعض البلدان بالإجراءات التي تسمح للمستخدمين بالمشاركة في الاستخدامات المسموح بها للمصنفات المحمية بواسطة "تدابير الحماية التكنولوجية". ويشمل ذلك، على سبيل المثال، السماح ببساطة بالتحايل على "تدابير الحماية التكنولوجية" من قبل أشخاص معينين لأغراض معينة، أو اعتماد حلول أكثر تعقيداً، مثل إجراءات الشكاوى التي تدفع مالك المصنف إلى إتاحة وسائل تنفيذ الاستخدام المسموح به للمستخدمين. ومن غير الواضح في العديد من البلدان مدى شرعية التحايل على "تدابير الحماية التكنولوجية" لتمكين الاستخدام المسموح به. وفي مثل هذه الحالات، قد يُترك الأمر للمحاكم لتقرير ما إذا كانت "تدابير الحماية التكنولوجية"، التي تُزعم أنها تُستبعد بشكل غير متكافئ الاستخدامات القانونية، محمية.

مُنِج التسجيل الصوتي الحقوق المتعلقة بهذه المصنفات أو يعرف من يملكها. سبيل المثال، قد يتم نشر المصنف من قبل مجهول أو باسم مستعار، وقد لا يكون من الممكن تتبع وريثة المؤلف أو المالك الآخر الذي تلاه أو المُرخَص له الحصري للمصنف، أو تم حل الشركة التي وظفت المؤلف لإنتاج المصنف (والتي من المحتمل بالتالي أن تمتلك حق المؤلف). وإن وجود حد أدنى من الأصالة لتحديد أهلية المصنف للحصول على الحماية قد يدفع المؤلف إلى الاعتقاد أنه لم يبتكر شيئاً يمكن حمايته بموجب قانون حق المؤلف، وبالتالي، لا فائدة من جعله قابلاً للتتبع.

وبالنسبة للتراخيص المهمة، يُنصح باستشارة الخبراء المتخصصين قبل التفاوض على شروط وأحكام اتفاقية الترخيص، حتى عندما تكون الشروط والأحكام المطروحة معيارية. وقد يقدم الخبراء المتخصصون المساعدة في عملية التفاوض للحصول على أفضل حل ترخيص يلبي احتياجات المستخدم. والمواجهة مثل هذه العقبات، يتم تطبيق في بعض البلدان قواعد خاصة على ما يسمى "المصنفات اليتيمة"، أو المصنفات التي لا يمكن تحديد مالكيها أو تحديد مكانهم. على سبيل المثال، يسمح الاتحاد الأوروبي للمؤسسات التي تعنى بالتراث الثقافي (مثل المتاحف والمكتبات ودور المحفوظات) بإيداع طلبات لأنواع معينة من المصنفات ليم تسجيلها كمصنفات يتيمة لدى مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO) بعد "بحث دؤوب" عن مالكيها من دون التمكن من تحديده. ويسمح هذا النوع من التسجيلات للمؤسسات التي تعنى بالتراث الثقافي باستخدام المصنف بطرق محددة. وفي حال تقدم مالك حق المؤلف وأثبت أن المصنف الذي تم تسجيله يعود إليه، يمكنه طلب التوقف عن استخدام المصنف والمطالبة أيضاً بدفع مبلغ مالي مقابل الاستخدامات السابقة. وتسمح بعض الدول (مثل كندا والهند واليابان والمملكة المتحدة) لأي طرف (وليس فقط المؤسسات التي تعنى بالتراث الثقافي) بالتقدم إلى هيئة معينة بتقديم التراخيص للحصول على ترخيص لاستخدام مصنف يتم. وتختلف الشروط وأنواع المصنفات وأنواع الأفعال التي تغطيها مثل هذه

ونظراً لإمكانية وجود عدة مستويات من الحقوق (راجع الصفحة 16)، قد تعود ملكية حقوق مصنف ما لعدة أشخاص مختلفين، ويلزم الحصول على تراخيص من كل واحد منهم. فعلى سبيل المثال، قد تعود ملكية الحقوق في مصنف موسيقي لناشر الموسيقى، وقد تملك شركة التسجيل حقوق تسجيل أداء المصنف الموسيقي، وقد يملك فنان الأداء حقوق الأداء.

وبالنسبة للتراخيص المهمة، يُنصح باستشارة الخبراء المتخصصين قبل التفاوض على شروط وأحكام اتفاقية الترخيص، حتى عندما تكون الشروط والأحكام المطروحة معيارية. وقد يقدم الخبراء المتخصصون المساعدة في عملية التفاوض للحصول على أفضل حل ترخيص يلبي احتياجات المستخدم.



من أجل استخدام المصنف، يجب الحصول على إذن من مالك حق المؤلف في المصنف. في العديد من الأحيان، ينقل المؤلفون حقوقهم إلى ناشر أو ينضمون إلى منظمة إدارة جماعية تحير الاستقلال الاقتصادي لمصنفاتهم.

### تحديد مالك حق المؤلف

قد لا يكون من الممكن دائماً تحديد مالك الحقوق في مصنف ما بسبب مدة الحماية الطويلة لحق المؤلف والحقوق



- منع الموظفين صراحة من تنزيل أي مواد محمية بموجب حق المؤلف من الإنترنت على أجهزة الكمبيوتر المكتبية دون الحصول على إذن؛
  - إذا كانت الشركة تستخدم منتجات محمية بواسطة تدابير الحماية التكنولوجية، يجب وضع سياسات للتأكد من عدم قيام الموظفين بالتحايل على هذه التدابير دون الحصول على إذن من مالك الحقوق ومن أنهم لن يتجاوزوا النطاق الذي يسمح به هذا الإذن.
- يجب أن تضع كل شركة سياسة شاملة للامتثال لحق المؤلف، والتي ينبغي أن تنص على إجراءات مفصلة للحصول على الأدوات الضرورية لتلبية احتياجات الشركة. وسيؤدي ترسيخ ثقافة الامتثال لحق المؤلف في الشركات إلى الحد من احتمال التعدي على هذا الحق.

الأنظمة بين دولة وأخرى. وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أن هذه الحلول مفيدة، إلا أنها قد تتطلب جهداً كبيراً من الناحية الإدارية، ولا تؤدي عملياً إلى استخدام أعداد كبيرة من المصنفات القيمة.

في بعض البلدان، من الممكن أيضاً لكيانات معينة (عادةً المؤسسات التي تعنى بالتراث الثقافي) الحصول على إذن (عادةً من المنظمات المعنية بحقوق النسخ المطبعي، راجع الصفحة 64) لاستغلال ما يسمى بالمصنفات "غير التجارية" - المصنفات التي يكون مؤلفها معروف، ولكن التي لا تتوفر للجماهير من خلال القنوات التجارية المعتادة.

## كيف يمكن لشركتك أن تحدّ من احتمال التعدي؟

قد يتحول نزاع بشأن التعدي على حق المؤلف إلى قضية مكلفة جداً. ولذلك من الحكمة تطبيق سياسات تساعد على تفادي التعدي. وبالتالي، يوصى بما يلي:

- تثقيف الموظفين ليصبحوا على اطلاع على التبعات المحتملة لأنشطتهم على حق المؤلف.
- الحصول على تراخيص أو تنازلات مكتوبة عند الضرورة والتأكد من أن الموظفين على علم بما هو مسموح به بموجب كل ترخيص أو تنازل؛
- وضع على كل جهاز قد يُستخدم للتعدي على حق المؤلف (مثل آلات تصوير المستندات وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة نسخ الأقراص المضغوطة) إشعار واضح بأنه يجب عدم استخدامه لانتهاك حق المؤلف؛

# إنفاذ حق المؤلف والحقوق المجاورة

سبيل المثال، يُعتبر أي تشغيل لمنصة عن علم مسبق تتيح للمستخدمين مشاركة المصنفات عبر شبكة النظير إلى النظير بأنه تواصل مع الجمهور وبالتالي يعد انتهاكاً أساسياً (من الدرجة الأولى). وفي أسغرايا وكندا والمملكة المتحدة، يعتبر عموماً أن الإذن لشخص آخر بالقيام بفعل ينتهك حق المؤلف انتهاكاً أساسياً. ولكن في الولايات المتحدة الأمريكية، تُعد هذه الأفعال بشكل عام انتهاكات من الدرجة الثانية.

وفي بعض البلدان، ينص قانون حق المؤلف الوطني على قواعد خاصة تحدد المسؤولية من الدرجة الثانية، على سبيل المثال استيراد أو حيازة أو التعامل مع النسخ المخالفة؛ وتوفير الوسائل لإنتاج النسخ المخالفة؛ والسماح باستخدام أماكن لتقديم عروض تنتهك حق المؤلف. وفي أغلب الأوقات لا تغطي هذه القواعد الانتهاكات لحقوق المصنفات الرقمية. وحتى في هذه الحالة، يتم الاعتماد على المبادئ العامة لقانون المسؤولية التقصيرية لمسألة المتهمين من الدرجة الثانية بانتهاك حق المؤلف. على سبيل المثال، في الولايات المتحدة الأمريكية، تم الاستناد إلى قانون المسؤولية التقصيرية العام لوضع قواعد "التعدي بالمشاركة" و"التعدي غير المباشر" و"التحريض على التعدي". وفي بلدان التي تتمتع بقانون مدني، قد يكون من الممكن الاعتماد على واجب الرعاية العام لتجنب إلحاق الضرر بالآخرين. وتتوفر أيضاً مقاربات أخرى، فقد طورت ألمانيا نظاماً قائماً على الأوامر القضائية والذي ينص على أنه عندما يساهم شخص ما في انتهاك من خلال عدم ممارسة واجب مراجعة نشاط الانتهاك لشخص آخر، يمكن أن تأمره المحاكم بالالتزام بهذا الواجب. ونظراً للتنوع الكبير في الأساليب المتبعة بشأن المسؤولية من الدرجة الثانية في مختلف البلدان، يُنصح باستشارة خبير وطني في مجال الملكية الفكرية.

## متى يتم التعدي على حق المؤلف الخاص بك؟

أي شخص ينخرط في فعل مُقيد بحق المؤلف (أي فعل مشمول بأحد الحقوق المالية الحصرية لمالك حق المؤلف أو بأحد الحقوق المعنوية للمؤلف) دون إذن مسبق من المالك ينتهك حق المؤلف، إلا في وجود استثناءات أو تقييدات. ويقال إن الشخص ينتهك حق المؤلف أو يتعدى عليه. كما أشرنا إليه سابقاً، قد يحصل انتهاك لحق المؤلف حتى لو تم استخدام جزء فقط من المصنف، طالما أن هذا الجزء أساسي (راجع الصفحة 30).

وبالإضافة إلى هذا الانتهاك "المباشر" أو "الأساسي"، قد يكون الشخص الذي قدم الدعم للمنتهك الأساسي مسؤولاً بالدرجة الثانية عن انتهاك حق المؤلف. وتختلف التفاصيل المتعلقة بانتهاك حق المؤلف من الدرجة الثانية بين بلد وآخر. وبشكل عام، قد يكون الشخص مسؤولاً عن انتهاك من الدرجة الثانية عندما يسهل لشخص آخر القيام بأفعال تنتهك حق المؤلف. وعلى عكس الانتهاك الأساسي أو من الدرجة الأولى لحق المؤلف، والذي يتم التعامل معه بشكل صارم (بغض النظر عن معرفة أو نية المُنتهك الأساسي بالقيام بفعل ينتهك حق المؤلف)، يتطلب إثبات المسؤولية من الدرجة الثانية لانتهاك حق المؤلف، في معظم البلدان، إظهار أن المتهم الذي قام بتسهيل فعل الانتهاك كان على علم بأنه يدعم فعل ينتهك حق المؤلف.

ويُعد تحديد درجة المسؤولية، أي إذا كانت من الدرجة الأولى أو الثانية، أمراً صعباً. ففي بعض الأحيان، تشمل التفسيرات الموسعة لانتهاك الحقوق الاقتصادية الحصرية الأفعال التي تُسهل التعدي. ففي الاتحاد الأوروبي، على

## ماذا يجب أن تفعله إذا تم التعدي على حقوقك؟

يقع عبء إنفاذ حق المؤلف والحقوق المجاورة بشكل أساسي على عاتق مالِك الحقوق. فهو المسؤول عن تحديد أي انتهاك واتخاذ الإجراءات اللازمة لإنفاذ حق المؤلف.

وينبغي أن يستشير المالك محامي متخصص في مجال حق المؤلف أو شركة محاماة لمناقشة الخيارات المتاحة ومساعدته في تحديد إذا كان سيتخذ إجراء قانونيًا ومتى وكيف وتحديد أي نوع من الإجراءات الذي سيتخذه ضد المتعدين، وكذلك كيفية تسوية أي نزاع من خلال الإجراءات القانونية أو بواسطة أي وسائل أخرى. من المهم التأكد من أن أي قرار من هذا القبيل يلبي استراتيجية عمل المالك وأهدافه العامة.

في حال انتهاك حق المؤلف، يمكن للمالك أن يبدأ بإرسال خطاب (يُطلق عليه غالبًا اسم "خطاب التوقف والكف") إلى المتعدي المزعوم لإبلاغه باحتمال وجود نزاع. ومن الأفضل أن يطلب المالك مساعدة محام لكتابة هذا الخطاب.

وفي بعض الأحيان قد يكون اعتماد عنصر المفاجأة هو أفضل تكتيك. فقد يؤدي إبلاغ المتعدي إلى إعطائه الوقت لإخفاء الأدلة أو إتلافها. وإذا كان المالك يعتقد أن الانتهاك مُتعمد، ويعرف أين حصل النشاط المخالف، فقد يرغب في الذهاب إلى المحكمة دون تقديم أي إخطار للمتعدي، لطلب أمر بإجراء معاينة مفاجئة لمباني المخالف (أو أي مكان آخر) ومصادرة الأدلة ذات الصلة.

يمكن أن تستغرق إجراءات المحكمة وقتًا طويلًا. لذلك، لمنع حدوث المزيد من الضرر خلال هذه الفترة، قد يرغب

وبالإضافة إلى الحقوق المالية الحصرية، قد يحدث التعدي في حال عدم احترام الحقوق المعنوية للمؤلف (راجع الصفحة 30).

وقد يتحمل الشخص أيضًا مسؤولية إذا قام بإزالة أو تغيير "المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق" التي أرفقها المالك بمصنف ما أو إذا تعامل في نسخ المصنفات التي تمت إزالة هذه المعلومات منها. وقد ينطبق ذلك أيضًا على الشخص الذي يتحايل على "تدابير الحماية التكنولوجية" التي وضعها المالك لحماية المصنف ضد الاستخدامات أو الصفقات غير المصرح بها (راجع الصفحة 75).

### انتهاك عدة حقوق

من المهم أن نتذكر أن فعل واحد قد ينتهك عدة مستويات من الحقوق التي تعود لمالِك حقوق مختلفين. على سبيل المثال، يُعد في بعض البلدان انتهاكًا لحق هيئة البث، بيع التسجيلات التي تقوم هذه الهيئة ببثها. وقد ينتهك هذا الفعل أيضًا حق المؤلف الذي يعود لمؤلف أي عمل موسيقي مُدرج في البث والحقوق المجاورة للفنانين الذين يُدون هذا العمل الموسيقي ومنتج التسجيل الصوتي لهذا العمل. ويمكن لكل مالك حق اتخاذ إجراءات قانونية منفصلة.

حق المؤلف أو (2) لم يعترض المستورد على حجز البضائع خلال مهلة زمنية محددة، ويعتبر في هذه الحالة أن المستورد قد وافق على إتلاف البضائع بعد إخطاره بحجز البضائع.

يُنصح برفع دعوى قضائية ضد المخالف فقط في الحالات التالية:

- يمكن للمدعي إثبات ملكيته لحق المؤلف في المصنف؛
  - يمكن للمدعي إثبات التعدي على حقوقه؛
  - إذا كانت الأرباح الناجمة عن الفوز في الدعوى القضائية تفوق تكاليف الإجراءات القضائية
- وقد تقضي المحكمة بجملة من الجزاءات للتعويض عن



الضرر الناجم عن التعدي ومنها التعويضات المالية والأوامر القضائية وأوامر بكشف الأرباح وأوامر بتسليم السلع المخالفة إلى أصحاب الحقوق. وقد يجبر المتعدي أيضًا على الكشف عن هوية الأطراف الأخرى المشاركة في إنتاج المواد المخالفة وتوزيعها بالإضافة إلى الكشف عن قنوات التوزيع المستخدمة. وبالإضافة إلى ذلك، قد تأمر المحكمة بإتلاف البضائع المخالفة دون دفع تعويض للمتعدّي، إذا طلب منها ذلك.

وقد يجرّم قانون حق المؤلف أيضًا كل من يصنع نسخا عن المصنفات المتعدية أو يتداولها لأغراض تجارية. وقد تشمل العقوبات دفع غرامة مالية والسجن أحيانًا.

المالكون في اتخاذ إجراء أسرع لإيقاف الانتهاك المزعوم ولمنع الاتجار بالسلع المخالفة. ويسمح القانون في معظم البلدان للمحاكم بإصدار أوامر مؤقتة للمخالف المزعوم لوقف التعدي والحفاظ على الأدلة ذات الصلة في انتظار القرار النهائي للمحكمة.



قد تساعد سلطات الجمارك الوطنية بموجب حق المؤلف في منح استيراد السلع المشتبه في أنها سلع مقرصنة، أي "السلع التي تكون منسوخة دون إذن من صاحب الحق أو من يفوضه بحسب الأصول في البلد المُنتج وتُصنع بصورة مباشرة أو غير مباشرة من مواد يُشكل صنع السلع المنسوخة منها تعديا على حق المؤلف أو حق مجاور وفقا لقوانين البلد المستورد" (الحاشية 14 للمادة 51 من اتفاق تريبس).

تُطبق العديد من البلدان إجراءات إنفاذ على الحدود، والتي تسمح لمالكي حق المؤلف - والجهات المرخص لها في العديد من الأنظمة القضائية - بمطالبة سلطات الجمارك بالبحث عن السلع المستوردة التي تجتمّل أن تكون مقرصنة، وعند اكتشاف مثل هذه السلع، حجزها ومنع الإفراج عنها. وإذا لم يحصل مالك حق المؤلف أو المرخص له خلال مهلة زمنية محددة على أمر قضائي لإطالة فترة حجز السلع أو إذا لم يبدأ بالإجراءات القانونية اللازمة، فسيتم الإفراج عن السلع. ورغم ذلك، وضعت بعض البلدان إجراءات مبسطة تسمح بإتلاف البضائع إذا (1) وافق المستورد على أن البضائع تنتهك

## وسطاء الإنترنت، وإجراءات الإشعار والتدخل، والتصفية

عند التعامل مع انتهاكات حق المؤلف على الإنترنت، قد يكون من الصعب إرسال "خطاب التوقف والكف" إلى المنتهك الأساسي، أي الشخص الذي يتيح مصنفاً محمية بحق المؤلف على الإنترنت (من دوت إذن). وقد يكون من الصعب الوصول إليه؛ فعلى سبيل المثال، قد يكون من الصعب الحصول على تفاصيل الاتصال به (خاصة إذا كان يعمل تحت اسم مستعار على الإنترنت) أو قد يكون موجود في نظام قضائي مختلف. وفي هذه الحالة، قد يشكل الاتصال بوسيط على الإنترنت تم استخدام خدماته لارتكاب الانتهاك بديلاً فعالاً. وقد وضعت بعض البلدان قواعد محددة لتوجيه مثل هذه التفاعلات وهذه القواعد معروفة باسم أنظمة "الإشعار والتدخل".

وعلى الرغم من أن وسطاء الإنترنت قد يتحملون، وفقاً للقوانين الوطنية، المسؤولية من الدرجة الأولى أو (على الأرجح) الثانية عندما يتم استخدام خدماتهم من قبل المستخدمين لانتهاك حق المؤلف، توفر لهم عادة القوانين الوطنية ما يسمى بـ "الموانئ الآمنة"، أو الحصانات التي ترفع عنهم المسؤولية شرط أن يستوفوا شروطاً معينة. ويعود ذلك إلى أنه على الرغم من أن هؤلاء الوسطاء قد

يوفرون الوسائل لانتهاك حق المؤلف على الإنترنت وهم في وضع يسمح لهم باتخاذ إجراءات ضد هذا الانتهاك، إلا أنهم غالباً ما يكونون غير مدركين للاستخدامات المخالفة التي تحدث من خلال خدماتهم. كما أنهم ليسوا دائماً في وضع يسمح لهم بمعرفة حصول انتهاك لحق المؤلف (خاصة في الحالات التي يكون الانتهاك غير واضحاً)، وبالإضافة إلى ذلك فإن تكاليف تقييم كل ملف يتعاملون معه ستفرض عليهم عبئاً كبيراً، لا سيما بالنسبة للشركات الصغيرة.

وعادةً تحمي "الموانئ الآمنة" مزودي خدمة الإنترنت وموفري التخزين المؤقت ومحركات البحث و / أو مقدمي خدمات الاستضافة. وتختلف الشروط للحصول على الحماية بموجب "الموانئ الآمنة" بين دولة وأخرى وبين مزودي الخدمات المختلفة. وهي تركز عادة على إظهار حيادية مقدم الخدمة تجاه المحتوى - على سبيل المثال، قد يتطلب الحصول على الحماية بموجب "الموانئ الآمنة" ألا يكون المزود هو من يقوم باختيار المحتوى أو تعديله.

وقد ظهرت مجموعة متنوعة من الشروط للحصول مقدمي خدمات الاستضافة على الحماية بموجب "الموانئ الآمنة" - أي الحصانة المقدمة للمنصات ومقدمي الخدمات الآخرين الذين يقومون بتخزين المعلومات المقدمة من قبل المستخدمين. ويشمل ذلك موفري خدمات استضافة

تحديد في الإشعار، ولكنه يتطلب إعادة توجيه الإشعار إلى المستخدم النهائي المشار إليه وإبلاغ مالك حق المؤلف بأنه قد تم الاتصال بهذا الشخص. ويجب أن يختار الطرف المُبلِّغ بين إزالة المحتوى أو الاعتراض على ذلك ومواجهة أي إجراء قانوني محتمل.

ويطبق اليابان نهج مُعتدل، يسمى أحياناً "الإشعار، والانتظار، والإزالة". باتباع هذا النهج، يُطلب من مقدمي خدمات الاستضافة إعادة توجيه أي إشعار يتلقونه إلى موفر المحتوى والانتظار لمدة أسبوع. إذا وافق موفر المحتوى على الإشعار أو لم يرد عليه، فسيُتومر الوسيط بإزالة المحتوى.

في السنوات الأخيرة، تم انتقاد أنظمة "الإشعار والتدخل" باعتبارها متساهلة للغاية مع وسطاء الإنترنت، وخاصة مقدمي خدمات الاستضافة. وتم اقتراح الاستخدام الإلزامي لتقنيات "التعرف على المحتوى" (تسمى أحياناً "تحديد المحتوى" أو التصفية) كبديل. بموجب هذا الاقتراح، يكون مقدمو الخدمات ملزمين بالتحقق من المحتوى الذي يظهر على منصاتهم للتأكد من أنه لا ينتهك حق المؤلف، أو يتحمل مقدمو الخدمات المسؤولية عن أي انتهاك.

وتتوفر أنواع مختلفة من تقنيات التعرف على المحتوى، والأكثر شيوعاً هي تصفية

المواقع الإلكترونية، وموفري خدمات التخزين السحابي؛ وقواعد البيانات التعليمية والثقافية والعلمية؛ ومنصات تطوير البرامج الحاسوبية؛ والموسوعات المتاحة على الإنترنت؛ ومنصات الشبكات الاجتماعية، ومنصات مشاركة المحتوى (مثل أنظمة نشر المدونات، ومنصات مشاركة الصور والفيديو، والأنظمة المستخدمة لمشاركة ملفات التصميم الرقمية المستعملة في الطباعة ثلاثية الأبعاد). إن الحماية "الكلاسيكية" لمقدمي خدمات الاستضافة بموجب "الموائئ الآمنة"، مثل تلك المعتمدة في الولايات المتحدة الأمريكية، تعتمد على ما يسمى بإجراء "الإشعار والسحب". وفي ظل هذا النظام، عندما يكتشف مالك الحق وجود محتوى محمي على إحدى المنصات، يمكنه إرسال "إشعار إزالة/سحب" للمنصة. وإذا لم تتخذ المنصة، بعد تلقي مثل هذا الإشعار، أي إجراء لإزالة الملف، فإنها تفقد الحماية بموجب "الموائئ الآمنة" وقد تُعدّ مسؤولة عن الانتهاك. وقد يحدد القانون الوطني في كل بلد إجراءات مفصلة مختلفة يجب أن تتبعها المنصات وأصحاب الحقوق والمستخدمون.

وقد ظهرت ضمن هذا الإطار مقاربات مختلفة في جميع أنحاء العالم، ومن بينها نهج "الإشعار والإشعار" الذي تم اعتماده أولاً في دولة كندا. ولا يتطلب هذا النهج أن تقوم المنصة بإزالة المحتوى الذي تم

تحرص المنصة على حجب المحتوى الذي تم إبلاغها بأنه يشمل انتهاكًا وعلى الحفاظ على هذا الحجب (مبدأ استمرارية الحجب). ويجب أيضًا أن تسعى المنصة للحصول على ترخيص للمحتوى المحمي من مالكي الحقوق أو أن تتأكد من عدم انتهاك المحتوى الذي يتم إبلاغها عنه. ومن الناحية العملية، إن الالتزام بمبدأ "استمرارية الحجب" يتطلب تطبيق عمليات التصفية. وبالتالي، فإن فرض الالتزام بنهج "الإشعار واستمرارية الحجب" هو موضوع مثير للجدل.

بصرف النظر عن أي التزامات قانونية في نظام قضائي معين، يقدم العديد من الوسطاء بشكل طوعي أدوات تقنية (بما في ذلك أدوات التصفية وأدوات لتطبيق مبدأ "استمرارية الحجب") للسماح لأصحاب الحقوق بإدارة حقوقهم على منصاتهم. وينطبق ذلك على نظام "معرف المحتوى" الخاص بمنصة يوتيوب. (راجع الصفحة 46).

بالإضافة إلى استخدام الأنظمة التي أنشأها الوسطاء للإبلاغ عن التعديلات على حق المؤلف، يمكن لأصحاب الحقوق أيضًا السعي للحصول على أوامر قضائية تطلب من الوسطاء إيقاف التعديلات التي تحدث من خلال استخدام خدماتهم. على سبيل المثال، قد يصدر أمر قضائي يطلب من مقدم خدمة الإنترنت منع الوصول إلى مواقع إلكترونية معينة أو أمر قضائي آخر يطلب من مقدم خدمة الاستضافة إزالة المواد المخالفة. وقد يُطلب أيضًا من محركات البحث إزالة

البيانات الوصفية (التي تتحقق من البيانات الوصفية المرفقة في الملفات)، والتصفية القائمة على التجزئة (التي تقوم باحتساب "رمز التجزئة"، زهو رمز فريد يمكن استخدامه لتحديد ملف معين) وبصمة المحتوى (حيث يتم إنتاج تمثيلًا رقميًا فريدًا ("بصمة") للمحتوى المحمي). لكي تكون فعالة، يجب تطبيق تقنيات التصفية على المحتوى المخالف وغير المخالف على حد سواء. وهذا الأمر مثير للجدل بسبب القواعد الموجودة في العديد من الأنظمة القضائية التي تمنع فرض على الوسطاء الالتزام بمراقبة المحتوى.

وأحد الخيارات المتاحة أيضا هو ما يُعرف باسم "الإشعار واستمرارية الحجب". وفقا لهذا النهج، إذا تلقى مقدم الخدمة إشعارًا بالانتهاك، فيجب عليه إزالة المحتوى والتأكد من عدم إعادة نشره على نظامه الأساسي في المستقبل. وقد تم اعتماد نسخة موسعة من هذا النهج في الاتحاد الأوروبي للمنصات التي تستضيف كميات كبيرة من المحتوى المحمي يمكن للجمهور الوصول إليها والتي تنظم هذا المحتوى وتروِّج له لأغراض الربح. ويغطي هذا النهج الشبكات الاجتماعية ومنصات مشاركة المحتوى، بالإضافة إلى مقدمي خدمات التخزين السحابي، طالما أنهم لا ينتمون إلى القطاع الخاص أو لا يقدمون خدماتهم للشركات الأخرى فقط. ولتجنب تحمل المسؤولية بموجب هذا النظام،



وماليزيا وتايوان والمملكة المتحدة، يتم الاحتفاظ بقوائم المواقع الإلكترونية المخالفة (IWLS) لمساعدة المعلنين ذوي السمعة الطيبة في تحديد مواقع القرصنة، وذلك ليتمكنوا من تجنب وضع إعلاناتهم عليها، وبالتالي، تجنب تقديم دعم مالي لهذه المواقع. وقد تم إدارة هذه الأنظمة من قبل الوكالات الحكومية أو الشرطة أو قد يتم إنشاؤها من خلال اتفاقيات (بما في ذلك مدونات قواعد السلوك أو مذكرات التفاهم) بين أصحاب الحقوق والوسطاء المعنيين.

على المستوى الدولي، أنشأت الويبو منصة WIPO ALERT<sup>1</sup>، وهي منصة متاحة على الإنترنت لتجميع القوائم الوطنية للمواقع الإلكترونية أو التطبيقات التي تم تحديد أنها تنتهك حق المؤلف وفقاً للقوانين الوطنية. يمكن للمعلنين ووكالات الإعلان والوسطاء التقدم بطلب للحصول على هذه القوائم واستخدامها لتجنب وضع الإعلانات على هذه المواقع. ويؤدي ذلك إلى خفض دخل المواقع الإلكترونية التي تقدم محتوى ينتهك حق المؤلف ويسمح أيضاً بحماية سمعة العلامات التجارية التي تُستخدم في الإعلانات، من التأثير السلبي لربطها بانتهاك حق المؤلف.

## كيف يمكنك تسوية انتهاك لحق المؤلف دون اللجوء إلى المحكمة؟

في كثير من الحالات، قد تكون الطريقة الأكثر فعالية للتعامل مع الانتهاك هي اعتماد أحد الحلول البديلة لفض النزاعات، بما في ذلك التحكيم والوساطة. والتحكيم

المواقع الإلكترونية المخالفة من نتائج البحث أو "خفض ترتيبها" كي لا تظهر بين نتائج البحث الأولى المعروضة. اعتماداً على البلد، قد تتطلب هذه الأوامر تطبيق مبدأ "استمرارية الحجب" الذي يلزم الوسيط بضمان عدم ظهور المحتوى المخالف على خدماته. وقد تم وضع إجراءات خاصة في العديد من البلدان للحصول على مثل هذه الأوامر، والتي يتم منحها عادة من قبل سلطة قضائية أو سلطة إدارية تحت إشراف قضائي. وفي حال وجود إجراءات متخصصة لمثل هذه الأوامر القضائية، يمكن لأصحاب الحقوق طلب تعويض نقدي من خلال متابعة إجراءات قضائية تستند إلى وقائع القضية.

وبالإضافة إلى الانتهاك الأساسي من قبل شخص يقدم محتوى محمياً بحق المؤلف على الإنترنت دون موافقة مسبقة من المالك والانتهاك من الدرجة الثانية المحتمل للوسطاء الذين تُستخدم خدماتهم لعرض المحتوى، ينتهك أيضاً المستخدمون النهائيون حق المؤلف عندما يطلعون على المواد المخالفة أو يستخدمونها أو يقومون بتزليلها. ولكن، من الناحية العملية، إن اتخاذ إجراء ضد الوسيط أكثر فعالية لأنه يمنع الانتهاكات المستقبلية. وبالتالي لم يركز أصحاب الحقوق في السنوات الأخيرة بشكل جدي على إنفاذ حق المؤلف تجاه المستخدمين النهائيين. ورغم ذلك، أنشأت بعض البلدان (مثل فرنسا أو جمهورية كوريا) نظام "الضربات الثلاث" أو أنظمة "الاستجابة التدرجية". وتستعين هذه الأنظمة بالوسطاء لإرسال سلسلة من التحذيرات إلى المستخدمين النهائيين المشتبه في انتهاكهم حق المؤلف على الإنترنت، ومن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى فرض غرامات أو عقوبات أخرى على المتعدين.

وقد تم إطلاق مبادرات إضافية للحد من القرصنة على الإنترنت. ففي بعض البلدان، مثل الدنمارك وهونغ كونغ

هو إجراء لإصدار قرار مُلزم بشأن نزاع من قبل مُحكِّم واحد أو أكثر (المحكِّمون هم قضاة محايدون يعملون خارج نطاق النظام القضائي). أما الوساطة، والتي قد تسبق التحكيم، فهي إجراء غير ملزم يساعد فيه وسيط محايد الأطراف المتنازعة في التوصل إلى تسوية للنزاع.

وإجراءات التحكيم والوساطة تكون عادة أقل رسمية وأقصر وأرخص من إجراءات المحكمة. ومن الأسهل تنفيذ قرار التحكيم على المستوى الدولي مقارنة بقرار المحكمة. ومن مزايا التحكيم والوساطة أن الأطراف تحتفظ بالسيطرة على عملية تسوية النزاع. وبالتالي، قد تساعد إجراءات التحكيم والوساطة في الحفاظ على علاقات عمل جيدة بين الأطراف المعنية بالنزاع. وهذا الأمر مهم، لا سيما إذا كانت الشركة ترغب في مواصلة التعاون مع الطرف الآخر أو الدخول في ترتيب ترخيص جديد معه في المستقبل. ومن الممارسات الجيدة عمومًا إضافة شروط الوساطة أو التحكيم إلى اتفاقيات الترخيص. لمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على الموقع الإلكتروني لمركز الويبو للتحكيم والوساطة:

<https://www.wipo.int/amc/ar/index.html>

## ملاحظة

<https://www.wipo.int/wipo-alert/ar/index.html> 1

# قائمة مرجعية لحق المؤلف

- **توفير أعلى قدر من الحماية لحق المؤلف.** يجب أن تُسجّل مصنفاتك لدى المكتب الوطني لحق المؤلف، إذا كان ذلك ممكناً. ضع إشعار حق المؤلف على مصنفاتك واستخدم أدوات "إدارة الحقوق الرقمية" لحماية المصنفات الرقمية.
- **التأكيد على ملكية حق المؤلف.** أبرم اتفاقيات مكتوبة مع جميع الموظفين والمتعاقدين المستقلين والأشخاص الآخرين المعنيين تتناول ملكية حق المؤلف في المصنفات التي تم إنشاؤها لشركتك.
- **الاستفادة قدر الإمكان من حق المؤلف.** فكّر في ترخيص حقوقك بدلاً من بيعها. امنح تراخيص محددة ومقيدة، وقم بتعديل كل ترخيص بطريقة تلي الاحتياجات الخاصة للمُرخص له. فكّر في الانضمام إلى منظمة إدارة جماعية، إذا كان هذا النوع من المنظمات موجوداً في بلدك. تحقق مما إذا كانت أدوات إدارة حق المؤلف المتوفرة على الإنترنت يمكن أن تساعدك في تحقيق الدخل من حقوقك.
- **تجنب التعدي.** إذا كانت منتجاتك أو خدماتك تتضمن أي مواد لا تعود بملكيته لشركتك بالكامل، فاسع لمعرفة إن كنت بحاجة إلى إذن لاستخدام هذه المواد، وإذا اقتضى الأمر، احصل على هذا الإذن. إذا كان الإذن غير متاح، فلا تستخدم هذه المواد. لا تتلاعب بأنظمة "إدارة الحقوق الرقمية".
- **تجنب الادعاءات الكاذبة.** تجنّب الاعتراض على الاستخدامات المسموح بها للمحتوى الخاص بك أو للمحتوى الذي لا تملك فيه الحقوق ذات الصلة.
- **إنفاذ الحقوق.** إذا علمت أن المحتوى المحمي الخاص بك يتم استخدامه من قبل الآخرين بطرق تنتهك حقوقك، ففكر في اتخاذ إجراء قانوني. وبدلاً من ذلك، قد يكون الوسطاء على استعداد لمساعدتك في وقف الانتهاكات أو منعها أو قد يُطلب منهم القيام بذلك بموجب القانون.

# الملحق 1: الموارد

الدراسات الاستقصائية الدولية حول ضرائب حق المؤلف:

<https://www.wipo.int/publications/ar/series/index.jsp?id=145>

المنظمة العالمية للملكية الفكرية:

<https://www.wipo.int/portal/ar/index.html>

الويبو، الملكية الفكرية لقطاع الأعمال:

<https://www.wipo.int/sme/ar/index.html>

استقصاءات دولية عن النسخ لأغراض خاصة:

<https://www.wipo.int/publications/ar/series/index.jsp?id=153>

الويبو، حق المؤلف: <https://www.wipo.int/copyright/ar/index.html>

الآليات البديلة لتسوية النزاعات بشأن حق المؤلف والمحتوى

الرقمي بين الشركات التجارية: تقرير عن نتائج الدراسة الاستقصائية للويبو ووزارة الثقافة والرياضة والسياحة.

<https://www.wipo.int/publications/ar/details.jsp?id=4558>

الويبو، إذكاء الاحترام للملكية الفكرية: <https://www.wipo.int/enforcement/ar/index.html>

مركز الويبو للتحكيم والوساطة:

<https://www.wipo.int/amc/ar/index.html>

قاعدة بيانات الويبو الخاصة بالبلدان. دليل الإدارات الوطنية لحق المؤلف:

[/https://www.wipo.int/directory/en](https://www.wipo.int/directory/en)

منشورات الويبو: [www.wipo.int/publications](https://www.wipo.int/publications)

يرجى الاطلاع بشكل خاص على ما يلي:

أدوات منظمات الإدارة الجماعية:

<https://www.wipo.int/publications/ar/series/index.jsp?id=180>

كيفية كسب العيش في الصناعات الإبداعية:

[https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo\\_pub\\_cr\\_2017\\_1.pdf](https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo_pub_cr_2017_1.pdf)

# الملحق 2: موجز عن المعاهدات الدولية الرئيسية التي تتناول حق المؤلف والحقوق المجاورة

## اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة (اتفاق تريبس) (1994)

يهدف تعزيز التجارة الدولية وفي نفس الوقت توفير الحماية الفعالة والمناسبة لحقوق الملكية الفكرية، تمت صياغة اتفاق تريبس لضمان توفير المعايير والمبادئ المناسبة بشأن إتاحة حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة ونطاقها واستخدامها. وينص الاتفاق أيضا على وسائل لإنفاذ هذه الحقوق. ويتضمن اتفاق تريبس الأحكام الموضوعية لاتفاقية برن، باستثناء تلك المتعلقة بالحقوق المعنوية - وبهذه الطريقة يوفر بطريقة غير مباشرة وسيلة لإنفاذ تلك الاتفاقية. تعتبر اتفاقية تريبس مُلزمة لجميع أعضاء منظمة التجارة العالمية. ويمكن قراءة النص اتفاق تريبس على موقع منظمة التجارة العالمية: [https://www.wto.org/English/docs\\_e/legal\\_e/27-trips\\_01\\_e.htm](https://www.wto.org/English/docs_e/legal_e/27-trips_01_e.htm)

## معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف (WCT) ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي (WPPT) (1996)

تم إبرام معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي في عام 1996 من أجل تكييف الحماية المتاحة لحقوق المؤلفين وفناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية مع الفرص والتحديات الناجمة عن ظهور العالم الرقمي وتأثير الإنترنت.

وتكمل معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف اتفاقية برن بشأن حماية المصنفات الأدبية والفنية، وذلك من خلال تكييف أحكامها مع المتطلبات الجديدة للعصر الرقمي.

## اتفاقية برن بشأن حماية المصنفات الأدبية والفنية (اتفاقية برن) (1886)

تعد اتفاقية برن أهم معاهدة دولية بشأن حق المؤلف. وهي توفر للمبدعين مثل المؤلفين والموسيقيين والشعراء والرسامين وغيرهم، وسائل للتحكم في كيفية استخدام مصنفاتهم ومن يستخدمها، ووفقا لأية شروط. وتنص الاتفاقية على جملة من القواعد ومنها قاعدة "المعاملة الوطنية" التي يقصد بها أن المؤلفين الأجانب في كل بلد يتمتعون بالحقوق نفسها التي يتمتع بها المؤلفون من مواطني البلد. والاتفاقية سارية المفعول حاليا في معظم دول العالم. ويمكن الاطلاع على قائمة الأطراف المتعاقدة والنص الكامل للاتفاقية على العنوان الإلكتروني التالي: <https://www.wipo.int/treaties/ar/ip/berne/index.html>

## الاتفاقية الدولية بشأن حماية فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة (اتفاقية روما) (1961)

تنص اتفاقية روما على حماية بعض الحقوق المجاورة، لا سيما الحقوق المتعلقة بأوجه الأداء لفناني الأداء، والحقوق المتعلقة بالتسجيلات الصوتية لمنتجي التسجيلات، والحقوق المتعلقة بالبرامج الإذاعية للمؤسسات الإذاعية والتلفزيونية. ويمكن الاطلاع على قائمة الأطراف المتعاقدة والنص الكامل للاتفاقية على العنوان الإلكتروني التالي: <https://www.wipo.int/treaties/ar/ip/rome/index.html>



## معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات (2013)

تضع معاهدة مراكش مجموعة من التقييدات والاستثناءات الإلزامية لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات، بما في ذلك فيما يتعلق بالنقل عبر الحدود للمصنفات المنشورة بأنساق ميسرة. ويمكن الاطلاع على قائمة الأطراف المتعاقدة والنص الكامل للمعاهدة على العنوان الإلكتروني التالي: <https://www.wipo.int/treaties/ar/ip/marrakesh>

ويمكن الاطلاع على قائمة الأطراف المتعاقدة والنص الكامل للمعاهدة على العنوان الإلكتروني التالي: [www.wipo.int/treaties/ar/ip/wct/index.html](http://www.wipo.int/treaties/ar/ip/wct/index.html)

تتناول معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي أصحاب الحقوق المجاورة، والغرض منها هو التنسيق على المستوى الدولي لحماية فناني الأداء ومنتجات التسجيلات الصوتية في العصر الرقمي لتحديث بعض جوانب اتفاقية روما. وهي لا تنطبق على الأداء السمعي البصري التي تغطيها معاهدة بيجين بدلاً من ذلك.

ويمكن الاطلاع على قائمة الأطراف المتعاقدة والنص الكامل للمعاهدة على العنوان الإلكتروني التالي: <https://www.wipo.int/treaties/ar/ip/wppt/index.html>

## معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري (2012)

تتناول معاهدة بيجين حقوق الملكية الفكرية لفناني الأداء فيما يتعلق بالأداء السمعي البصري. ويمكن الاطلاع على قائمة الأطراف المتعاقدة والنص الكامل للمعاهدة على العنوان الإلكتروني التالي: <https://www.wipo.int/treaties/ar/ip/beijing/index.html>

المنظمة العالمية للملكية الفكرية  
34, chemin des Colombettes  
P.O. Box 18  
CH-1211 Geneva 20  
Switzerland

الهاتف: +41 22 338 91 11  
الفاكس: +41 22 733 54 28

منشور الويبو رقم 918AR-23  
ISBN: 978-92-805-3453-5 (النسخة المطبوعة)  
ISBN: 978-92-805-3459-7 (النسخة الإلكترونية)  
ISSN: 2958-4620 (النسخة المطبوعة)  
ISSN: 2958-4639 (النسخة الإلكترونية)

للاطلاع على تفاصيل الاتصال بمكاتب الويبو الخارجية،  
يُرجى زيارة الموقع التالي:  
[www.wipo.int/about-wipo/ar/offices](http://www.wipo.int/about-wipo/ar/offices)